السنة السادسة - العدد (67) - أبريل 2025

الشَّقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

معرض الزهور في كلباء..
منصة سنوية لعشاق الطبيعة والجمال

تشكيل المشهد الحضري

برؤية متكاملة للتنمية تمضي هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في تنفيذ مشروعات نوعية في مدن المنطقة الشرقية، مستلهمةً رؤيتها وخططها من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل من التنمية الشاملة نهجاً راسخاً يستهدف تحقيق حياة راقية للمجتمع، تتوفر فيها كل الخدمات الحديثة، ولا تقتصر المشروعات التي تنفذها الهيئة على كونها أرقاماً مدونة في سجلات الإنجاز، بل هي تحولات جوهرية تلامس واقع الحياة اليومية، حيث تعيد تشكيل المشهد الحضري، وتعزز جودة الخدمات الأساسية التي تجعل المدن أكثر ازدهاراً وراحةً لساكنيها وزوارها.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لرصد أحدث المشروعات التي نفذتها هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في المنطقة الشرقية، وتلك التي تعمل على إنجازها، ويتوقع اكتمالها خلال العام الجاري.

ومن اللقاءات المجتمعية نستضيف في باب «درب القمة» الدكتورة فاطمة علي مراد البلوشي، وهي من الكفاءات النسائية في مجالات البحث العلمي والعمل الحكومي في مدينة كلباء، وفي «ملامح أصيلة» نلتقي بحسن سالم محمد القاني الظهوري، ليحدثنا عن نشأته في مدينة دبا الحصن الوادعة، وفي مجال التربية والتعليم نحاور في «مربي أجيال» مروة خميس اليماحي من كلباء وتجربتها في توجيه الطلاب وإلهامهم، ويحدثنا علي إبراهيم البلوشي من كلباء في باب «اشتغال» عن هوايته في تربيةَ الطيور ومشاركاته المجتمعية العديدة.

ومن الاستطلاعات والفعاليات المجتمعية نقرأ في باب «على الرحب» تحقيقاً عن منطقة «حياوة» الواقعة على ساحل البحر، وتعد من أقدم المناطق السكنية في خورفكان؛ حيث تمتزج أصالة الماضي بحداثة الحاضر، وفي باب «تحت الضوء» نتابع فعاليات معرض الزهور في كلباء كمنصة سنوية لعشاق ومحبي الزهور والنباتات الطبيعية، وفي باب «ميدان» نسلط الضوء على بطولة شرق الرمضانية التي تعد من أقدم البطولات في المنطقة.

ومن التجارب الشابة نستضيف في «مسار» الإعلامي عبدالله الهوتي، ابن مدينة كلباء، الذي يمتلك موهبة في مجال تقديم البرامج الحوارية والجلسات النقاشية، وفي «على الدرب» نتعرف على عبدالله وائل النقبي من خورفكان، والذي يسير على خطى والده في الرياضات الدفاعية، كما نقرأ العديد من اللقاءات والمقالات الشيقة الأخرى، مثل تقرير عن دور ميناء خورفكان الاستراتيجي وإسهامه في التمكين العلمي في باب «ذاكرة»، ومكونات المنزل التقليدي في «توصيفات تراثية»، كما نقرأ لمحات من حياة علي يتوم المراشدة في باب «سيرة»، وغيرها من المواضيع الشيقة.

التحرير

صورة الغلاف:
معرض الزهور بكلباء

الشَّرقيّة

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السادسة - العدد (67) - **أبريل** 2025

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

د. فاطمة البلوشي..
محطات أكاديمية وإدارية حافلة بالإنجازات

حسن الظهوري:
رحيل والدي جعلني أتحمل المسؤولية مبكراً

76 مليون و350 ألف درهم لسداد مديونية 147 حالة 20

حضور متميز لمسارح الشرقية في الدورة 34 من «الأيام» 56

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 **الشارقة**

هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

شركة توزيع، الرقم المجاني 8002220

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 «كهرباء الشارقة».. مشروعات نوعية في المنطقة الشرقية

62 مروة اليماحي: دور المُعلم يتجاوز حدود المناهج

48 حياوة.. حي تمتزج فيه أصالة الماضي بحداثة الحاضر

78 عبدالله الهوتي.. مهارات متميزة في التقديم الإعلامي

70 علي البلوشي: أقدم عروض تدريب الطيور في المنتزهات لإسعاد زوارها

74 «شرق الرمضانية 17».. أجواء كروية رمضانية مبهجة

40 معرض الزهور بكلباء «13».. ملتقى محبي الزهور والبستنة المنزلية

86 جمعة المراشدة.. لا بد للرحلة أن تنتهي في كلباء

«كهرباء الشارقة».. مشروعات نوعية في المنطقة الشرقية

خورفكان - أمين الشحات

برؤية متكاملة للتنمية تمضي هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في تنفيذ مشروعات نوعية في مدن المنطقة الشرقية، مستلهمةً رؤيتها وخططها من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل من التنمية الشاملة نهجاً راسخاً يستهدف تحقيق حياة راقية للمجتمع تتوفر فيها كل الخدمات الحديثة، ولا تقتصر المشروعات التي تنفذها الهيئة

> مشروعات الهيئة ليست مجرد أرقام بل هي تحولات جوهرية في واقع الحياة اليومية للسكان تنير الحاضر وتؤسس للمستقبل

على كونها أرقاماً مدونة في سجلات الإنجاز، بل هي تحولات جوهرية تلامس واقع الحياة اليومية، حيث تعيد تشكيل المشهد الحضري، وتعزز جودة الخدمات الأساسية التي تجعل المدن أكثر ازدهاراً وراحةً لساكنيها وزوارها.

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لرصد أحدث المشروعات التي نفذتها هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في المنطقة الشرقية، وتلك التي تعمل على إنجازها ويتوقع اكتمالها خلال العام الجاري (2025).

خورفكان.. مشروعات استراتيجية

تعمل هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة على تنفيذ مشروعات استراتيجية تعزز من كفاءة البنية التحتية، وتواكب التطور المتسارع الذي تشهده خورفكان وكل مدن المنطقة الشرقية، ووفقاً للبيانات الصادرة عن الهيئة، فقد تضمنت المشروعات الخاصة بالكهرباء بخورفكان تشغيل محطة الحراي رقم 3، وهي محطة التوزيع الرئيسية، التي تغذي 502 قطعة أرض سكنية بمنطقة الحراي، كما أن العمل جارٍ على إيصال التيار الكهربائي لـ121 قطعة سكنية ضمن مجمع إسكان الشارقة في منطقة الحراي السكنية، على أن يتم تركيب 6 محطات توزيع فرعية، كما تم الانتهاء من تركيب وتشغيل محطات توزيع ثانوية لتغذية محطة ضخ الماء لسوق شيص، واستراحة شيص، ومحطة بترول شيص، كما انتهت الهيئة من تركيب وتشغيل 5 محطات توزيع ثانوية لتغذية بنايات وفلل سكنية في أحياء مختلفة بمدينة خورفكان، إضافة إلى 5 محطات توزيع ثانوية لتغذية المناطق التجارية والصناعية بمنطقة الحراي، و6 محطات توزيع لتغذية عدد من المناطق في حياوة التجارية والسكنية، ومحطة توزيع ثانوية لتغذية محطة ضخ المياه في استراحة السحب.

وفي إطار جهودها لتعزيز كفاءة الشبكة الكهربائية في خورفكان، أنجزت الهيئة تحديثات واسعة في عدد من المناطق

> **تشغيل محطة الحراي رقم 3 وتبديل وتطوير شبكات المياه في عدد كبير من الأحياء السكنية بمدينة خورفكان**

تضمنت تركيب كابلات بطول 18 ألف متر، وإنجاز 60 % من تمديد كابلات التحكم للمحطات بطول 47 ألف متر، إلى جانب تشغيل محطة 33 ك.ف وتركيب وتشغيل محطة توزيع ثانوية لمشروع مركز اليرموك الصحي بمنطقة البردي، فضلاً عن تحديث إنارة أنفاق خورفكان؛ المرحلة الأولى من نفق الروغ والغزير.

ولأن الإنارة ليست مجرد مصدر ضوء، بل عاملاً رئيساً في تعزيز الأمان ومعالم الجمال الحضري وإثراء المشهد البصري للمدن، أنجزت الهيئة مشروع إنارة الطرق المنحدرة بوادي شيْ عبر تركيب 63 عمود إنارة و63 فانوساً موفراً للطاقة، مع تمديد توصيلات كهربائية بطول 3 كلم، تم تشغيلها في ديسمبر 2024، كما تم إنجاز مشروع إنارة كورنيش الزبارة، وإنارة مداخل ومخارج استراحة شيص بتركيب 41 عمود إنارة ديكوري و164 فانوساً موفراً للطاقة، بالإضافة إلى إنارة الطريق المؤدي إلى قرية شيص وجسر النحوة بـ59 عمود إنارة و59 فانوساً موفراً للطاقة، وتمديد توصيلات بطول 2.5 كلم.

وتماشياً مع نهج التطوير الذي تتبناه في مشروعاتها، نفذت الهيئة مشروع تحسين وتطوير الإنارة وتحويلها إلى إنارة موفرة للطاقة وصديقة للبيئة في الأحياء السكنية بمدينة خورفكان عبر تركيب ألف فانوس موفر للطاقة، إلى جانب مشروع صيانة وتحسين إنارة الطرق خلف الدفاع المدني بخورفكان، وإنارة مواقف نادي خورفكان الرياضي الثقافي، حيث تم تركيب 21 عمود إنارة و30 فانوساً موفراً للطاقة، كما تم إنجاز مشروع إنارة الطرق والمواقف المحيطة بجامعة خورفكان عبر تركيب 23 عمود إنارة و23 فانوساً، مع تمديد توصيلات بطول 1.3 كلم

وفي مارس المنصرم أنجزت الهيئة مشروع إنارة الطرق على جانبي الوادي بين منطقة اللؤلؤية ومنطقة الزبارة بخورفكان، حيث تم تركيب 130 عمود إنارة مزودة بفوانيس موفرة للطاقة وفق أعلى المواصفات، كما تم تمديد كيبلات بطول 11,400 متر، وتركيب 4 لوحات للتحكم بالإنارة، وضمن خطة الهيئة الرامية لإنارة كافة المناطق والمشروعات التطويرية الجديدة، والمشروع تم تنفيذه وفق أفضل المواصفات الفنية، وتم تصميمه بحيث تتم متابعة تشغيل الإنارة في مختلف المناطق بمواعيد محددة ووفق نظام معتمد.

"إنارة الطرق وتطوير شبكات التوزيع وتوصيل الكهرباء والمياه للأحياء والأسواق والوجهات السياحية بمدينة كلباء

مشروعات المياه بخورفكان

أما على صعيد مشروعات المياه في مدينة خورفكان، فقد استكملت الهيئة أعمال تبديل شبكة المياه في منطقتي حي المديفي 2، وحياوة 1 من أنابيب AC إلى GRE بطول إجمالي 6050 متراً، كما تم استبدال عدادات المياه التقليدية بعدادات ذكية في 193 وحدة سكنية، مما يعزز كفاءة استهلاك المياه، ويواكب التحول نحو أنظمة ذكية ومستدامة.

كلباء.. مشروعات مستدامة

وفيما يخص المشروعات التي نفذتها هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في مدينة كلباء فقد شملت مشروعات إنارة الطرق وتطوير شبكات التوزيع، ومشروعات توصيل الكهرباء والمياه للمنازل والأسواق والمراكز الخدمية والوجهات السياحية، وعلى صعيد مشروعات الإنارة فقد أعلنت الهيئة عن إنجاز 6 مشروعات للإنارة في المدينة خلال عام 2024 بكلفة تجاوزت 24 مليون درهم، وهي مشروع الحدائق المعلقة وبحيرة الحفية ومجمع الساف السكني ومواقف ومداخل سوق الجبيل والسوق التراثي، كما يجري العمل حالياً على تنفيذ 6 مشروعات جديدة أخرى سيتم إنجازها خلال عام 2025 بكلفة تصل إلى 21.6 مليون درهم، فضلاً عن إنارة الطرق الرابطة بالطريق الدائري، كما تمت إضاءة جميع المشروعات التي تم رصف الطرق بها واستلامها من هيئة الطرق والمواصلات بالمدينة.

وإلى جانب مشروعات الإنارة أنجزت الهيئة عدداً من مشروعات توزيع الكهرباء بمدينة كلباء خلال عام 2024،

"إنجاز 6 مشروعات للإنارة بكلباء بكلفة تجاوزت 24 مليون درهم ويجري تنفيذ 6 مشروعات أخرى بأكثر من 21 مليون درهم

تركيب 1225 عمود إنارة بمدينة دبا الحصن منها 305 أعمدة جمالية و920 عمود إنارة عادي بالإضافة إلى ألف فانوس موفر للطاقة

وهناك أيضاً أكثر من 9 مشروعات جديدة تعزز من كفاءة الشبكة الكهربائية، سيتم تنفيذها خلال المرحلة المقبلة، وتشمل إنشاء محطة 33/11 ك.ف جبل الديم، وإنشاء محطة 33/11 ك.ف بمنطقة الطريف، وتحديث محطة 33/11 ك.ف خوركلباء، ومحطة 33/11 ك.ف الساف 1.

شبكات مياه بـ107 ملايين

ومن جهة أخرى، نفذت الهيئة مشروعات بقيمة 107 ملايين درهم لتطوير شبكات نقل وتوزيع المياه في مدينة كلباء، مما يسهم في دعم المشروعات السكنية والصناعية والزراعية، ويعزز استدامة الموارد المائية في المدينة، وتتوزع هذه المشروعات على عدة مناطق، أبرزها المنطقة الصناعية الجديدة، التي شهدت تمديد شبكة مياه بكلفة 5 ملايين درهم، ويجري التحضير للمرحلة الثانية من هذا المشروع، كما تم تنفيذ خط مياه رئيسي يربط المنطقة الصناعية بحي البحيرة، ويجري حالياً العمل على خط رئيسي آخر لمنطقة وادي الحلو، إلى جانب إنشاء محطة ضخ جديدة، ويتواصل العمل كذلك في مشروع تمديد خط مياه رئيسي لمشروع جبل الديم، إلى جانب محطات ضخ ورفع جديدة يتوقع الانتهاء منها بحلول ديسمبر 2025.

دبا الحصن.. تقنيات ذكية

وفي مدينة دبا الحصن، أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة عدداً من مشروعات الإنارة في أحياء المدينة، مستخدمة أحدث التقنيات الموفرة للطاقة، حيث تم تركيب 1225 عمود إنارة، منها 305 أعمدة جمالية تضم 1461 فانوساً، و920 عمود إنارة عادي تضم 977 فانوساً، بالإضافة إلى ألف فانوس موفر للطاقة يعزز كفاءة الإضاءة ويقلل استهلاك الكهرباء.

وشملت مشروعات الإنارة تحسين وتطوير الإنارة بالشوارع الداخلية، حيث تم استبدال 200 كشاف وفانوس في حيي الدوب والسيح، كما تم تنفيذ مشروع لإنارة الشوارع التي تم رصفها حديثاً بالحي الغربي، مما أسهم في تعزيز

كفاءة البنية التحتية، وتوفير إنارة متكاملة تلبي متطلبات السلامة والأمان، وتساهم في إثراء المشهد البصري للمدينة، وشملت المشروعات أيضاً إنارة الشوارع الداخلية التي تم رصفها حديثاً في أحياء الدوب، والمهلب، والسيح، والحي الشمالي، بالإضافة إلى ميناء الصيادين، حيث تم تشغيل أعمدة الإنارة، بالإضافة إلى إنارة جزيرة دبا الحصن، والجسر والقناة المائية باستخدام أعمدة جمالية ثلاثية الأذرع.

أما على صعيد مشروعات إنارة الطرق الرئيسية، فقد تم تنفيذ مشروع إنارة الشارع الدائري والطريق الوسطى، عبر تركيب 91 عموداً جمالياً و127 فانوساً، وتمديد توصيلات بطول 4500 متر، كما تم إنجاز مشروع إنارة شارع العقد الفريد بعد أعمال الرصف، مما عزز من كفاءة شبكة الإنارة في المدينة.

شبكة الغاز بدبا الحصن

لم تتوقف جهود التطوير في مدينة دبا الحصن عند مشروعات الإنارة، بل امتدت لتشمل مشروع تمديد شبكات الغاز الطبيعي، وهي خطوة نوعية تسهم في توفير مصدر طاقة آمن ومستدام للأحياء السكنية والمرافق التجارية والخدمية، ما يعكس رؤية الإمارة في تعزيز استخدام الطاقة النظيفة والحد من الاعتماد على المصادر التقليدية، وقد أنجزت المرحلة الأولى من مشروع تمديد شبكة الغاز الطبيعي بالمدينة، والتي بلغت 17 كلم من التمديدات، علماً بأن هذا المشروع الكبير سيتم تنفيذه في أربع مراحل وفق أعلى معايير السلامة والجودة.

ابتكار

بمشروعاتها المتعددة لا تضيء هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مدن الشارقة فحسب، بل تضيء معها حياة الناس، حيث يتحول التخطيط الاستراتيجي إلى واقع ملموس يلمسه كل من يسير بأمان في شارع مضاء، أو يحصل على مياه بلا انقطاع، أو يستفيد من طاقة نظيفة تضمن مستقبلاً مستداماً للأجيال القادمة، وفي تكريم يعكس نجاح استراتيجياتها في الابتكار والاستدامة، فازت الهيئة بجائزتين ضمن جوائز مجموعة دبي للجودة لعام 2025، تقديراً لجهودها في تطوير الخدمات، وترشيد الطاقة والموارد، وتعزيز الابتكار في مشروعاتها.

> **إنجاز المرحلة الأولى من مشروع تمديد شبكة الغاز الطبيعي بدبا الحصن والاستمرار في تنفيذ مراحله الثلاث المتبقية**

استثمار في المستقبل

التنمية عملية متكاملة يقوم أساسها على التخطيط السليم والإرادة الواعية التي تسخر كافة الإمكانيات لتحويل الأهداف والبرامج إلى واقع ملموس يؤثر إيجاباً في المجتمع، فينمي طاقاته، ويستغل قدراته، ويلبي احتياجاته.

وفي هذا السياق، تجسد حكومة الشارقة ومؤسساتها هذه الرؤية من خلال جهودها المستمرة لتعزيز البنية التحتية في المنطقة الشرقية للإمارة، حيث تبرز المشاريع التنموية في كل زاوية، مما يسهم في تشكيل مدن أكثر تطوراً واستدامة.

وتضطلع هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة بدور محوري في تحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، الهادفة إلى تحقيق التوازن بين النمو الحضري والتنمية المستدامة، من خلال تنفيذ مشاريع متكاملة تضمن توفير الكهرباء والمياه والغاز بكفاءة واستدامة، مما يعزز قدرة المنطقة على مواكبة التطورات الحديثة.

وتعد مشاريع الإنارة أحد أبرز الأمثلة على هذا التحول؛ إذ أصبحت الإنارة اليوم عنصراً جمالياً يعزز هوية المدن ويضفي عليها بعداً حضارياً، علاوة على ذلك، تسهم الإنارة في زيادة الأمان والحيوية في الشوارع والأحياء، مما ينعكس إيجاباً على حياة المواطنين اليومية.

فالطاقة ليست أمراً ثانوياً في حياة الناس، بل هي عنصر أساسي في استقرارهم ومعاشهم، وجزء أصيل من تفاصيل حيواتهم على المستوى الشخصي، ناهيك عن كونها المحرك الأساسي لعجلة الحياة الاقتصادية؛ فلا استثمارات ولا مصانع، ولا مرافق أو منشآت خدمية يمكن إنجازها في غياب الكهرباء. لذا، تتسارع الجهود وتستمر لتنفيذ المزيد من مشاريع الطاقة، والبحث عن مصادر جديدة، وتحسين ما هو قائم وتحديثه لمواكبة التطورات المتسارعة في هذا المجال.

إن تركيب مئات أعمدة الإنارة في دبا الحصن، وتحسين الشبكات في كلباء، وتوسيع خطوط الشبكة لتشمل جبل الديم وشارع سعد بن أبي وقاص والمناطق السكنية الأخرى، ليست سوى أمثلة حية على هذه الجهود، علاوة على ذلك، يجري إنشاء المزيد من المحطات الجديدة في المنطقة الشرقية، وتحديث الشبكات القائمة منها لضمان كفاءة الإمداد الكهربائي واستيعاب الطلب المتزايد، جراء التوسع العمراني وازدياد السكان، مما يعكس مواكبة الهيئة للتحولات الجارية في المنطقة وتطورها.

أما الغاز الطبيعي فقد أصبح عنصراً أساسياً في المرحلة الجديدة من التنمية في المنطقة الشرقية، وقد تم الانتهاء من المرحلة الأولى لتمديد شبكة الغاز في دبا الحصن، في إطار التزام الهيئة بتوفير طاقة نظيفة ومستدامة لتحسين جودة الحياة وتقليل الانبعاثات.

ومع هذه التحولات، تحقق المنطقة الشرقية اليوم المزيد من الإنجازات، حيث تحول الحلم إلى واقع ملموس؛ إلى مدن تعتمد على حلول مستدامة، وشوارع نابضة بالحياة، وبنية تحتية أكثر ذكاءً وكفاءةً، وقد باتت هذه المشاريع استثمارات طويلة الأمد في المستقبل، تعيد تشكيل الحياة في المنطقة، ما يجعل المنطقة نموذجاً حيّاً في تحقيق التنمية الشاملة.

عصام عبيد

د. فاطمة البلوشي.. محطات أكاديمية وإدارية حافلة بالإنجازات

كلباء - عبد الحكيم محمود

الدكتورة فاطمة علي مراد البلوشي، واحدة من الكفاءات النسائية في مجالات البحث العلمي والعمل الحكومي في مدينة كلباء، حيث تمتلك سيرة أكاديمية ومهنية حافلة بالإنجازات، وهي حاصلة على الدكتوراه من جامعة تونس بدرجة امتياز، وفي بداية مسيرتها المهنية عملت أستاذة محاضرة في جامعة العلوم والتكنولوجيا بالفجيرة، ثم التحقت بالمجلس البلدي وبلدية مدينة كلباء متقلّدة العديد من المناصب والمسؤوليات فيهما، وهي حاليا مديرة المشاريع والدراسات في المجلس البلدي لمدينة كلباء.

التقينا بها في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتحدثنا عن نشأتها وتجربتها العلمية المتميزة ومشوارها الوظيفي الظافر.

> تربيتُ في كنف أبوين يعملان في مجال التربية والتعليم وكانت نشأتي وإخوتي نشأة غراسها العلم والمعرفة

> حافظت على المركز الأول في جميع مراحلي التعليمية وكانت علاقتي وثيقة بجميع معلماتي وكان لهن فضل كبير في تفوقي

حصلتُ على الليسانس والماجستير في علم الاجتماع من جامعة الشارقة والدكتوراه في علم الاجتماع التطبيقي من جامعة تونس

في البدء حدثينا عن نشأتك وما تركته فيك أيام الطفولة؟

- نشأتُ في منطقة «حي العَود» في كلباء الجميلة، وتربيتُ في كنف أسرة يكتنفها الحب والإيمان، بين أبوين يعملان في مجال التربية والتعليم، وقد كرسا جُل حياتهما من أجل تربيتنا تربية حسنة أساسها التمسك بثوابت ديننا الإسلامي الحنيف، والمحافظة على عاداتنا وتقاليدنا الإماراتية الأصيلة، والاهتمام بالتعليم باعتباره الركيزة الأساسية لنجاح الفرد وتميزه في شتى دروب الحياة، ولذلك كانت نشأتي أنا وبقية أشقائي وشقيقاتي نشأة غراسها وقوامها العلم والمعرفة، وتشرَّبنا القيم النبيلة والخصال الكريمة، واحترام الآخرين وتقديرهم، ومساعدة الناس، وقد تأثرتُ كثيراً بشخصية والدي الرصين الجادّ، وتعلمتُ منه المسؤولية والاعتماد على الذات، وكيفية الانتقاء الجيد للأشياء المفيدة سواء في حياتي الشخصية أو العملية، فوالدي هو ملهمي في مختلف دروب حياتي، أما والدتي فهي صديقتي الأولى التي لطالما أعطتني من دون مقابل، وغرست فيَ الثقة بالنفس والقوة والمرونة، ووضع الأمور في موازينها الصحيحة، وكانت دائماً تذكرني بالآية الكريمة «إن الله يحب المحسنين»، وقد جعلتُ من هذه الآية الكريمة قاعدة أساسية في حياتي وفي تعاملاتي مع الأخرين.

وأتذكر أن الوالد كان لا يتهاون في أمور الدراسة ومراجعة الدروس، وكان يتابعنا أولاً بأول في كافة مراحلنا الدراسية، كما كان حريصاً على التعرف على أية معضلات قد تواجهنا أنا وبقية أشقائي وشقيقاتي في التعليم وحلها بخبرته التربوية، وكذلك الحال بالنسبة لوالدتي التي كانت تضع مسألة تعليمنا على رأس أولوياتها، وتساعدنا في فهم واستذكار المناهج الدراسية.

كيف كانت رحلتك المدرسية؟

- في المراحل الأولية تلقيتُ تعليمي في مدرسة كلباء الابتدائية، ثم واصلتُ دراستي الثانوية في مدرسة جميلة بوحيرد الثانوية، التي كانت تحت إدارة القائدة والمُعلمة الملهمة الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي، التي زرعت في نفوسنا قيمة العِلم وضرورة التفوق والانضباط والالتزام واحترام المُعلم، وأود من خلال منبركم الموقر أن

أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي، على ما بذلته من جهود في هذه المدرسة العريقة، التي نجحت في تخريج كوادر نسائية فاعلة في كافة المجالات، وطوال مسيرتي الدراسية كنتُ من الطالبات المتفوقات، وكنتُ أحقق المراكز الأولى، والسبب في ذلك يعود إلى الرعاية الكبيرة التي كنتُ أحظى بها من الأسرة، فضلاً عن الدعم والتشجيع والاهتمام الذي كنتُ أجده من الإدارات المدرسية في المرحلتين الأولية والثانوية من التعليم، وكانت علاقتي وثيقة بجميع معلماتي، اللواتي كان لهن فضل كبير عليَ، لكنّ المُعلمة التي كانت تربطني بها علاقة قوية هي المربية الفاضلة الأستاذة مريم راشد الزعابي، التي نجحت بفضل قربها من الطالبات في أن تغرس في نفوسهن الالتزام بالأخلاق الحميدة والتحلي بالأدب الرفيع، والحرص على النهل من بحور العلم والمعرفة من دون توقف، فجزاها الله عني وعن جميع زميلاتي خير الجزاء.

وبالنسبة لذكرياتي خلال تلك المرحلة، ما زلتُ أتذكر الطابور الصباحي والإذاعة المدرسية، والحصص الدراسية، والأنشطة الثقافية المدرسية المتنوعة التي كنتُ أشارك فيها وأحقق خلالها مراكز متقدمة.

وإلى أين اتجهت بعد الثانوية؟

- وعقب حصولي على شهادة الثانوية العامة بتفوق، وبعد التشاور مع أسرتي التحقتُ بقسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشارقة، وكنتُ فخورة للغاية بانتمائي لهذه الجامعة العريقة التي يرأسها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وما زلتُ أعتز بكوني ابنة جامعة الشارقة وإحدى خريجاتها، وأعتبر الحياة الجامعية من أجمل أيام حياتي، لا سيما أنها كانت مرحلة مليئة بالتحديات، وخلالها نجحتُ في تكوين صداقات جديدة مع طالبات من داخل وخارج الدولة، وتمكنتُ من صقل شخصيتي وتنمية مهاراتي، كما تعلمتُ فيها الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، ومن وجهة نظري الشخصية أرى الحياة الجامعية ليست للدراسة فحسب، بل هي مرحلة الإعداد للمستقبل، واكتساب المهارات الاجتماعية والحياتية، لا سيما أن الطالب بمجرد التحاقه بالحياة الجامعية، فإنه يخطو أولى خطواته نحو المستقبل، وبالتالي تكون لديه القدرة على تحديد ورسم ملامح حياته المستقبلية، ومن ثم تحقيق أهدافه وتطلعاته العلمية والمهنية.

وبعد حصولي على درجة الليسانس في علم الاجتماع، التحقتُ ببرنامج الدبلوم العالي في التربية، ثم واصلتُ مسيرتي الأكاديمية، وحصلتُ على الماجستير بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى في علم الاجتماع التطبيقي، مسار «الجريمة والعدالة الجنائية»، من جامعة الشارقة، وكان عنوان رسالتي البحثية «دور الشرطة المجتمعية في خفض نسبة الجريمة في مجتمع الإمارات»، وخلال حفل تخرج طلبة الماجستير كنتُ في غاية السعادة لسببين الأول أن قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، شرفت حفل التخرج بحضورها، والثاني لأني حصلتُ على تقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى في رسالتي العلمية، وأتذكر كلمة سمو الشيخة جواهر القاسمي في حفل التخرج عندما وجهت سموها كلامها للخريجات قائلةً: «إننا دائماً متميزون ويجب أن نحافظ على هذا التميز»، وفي الحقيقة ما زالت تلك الكلمات محفورة في ذاكرتي لغاية الآن ودائماً أضعها نصب عيني لتحقيق أهدافي وطموحاتي، أما الدكتوراه فقد حصلتُ عليها بدرجة امتياز من جامعة تونس، عن أطروحتي العلمية «وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الحوار الأسري في إمارة الشارقة»، وتوصلت الدراسة إلى حزمة من التوصيات منها ضرورة إجراء دورات توعية للأسرة حول وسائل التواصل الاجتماعي، وتوضيح أبعادها الإيجابية والسلبية.

وماذا عن مسارك المهني؟

- بدأت مسيرتي الوظيفية عام 2016 بوظيفة أستاذة محاضرة في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في الفجيرة سابقاً «جامعة الفجيرة للعلوم والتكنولوجيا حالياً»، وفي عام 2018 انتقلتُ للعمل في المجلس البلدي وبلدية مدينة كلباء، حيث تقلدتُ منصب رئيسة قسم الرقابة والتدقيق الداخلي بالبلدية، ثم أصبحت رئيسة وحدة الدراسات والإحصاء، وحالياً أنا مديرة المشاريع والدراسات في المجلس البلدي لمدينة كلباء، وفي الحقيقة فإن العمل البلدي والعمل الأكاديمي كلاهما من المهن الإنسانية النبيلة، لا سيما أنهما يخدمان الإنسان، فالعمل الأكاديمي يخدم الطلبة، ومن خلاله تبني الأمم والشعوب مستقبل أبنائها، والعمل البلدي يخدم كافة شرائح المجتمع، ومن وجهة نظري فإن أعظم هدية يقدمها الإنسان لمجتمعه هي خدمته والإسهام في نهضته وتطوره.

> **"بدأت بوظيفة أستاذة محاضرة ثم تقلدت عدة وظائف ببلدية مدينة كلباء وأنا اليوم مديرة المشاريع والدراسات في مجلسها البلدي**

العمل البلدي والعمل الأكاديمي من المهن النبيلة لأنهما يخدمان الإنسان فالعمل الأكاديمي يخدم الطلبة والعمل البلدي يخدم كافة شرائح المجتمع

خلال مسيرتي المهنية ونشاطي المجتمعي حصلتُ على تكريمات عديدة منها جائزة فتحي عفانة للعمل الاجتماعي في المؤتمر الخليجي الاجتماعي الذي أُقيم في دولة الإمارات، وجائزة المرأة العربية الملهمة لعام 2022 في المؤتمر الدولي لإعداد القادة، الذي أقيم في دبي، كما حصلتُ على أكثر من 100 شهادة خلال مشاركتي في دورات تدريبية ومهنية متنوعة منها البورد الأمريكي في التخطيط الاستراتيجي، والبورد الأوروبي والأمريكي في إعداد القادة، وشهادة مدرب معتمد في التطوير والتنمية الذاتية والثقافية والمجتمعية، وأنا عضوٌ في جمعية الاجتماعيين، وجمعية الإدارة العامة، وبالنسبة لمشاركاتي في المؤتمرات والمنتديات، فقد شاركتُ في عدد لا يحصى منها، مثل المنتدى الدولي للاتصال الحكومي وملتقى شؤون البلديات والمؤتمر الاجتماعي الخليجي، وإلى جانب ذلك لديّ العديد من الدراسات والبحوث العلمية المنشورة، التي تُعالج عدداً كبيراً من القضايا المجتمعية، بالإضافة إلى نشر عدة مقالات علمية وثقافية واجتماعية في عدد من المجلات الإماراتية والعربية، ومنذ الصغر وأنا أهوى المطالعة والقراءة في جميع المجالات، وما زلتُ أخصص وقتا كل يوم للقراءة في كل ما هو جديد ومفيد في عالم الثقافة.

كيف ترين التطور الحاصل في الإمارة وفي كلباء بشكل خاص؟

إمارة الشارقة تسير بخطى ثابتة على طريق التطور التنموي المستمر في شتى المجالات الاقتصادية والعمرانية والحضارية والعلمية والثقافية، وذلك بفضل الرؤى الثاقبة والتوجيهات السديدة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي وضعت الإمارة بما تضمه من مدن ومناطق في مكانتها الحضارية اللائقة بها، كما أن حجم التحول الكبير الذي شهدته مدينة كلباء على كافة الصعد خلال السنوات الماضية، يبرهن على الأولوية التي يعطيها سموه لمدينتنا، حيث شهدت كلباء والمناطق التابعة لها تسارعاً في المشروعات التنموية، خاصة في مجالات البنية التحتية والمرافق الخدمية والترفيهية والسياحية والمباني الحكومية، وأصبحت إحدى أهم الوجهات السياحية والثقافية والاستثمارية في المنطقة الشرقية.

وفي ختام حديثي لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مقام والدنا صاحب السمو حاكم الشارقة، على الاهتمام الكبير الذي يوليه سموه لتوفير كل أسباب السعادة والرفاه الاجتماعي لجميع أبنائه المواطنين في كافة مدن ومناطق الإمارة، وأدعو الله أن يديم عليه موفور الصحة والعافية.

فرص استثمارية واعدة

وضع المرتكزات لجذب المستثمرين إلى مدن المنطقة الشرقية هو أحد معايير التطوير التي تعمل عليها حكومة الشارقة في هذه المدن، لجعل عملية التنمية شاملة فيها ومستدامة، بالنظر لما تتمتع به هذه المدن من إمكانيات فريدة تتيح فرصاً استثمارية جذابة للمستثمرين المحليين والأجانب، وقد تعززت هذه الفرص بتوفير البنية التحتية في هذه المدن، عبر تشييد وتطوير شبكة الطرق والمرافق العامة؛ ما سهل الوصول إلى هذه المدن وجعلها أكثر استقطاباً للاستثمارات.

ولتحقيق مزيد من التطور في مجال الاستثمار، تشجع الحكومة المستثمرين على إقامة مشاريع سياحية تركز على التراث والطبيعة، مما زاد من جاذبية المنطقة للمستثمرين في قطاع السياحة، فيما شكل دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة خطوة مهمة في توفير بيئة للاستثمار، حيث شمل هذا الدعم توفير التمويل والتدريب اللازمين لتعزيز هذه الشركات.

ولتعزيز التفاعل مع المستثمرين عمدت الجهات المعنية إلى تنظيم فعاليات وندوات لتعريف المستثمرين بفرص الاستثمار المتاحة في المنطقة وتسهيل عملية الاستثمار، وشملت هذه الفعاليات ورش عمل حول الفرص المتاحة والتحديات التي قد تواجهها الشركات، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل قامت الجهات المعنية بتوفير الحوافز المالية للمستثمرين تمثلت في التخفيضات على الرسوم و الإعفاءات الضريبية لتشجيع المستثمرين على الاستثمار في المنطقة، والتي شكلت حافزاً كبيراً لجذب الاستثمارات، كما جرى التركيز على الاستدامة ، حيث أولت الجهات المعنية اهتماماً كبيراً للاستدامة، وتسعى إلى جذب الاستثمارات التي تساهم في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

وقد أدى هذا التركيز إلى ظهور فرص استثمارية في قطاعات الطاقة المتجددة وإدارة النفايات والسياحة البيئية، بالإضافة إلى توفر فرص استثمارية واعدة في قطاع السياحة، بما في ذلك الفنادق والمنتجعات والمرافق الترفيهية، وتنظيم الرحلات السياحية، كما أن هناك فرصا استثمارية في قطاع الصناعة، بما في ذلك الصناعات الغذائية والبلاستيكية والمعادن، وقد ساهمت المناطق الصناعية التي تم إنشاؤها في المنطقة في جذب العديد من المستثمرين في هذا القطاع، وفي الوقت نفسه شهد قطاع التجارة نمواً متزايداً بفضل زيادة أعداد السياح والسكان؛ ما خلق فرصاً استثمارية في إنشاء المراكز التجارية والمطاعم والمقاهي، وكان تطوير قطاع التكنولوجيا أحد الخطوات المهمة التي عملت عليها الجهات المعنية من خلال تشجيع الشركات الناشئة، وتوفير الدعم اللازم لها؛ ما صنع فرصاً استثمارية في إنشاء حاضنات الأعمال ومراكز الابتكار.

وتعتبر مشاريع التطوير العقاري من أبرز المشاريع التي ستساهم في جذب المستثمرين، مثل مشروع «أجوان خورفكان»، على سبيل المثال، والذي يعتبر مشروعاً عقارياً يفتح أبواباً واسعة للاستثمار في القطاعين السكني والتجاري، وكذلك مشروع «كلباء مول» في كلباء الذي هو مشروع تجاري وترفيهي وسياحي يفتح فرصًا للاستثمار في القطاعين التجاري والسياحي.

خالد عوض

76 مليون و350 ألف درهم لسداد مديونية 147 حالة

اعتمدت لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة مبلغ 76 مليون و350 ألف درهم، لسداد مديونية 147 حالة من الحالات المعروضة عليها.

وأكد راشد أحمد بن الشيخ رئيس الديوان الأميري، رئيس لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، أن اللجنة اعتمدت ضمن الدفعة (28) مبلغ 76 مليون و350 ألف درهم، لسداد مديونية 147 حالة من فئة المحكومين على ذمة قضايا مالية، وفئة المتوفين المعسرين.

وأوضح رئيس لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، أن إجمالي المبالغ التي تمت معالجتها منذ الدفعة الأولى حتى الدفعة (28)، بلغ مليار و279 مليون و987 ألف و153 درهماً، وبلغ مجموع المستفيدين 2648 مستفيداً.

تطوير شاطئ اللؤلؤة على امتداد 750 متراً

أنجزت هيئة الطرق والمواصلات في الشارقة مشروع تطوير شاطئ اللؤلؤة في مدينة خورفكان، والذي يهدف إلى تحسين البنية التحتية للمنطقة ورفع كفاءة الحركة المرورية فيها، وذلك من خلال تنفيذ الطريق الممتد على طول 750 متراً، مما سيسهم في تعزيز انسيابية التنقل وخفض الازدحام المروري في إحدى أبرز الوجهات السياحية الساحلية في الإمارة. وضم المشروع التطويري جوانب عدة أبرزها إضافة 226 موقفاً عمودياً وجانبياً للمركبات، من شأنه زيادة الطاقة الاستيعابية للمواقف في المنطقة، في خطوة مهمة لتعزيز السلامة على الطرق، بتوفير مواقف متعددة تتيح لزوار المدينة تجربة سياحية استثنائية، تتناسب مع احتياجات المنطقة بشكل فعّال، إذ تسعى الهيئة من خلال المشروع لتحقيق نقلة نوعية في تحسين الحركة المرورية وتوفير مواقف كافية، بما يخدم الزوار والسكان على حدٍ سواء.

كما ضم المشروع إنشاء ساحة كبيرة مهيأة خصيصاً لوقوف قوارب الصيادين، وذلك بهدف دعم القطاع البحري المحلي وتوفير حلول لوجستية، تسهم في تسهيل حركة الصيد وتنظيمها، وذلك في إطار تعزيز دور الشارقة كمركز بحري مهم، خاصة في مجالات الصيد والأنشطة البحرية المختلفة، إذ تعد الساحة بمثابة نقطة انطلاق مهمة للصيادين، مما يسهم في تسهيل عملهم وزيادة كفاءة القطاع.

استراحة لكبار المواطنين بكورنيش اللؤلؤية

دشنت بلدية خورفكان بشاطئ اللؤلؤية، استراحة كبار المواطنين، الأولى من نوعها في المدينة، وتتضمن هذه الاستراحة مجلساً خارجياً على ضفاف الشاطئ، مع كافة المرافق من دورات مياه، ومواقف للسيارات، ومناطق مخصصة للسباحة مع كافة المعدات اللازمة للسباحة والإنقاذ، وتعد الاستراحة بمثابة متنفس لكبار السن، وملتقى لهم.

وتعمل بلدية خورفكان على الارتقاء بجودة المرافق العامة في مختلف مناطق المدينة، ومن بينها توفير استراحات مماثلة، بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية والمجلس البلدي لمدينة خورفكان.

«إسلامية الشارقة» تفتتح مسجد أم حبيب بنت العوام بخورفكان

افتتحت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة مسجد «أم حبيب بنت العوام» بمدينة خورفكان، وذلك ضمن جهود الدائرة المستمرة لتشييد وعمارة المساجد في كافة ضواحي ومدن الإمارة؛ وتمكين المواطنين والمقيمين من أداء الشعائر والعبادات بكل طمأنينة ويسر.

وشيد مسجد «أم حبيب بنت العوام» بمنطقة الحراي السكنية؛ حيث شيد على مساحة أرض إجمالية تبلغ 1930 متراً مربعاً، تضمّ المصلى ومرافقه الخدمية، ويتسع المسجد لـ400 مصلٍ منها 50 لمصلى النساء.

ويتميز المسجد بطراز معماري متنوع، يمزج بين مختلف فنون العمارة الإسلامية والطرز الحديثة، وقد شيد على نفقة محسنين.

افتتاح مسجد «والدة الشهيد محمد علي زينل البستكي» بكلباء

افتتحت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة مسجد «والدة الشهيد محمد علي زينل البستكي»، بمدينة كلباء، وذلك ضمن خطة الدائرة وجهودها المستمرة لتشييد وعمارة المساجد في كافة ضواحي ومدن الإمارة؛ لتعزيز البنية التحتية الدينية وتلبية احتياجات المجتمع.

وبني المسجد بمنطقة الغيل 7 في مدينة كلباء، حيث شيد وفق طراز معماري مستلهم من التراث الإماراتي، على مساحة أرض إجمالية تبلغ 2004 أمتار مربعة، تضم المصلى ومرافقه الخدمية، ويتسع المسجد لـ350 مصلياً منها 50 لمصلى النساء.

ويأتي افتتاح هذا المسجد ضمن سلسلة المشاريع التي تنفذها الدائرة لتعزيز البنى التحتية الدينية، وتمكين جميع أفراد المجتمع في كافة الضواحي والمناطق، من أداء الشعائر والعبادات بكل طمأنينة ويسر.

اجتماع لتطوير الخطط التنموية في دبا الحصن

عقد مجلس مدينة دبا الحصن اجتماعاً موسعاً مع دائرة التخطيط والمساحة فرع دبا الحصن، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك وتطوير الخطط التنموية في المدينة، وتعزيز آليات التواصل بين الجانبين لضمان تنفيذ المشروعات وفق الجدول الزمني المحدد، والعمل على دراسة المقترحات المقدمة من المجلس لمواصلة تحسين الخدمات العمرانية والتخطيطية.

وشهد الاجتماع، استعراض عدد من المشروعات التطويرية التي تهدف لتحسين البنية التحتية في دبا الحصن، ومناقشة المخططات المستقبلية بما يتماشى مع رؤية الإمارة في تعزيز جودة الحياة والخدمات المقدمة للمواطنين.

ويأتي هذا اللقاء في إطار الجهود المستمرة لتعزيز التعاون بين مختلف الجهات، بما يسهم في توفير بيئة عمرانية متطورة تلبي تطلعات سكان دبا الحصن وتعزز مكانتها كمدينة نموذجية.

مجلس ضاحية الصبيحية ينظم سلسلة من الزيارات المجتمعية

نظم مجلس ضاحية الصبيحية سلسلة من الزيارات إلى منازل الأهالي في مناطق اختصاصه بمدينة خورفكان، تعزيزاً لأواصر المحبة والتواصل الاجتماعي، وتأكيدًا على قيم التلاحم والترابط بين أبناء المجتمع.

حيث يواصل مجلس ضاحية الصبيحية تنفيذ برامجه المجتمعية الرامية إلى تقوية أواصر العلاقات بين الأهالي، مستلهماً دوره من نهج ترسيخ معاني التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع، خاصة في المناسبات التي تعزز روح المحبة والود بين الناس.

وجاءت هذه الزيارات للاطمئنان على أحوال الأهالي، بما يعكس روح الأخوة والمودة التي تسود بين أفراد المجتمع، ويجسد الرسالة السامية التي يحرص المجلس على تحقيقها في تعزيز القيم الأصيلة التي يتحلى بها أبناء الإمارات.

تخريج 30 منتسباً لبرنامج الباحثين عن عمل في كلباء

نظمت دائرة الموارد البشرية بحكومة الشارقة حفل تخرج لمنتسبي برنامج الشارقة لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل، وذلك في مقر فرع الدائرة بمدينة كلباء.

وبلغ عدد المنتسبين في فرع كلباء 30 منتسباً ومنتسبة، وهدفت الدائرة من البرنامج تدريب وتأهيل المشاركين بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، وتعزيز وصقل خبراتهم ومهاراتهم، انطلاقاً من استراتيجية الدائرة الرامية لتطوير الكوادر الوطنية.

فيما بلغ عدد المنتسبين للبرنامج الذي نظمته الدائرة لمدة 6 أشهر في مختلف مدن ومناطق الإمارة 155 منتسباً ومنتسبة.

تكريم 153 فائزًا بجائزة المنطقة الشرقية للقرآن الكريم

احتفلت مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية ممثلة بمكتبها في المنطقة الشرقية، بتكريم الفائزين والفائزات في جائزة المنطقة الشرقية للقرآن الكريم، خلال حفل أقيم على مسرح جامعة خورفكان، وشهدت الجائزة تطوراً ملحوظاً في مستوى التنافس، حيث ارتفع عدد الفائزين والفائزات من 136 فائزاً في عام 2024 إلى 153 فائزاً في عام 2025، مما يعكس الجهود المبذولة في دعم وتشجيع الطلبة، وتعزيز بيئة تنافسية تحفّز على إتقان تلاوة وحفظ كتاب الله.

وتخلل الحفل عرض مادة مرئية تسلط الضوء على مسيرة الجائزة وأبرز محطاتها، إلى جانب إبراز قصص النجاح والتميز التي شهدتها الدورات السابقة، والتي كان لها الأثر البارز في تشجيع الطلبة على الانضمام إلى حلقات التحفيظ.

حيث شهدت الجائزة تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، ما يعكس اهتمام المجتمع المتزايد بحفظ وتلاوة القرآن الكريم، حيث شهد عدد الحلقات القرآنية في المنطقة الشرقية ارتفاعًا من 185 حلقة في عام 2024 إلى 219 حلقة في عام 2025، بنسبة زيادة بلغت 18.4 %، مما يؤكد الإقبال المتزايد من الطلبة.

كما ارتفع عدد المشاركين في الجائزة من 336 مشاركاً عام 2024 إلى 439 مشاركاً في 2025، بمعدل نمو 30.7 %، ما يعكس نجاح البرامج الترويجية وزيادة الوعي بأهمية المسابقة.

مشاريع الشرقية السياحية في بورصة برلين للسياحة

استعرضت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» رؤيتها الاستراتيجية المبتكرة في معرض بورصة برلين الدولي للسياحة والسفر 2025، والذي نظم في مارس الماضي، حيث قدمت تجربتها في الضيافة التراثية الراقية والمستدامة، وذلك من خلال «مجموعة الشارقة للضيافة» التي تعمل على تطوير وجهات سياحية تعكس التراث المحلي بأسلوب عصري، حيث تعد مشاريعها في خورفكان نموذجاً للضيافة التراثية، مثل نجد المقصار الذي يمثل أيقونة معمارية فريدة في «وادي شي» في خورفكان، ويقع في منطقة جبلية تضم نقوشاً صخرية تعود لأكثر من 2000 عام قبل الميلاد، ويوفر تجربة إقامة مميزة في سبع وحدات سكنية تراثية فاخرة مطلة على الجبال.

وضمن مشاريع كلباء عرض مشروع «رحّال»، الذي يتكون من 20 مقصورة تعمل بالطاقة الشمسية، موفراً تجربة ضيافة صديقة للبيئة تلبي اهتمامات الزوار، وتعزّز السياحة المستدامة والمسؤولة، ويأتي المشروع ضمن عدة وجهات تنضوي تحت مجموعة الشارقة للضيافة، وهي نزل الفاية ونزل القمر ونزل الرفراف وواحة البداير، التي توفر تجارب إقامة استثنائية في مناطق الشارقة الطبيعية.

كما أضاءت شروق على أهمية توثيق العلاقات والتعاون مع مختلف الجهات في دعم قطاع السياحة البيئية والتراثية؛ وذلك من خلال شراكتها مع شركة «لوكس كوليكتيف» بهدف تعزيز الاستدامة الراقية، من خلال «لوكس خورفكان» المطل على خليج عُمان الذي يتميز بتصميم يجمع بين التراث والطبيعة، مع

استخدام مواد مستدامة، و«لوكس البردي» في الذيد، الذي يقع بالقرب من سفاري الشارقة.

كما قدمت أمام زوار المعرض، معايير الاستدامة التي يجسدها ويتبناها منتزه مليحة الوطني، والذي يعد أحد أبرز المشاريع السياحية البيئية والتراثية في الإمارات، ويمتد على مساحة 23.4 كيلومتراً مربعاً، في المنطقة الوسطى، كما سلطت الضوء على حملة «هنا.. أقرب إليك» التي تستهدف تعريف زوار المنتزه على الخيارات والتجارب المتنوعة مثل، مراقبة النجوم، والتخييم، واستكشاف المواقع الأثرية والطبيعية.

جلسة حوارية في خورفكان حول مستقبل الموارد البشرية

نظمت دائرة الموارد البشرية بمقر أكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان جلسة حوارية تحت عنوان «مستقبل الموارد البشرية»، تحدث فيها الدكتور خالد سعيد سالم عبدالله سويدان، وتناولت محاور استراتيجية حول التحولات المتسارعة في مجال الموارد البشرية، وتأثير التطورات التكنولوجية على إدارة الكفاءات البشرية، إضافةً إلى استعراض أفضل الممارسات في مجال الموارد البشرية، بالتركيز على مبادرات دولة الإمارات لتعزيز تنافسيتها العالمية في هذا المجال.

وتضمنت هذه الجلسة مجموعة من المحاور، مثل تطوير المهارات المستقبلية، وتعزيز المهارات الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والإبداع في بيئة العمل، كما تناولت إمكانية اعتماد نماذج جديدة للعمل تتناسب مع التطورات العالمية، ودور الاستدامة في بيئات العمل، ورفع كفاءة الموظفين لمواجهة التحديات المستقبلية.

«خور كلباء لأشجار القرم» في الرابطة العالمية للأراضي الرطبة

أعلنت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة عن الانضمام الرسمي لمركز خور كلباء لأشجار القرم إلى الرابطة العالمية للأراضي الرطبة، الشبكة المتخصصة في دعم مراكز التعليم البيئي للأراضي الرطبة، في نجاح جديد للهيئة يعزز من جهود إمارة الشارقة في مجال حماية البيئة وتعزيز الاستدامة.

وقد جاء انضمام مركز خور كلباء لأشجار القرم إلى هذه العضوية النوعية تقديراً لدوره البيئي الحيوي والتزامه المتواصل بنشر الوعي حول أهمية الأراضي الرطبة من خلال المبادرات والأنشطة والمشاريع التوعوية والتثقيفية المتنوعة، إضافةً إلى تقدير جهود المركز في تعزيز التعاون مع المراكز الأعضاء عالمياً بهدف تبادل الخبرات والمعارف البيئية، والعمل على تطوير برامج تعليمية مبتكرة تسهم في بناء وعي بيئي مستدام لدى المجتمع.

وتعد الرابطة العالمية للأراضي الرطبة شبكة واسعة لمراكز الأراضي الرطبة حول العالم، كما يمثل هذا الانضمام خطوة استراتيجية نحو تعزيز مكانة الشارقة كمركز عالمي للبحث البيئي والتعليم المستدام، وحماية التنوع البيئي والمحافظة على النظم البيئية الحيوية للمحميات والأراضي الرطبة في الإمارة.

ورشة حول إجراءات السلامة في الأماكن المرتفعة

نظّمت دائرة الأشغال العامة ورشة توعوية متخصصة حول إجراءات السلامة والعمل في الأماكن المرتفعة، وذلك في موقع مشروع نادي كلباء للمعاقين، استهدفت مشرفي الموقع والعاملين فيه، بهدف رفع مستوى الوعي لديهم، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لحماية أنفسهم أثناء تنفيذ الأعمال على الارتفاعات العالية.

وتضمنت الورشة محاور عدة أبرزها استخدام معدات الحماية الشخصية وضرورة ارتداء الخوذ الواقية، والأحذية المزودة بحماية، وأحزمة الأمان عند العمل في المناطق المرتفعة، لضمان تقليل المخاطر المحتملة، وتأمين المعدات والمنشآت، وأهمية فحص سلامة السلالم والرافعات قبل استخدامها، إضافةً إلى التأكد من تثبيت المعدات بشكل صحيح لمنع وقوع الحوادث الناجمة عن الانزلاق أو السقوط، ومن ثم الإجراءات الوقائية في حالات الطوارئ، حيث تم تدريب العاملين على كيفية الإخلاء الآمن في حالات الطوارئ، والتعامل مع الظروف الجوية المتقلبة، مثل الرياح القوية والأمطار الغزيرة، التي قد تؤثر على سير العمل وتزيد من احتمالات المخاطر، إضافة إلى تطبيق المعايير العالمية للسلامة حيث استعرض الخبراء أفضل الممارسات الدولية المطبقة في مواقع البناء، والتي تهدف إلى تعزيز بيئة عمل آمنة ومستدامة.

قدم الورشة مهندسو إدارة الأفرع في دائرة الأشغال العامة،

مؤكدين على أن تأمين بيئة آمنة للعاملين في المشاريع يعد أولوية قصوى، حيث تسهم هذه المبادرات في تقليل الحوادث، وتعزيز ثقافة السلامة في مواقع البناء، ما ينعكس إيجاباً على سير العمل وجودة التنفيذ، ويعد مشروع نادي كلباء للمعاقين من المشاريع الحيوية التي تنفذها دائرة الأشغال العامة، والتي تعكس اهتمام الحكومة بتوفير بيئة مثالية تلبي احتياجات الأفراد من أصحاب الإعاقة، وفق أرقى المعايير الهندسية والإنشائية.

اختتام حملة «سياحة بأمن وسلامة» التوعوية

اختتمت شرطة المنطقة الشرقية حملة «سياحة بأمن وسلامة»، والتي أطلقتها منذ ديسمبر الماضي؛ بهدف تعزيز الأمن والسلامة لزوار المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة، وذلك من خلال نشر التوعية الأمنية، وتكثيف الجهود لخدمة المناطق السياحية، إلى جانب تعزيز الأمن، وتنظيم الحركة المرورية؛ لضمان بيئة سياحية آمنة.

وهدفت الحملة إلى توعية جمهور المنطقة الشرقية وزوارها بمفاهيم السياحة الآمنة، وتعزيز الجهود الأمنية لخدمة مرتادي المناطق السياحية المختلفة، وذلك من خلال تكثيف التواجد الأمني؛ لتوفير بيئة سياحية آمنة تُعزز الشعور بالأمن والأمان.

«الشارقة لريادة التميز الرياضي» تشرح آليات تقديم الملفات

استضاف نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي لجنة جائزة الشارقة لريادة التميز الرياضي، التي ينظمها مجلس الشارقة الرياضي، بهدف شرح معايير وفئات الجائزة وآلية تقديم الملفات.

وخلال اللقاء تم تسليط الضوء على آليات التقديم والمشاركة، إضافةً إلى شرح المعايير وأهداف البرنامج، وفئات الجائزة، وشروط الترشح، كما تم التأكيد على أن آخر موعد للتقديم هو 30 أبريل الجاري، فيما سيتم إعلان النتائج في شهر يونيو المقبل

من جهة أخرى، نظم نادي دبا الحصن ورشة تعريفية حول جائزة الشارقة لريادة التميز الرياضي، بحضور نخبة من مسؤولي النادي والموظفين، وذلك في إطار حرص النادي على نشر ثقافة التميز والابتكار في المجال الرياضي، ورفع مستوى الوعي بأهمية هذه الجائزة، والتي تعد منصة مثالية لتكريم المبدعين في المجال الرياضي، كما تشجع على التميز والريادة، مما يسهم في تعزيز الإبداع والابتكار في القطاع الرياضي والثقافي.

انتخابات كلباء التعاونية للصيادين وفق نظام إلكتروني

تحت رعاية هيئة الشارقة للثروة السمكية، عقدت جمعية كلباء التعاونية لصيادي الأسماك بمسرح المركز الثقافي، اجتماع جمعيتها العمومية السنوي، والانتخابات الأولى لمجلس إدارتها الجديد، والتي أجريت وفق نظام التصويت الإلكتروني للمرة الأولى.

وناقش الاجتماع التقارير الإدارية والمالية الخاصة بالجمعية لعام 2024، إلى جانب انتخاب خمسة أعضاء لمجلس الإدارة للفترة القادمة، كما جرت الانتخابات عبر الاقتراع السري، وشهدت إقبالاً لافتاً من الصيادين والمساهمين من أعضاء الجمعية العمومية، حيث جرت في مرونة ويسر، تحت إشراف اللجنة المنظمة، والتي عملت على تسخير كافة إمكانات الهيئة بالتعاون مع الشركاء لإنجاح العملية الانتخابية.

تخصيص حديقة حي الدوب لـ«النساء والأطفال» فقط

كشفت بلدية دبا الحصن عن تخصيص حديقة حي الدوب لـ«النساء والأطفال» فقط، وذلك بعد مقترح اعتمده المجلس البلدي للمدينة، في سبيل تخصيص مساحة حرية للنساء في تجوالهن بالأماكن العامة وقضاء أوقات مسلية تتّسم بالراحة والرفاهية والخصوصية، وسط أجواء مليئة بالطاقة والحيوية.

وتستقبل حديقة حي الدوب زوارها من النساء والأطفال فقط، من الاثنين حتى الخميس من الساعة 4 عصراً وحتى الساعة 10 مساء، وأيام العطل من الجمعة حتى الأحد من الساعة 3 عصراً حتى الساعة 11 مساء.

وتهدف بلدية دبا الحصن من فكرة تخصيص حدائق للسيدات، إلى تعزيز رفاهية النساء وتوفير محيط مستدام ومريح يعزز من جودة حياتهن، حيث تضم الحديقة مجموعة من المرافق الحديثة، مثل مسارات المشي، وألعاب الأطفال، ومقاعد للاستراحة.

نادي كلباء يحتفي بذهبية الدوري العالمي للكاراتيه

ثمن نادي كلباء الرياضي الثقافي الإنجازات البارزة التي حققها فريق الكاراتيه خلال مشاركته في بطولة الدوري العالمي للشباب، التي جرت منافساتها مؤخراً بالفجيرة، ما يعكس الأداء الاستثنائي الذي قدمه الفريق، وجهود الجهاز الفني في إعداد اللاعبين وتأهيلهم للمنافسات الدولية، والذي كان له دور محوري في تحقيق هذا الإنجاز.

وتمكن النادي من تحقيق الميدالية الذهبية والمركز الأول في القتال الفعلي «الكوميتيه» لوزن فوق 55 كجم لفئة تحت 14 عاماً، عبر اللاعب إياد عبد الحميد الذي سجل إنجازاً استثنائياً كونه صاحب الميدالية الذهبية الوحيدة التي حققتها الإمارات ونادي كلباء في هذه البطولة الدولية، بعد تغلبه على منافسين مصنفين عالمياً، مما عزز مكانة النادي كأحد الفرق الرائدة في هذه الرياضة، فضلاً عن تألق زميله فيصل الخالدي وحصوله على المركز الخامس في منافسات «الكوميتيه» للشباب فوق 70 كجم، ما عزز فرصته في التأهل إلى أولمبياد الشباب في السنغال.

«رحلة الابتكار» محاضرة في دبا الحصن

نظم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي محاضرة علمية بعنوان: «رحلة الابتكار من الفكرة إلى التطبيق»، استعرضت دور الإبداع في التنمية الشخصية، بالإضافة إلى الأثر الكبير للابتكار في تحسين القدرات المؤسسية التي تساهم في النمو الاقتصادي والإداري والتكنولوجي والمجتمعي.

وشهدت المحاضرة تفاعلاً إيجابياً من المشاركين، حيث تمت مناقشة التحديات التي تواجه عملية الابتكار وكيفية التغلب عليها، بالإضافة إلى استعراض بعض التجارب المبتكرة.

قدّم المحاضرة أحمد عبدالله النقبي، رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي، حيث استعرض خلالها طرق إنشاء الأفكار المبتكرة وكيفية تحويلها إلى تطبيق عملي على أرض الواقع، كما تطرق إلى أهمية البحث والتحليل في تعزيز الابتكار، وتحقيق النجاح المستدام في مختلف المجالات، موضحاً أهمية تبني الابتكار كجزء من استراتيجية العمل اليومي لتحقيق التميز.

وتأتي هذه الفعالية ضمن جهود نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي لترسيخ ثقافة الابتكار، وتبني منهجيات جديدة تهدف إلى تحقيق التطور والنجاح في كافة المجالات.

تكريم رياضيين في بطولة سلطان بن سعيد للكرة الطائرة

نظمت في الصالة الرياضية بنادي كلباء بطولة الشيخ سلطان بن سعيد بن صقر القاسمي للكرة الطائرة، بمشاركة 8 فرق تمثل كافة أنحاء المنطقة الشرقية، وبعض الجاليات المقيمة في الدولة هدفت هذه البطولة إلى بناء جيل رياضي وثقافي متميز، وتخلل فعالياتها تكريم عدد من الرياضيين الذين حققوا إنجازات متميزة، في مقدمتهم اللاعب إياد عبد الحميد لحصوله على المركز الأول والميدالية الذهبية في بطولة الدوري العالمي للكاراتيه للشباب، بوصفها أول ميدالية ذهبية في تاريخ نادي كلباء وعلى مستوى الدولة، كما تم تكريم أبطال فريق الكاراتيه الفائزين ببطولتي آسيا وكأس العرب، بالإضافة إلى اللاعب فهد حنيف شامبية بطل كأس العرب للتايكواندو، وفريق التايكواندو المتوّج ببطولتي آسيا وكأس العرب.

تتويج أبطال «ترايثلون أوشيانيك خورفكان»

توج مجلس الشارقة الرياضي الفائزين بالمراكز الأولى في ترايثلون أوشيانيك خورفكان، والذي أقيم بمشاركة 250 متسابقاً في السباحة والدراجات الهوائية والجري، بالإضافة إلى الدراجات المائية، وأقيمت الفعالية بالتعاون مع فندق اوشيانيك خورفكان وعدد من الجهات، وجاءت النتائج بالفئات كما يلي: جاء في فئة الأولمبيك للمواطنين بالمركز الأول بخيت القرص، والثاني حميد الفلاسي، والثالث حميد بالهول، وللفئة المفتوحة في المركز الأول دونوفان جيلدينهويز، والثاني أوسكار ماركويز، والثالث ايليا فيدوروف، وللسيدات في المركز الأول كارا موديمان، والثاني إيلين باري، والثالث ماريا فريدمان، وللفرق فاز فريق مايك ومالان رودريجو بالمركز الأول، أما بالنسبة للدراجات المائية فكان البطل هو جيان بول. وفي فئة «سبرينت المفتوحة» للرجال: في المركز الأول ماثيو جرين، والثاني جون لاسي، والثالث ديميتري سيلفر، وللسيدات في المركز الأول آني كريمر، والثاني نوريسا كوجا، والثالث ناتاشيا موليجان، وللفرق في المركز الأول فريق ايان تريستون ويل تريستون، وللسيدات ديان جوردون و جايي برودي، وبالنسبة للدراجات المائية كان البطل رافائيل شيبرد. وفي فئة «سوبر سبرينت» للرجال: في المركز الأول ديكستر بوتين، والثاني ماكسميليان هوهين، والثالث سعود الطنيجي، وللسيدات: في المركز الأول جو ميربي، والثاني هاريت بوتين، والثالث أولريكي ماريا، وفي فئة «جونيور» للأولاد في المركز الأول بينديكت هوهن، والثاني دانييل سوسولنيكوف، والثالث جيرمي هولت، وللبنات: في المركز الأول برنسيس كاريا، والثاني ليلى بولز، والثالث نور بريزولييه.

أشبال خورفكان يتصدرون في بطولة مراكز الطفل للسباحة

شهدت بطولة السباحة التي أقيمت ضمن ملتقى مجلس الشارقة الرياضي لمراكز الطفل نجاحاً كبيراً، بعد أن كشفت النقاب عن مواهب واعدة جديرة بالرعاية والاهتمام، وشارك فيها 124 سباحاً مثلوا 11 مركزاً هي: كلباء وخورفكان ووادي الحلو والحيرة والقرائن والخالدية والرقة والذيد والبطائح والثميد ومليحة.

وقد أسفرت البطولة التي جرت منافساتها في مسابح أندية دبا الحصن والحمرية والذيد عن النتائج التالية، ففي المنافسات التي استضافها نادي دبا الحصن، حل بالمرتبة الأولى مركز خورفكان، وثانياً مركز وادي الحلو، وثالثاً مركز كلباء، وفي المنافسات التي استضافها نادي الذيد بالمنطقة الوسطى، نال المرتبة الأولى مركز الذيد، وحل ثانياً مركز البطائح، وثالثاً مركز الثميد، وفي المنافسات التي استضافها نادي الحمرية، جاء في المرتبة الأولى مركز الحيرة، والثاني مركز القرائن، والثالث مركز الخالدية.

ملتقى الأندية النشيطة لرياضة البوتشي في خورفكان

نظّم الأولمبياد الخاص الإماراتي، وهو مؤسسة مخصصة لدعم دمج الرياضيين من أصحاب الهمم من ذوي الإعاقة الذهنية في المجتمع من خلال المنافسات الرياضية، فعاليات ملتقى الأندية النشيطة لرياضة البوتشي في مقر نادي خورفكان للمعاقين، وذلك ضمن أجندة الأولمبياد لدمج ذوي الإعاقة، وتشجيعهم على ممارسة الرياضة. وشارك نحو 50 لاعباً ولاعبة من مختلف أندية ومراكز ذوي الإعاقة بالدولة، في الملتقى الذي تضمن منافسات عديدة في لعبة البوتشي، وفعاليات رياضية ومجتمعية أخرى.

حضور عالمي في منتدى المرأة للبحث العلمي الخامس

استضافت جامعة خورفكان مؤخراً يوصفها الشريك الأكاديمي فعاليات اليوم الثاني من منتدى المرأة في البحث العلمي في نسخته الخامسة، والذي نظمته جامعة الشارقة تحت شعار «قوة.. معاً نبتكر لنشكل المستقبل»، لتسليط الضوء على الإنجازات الملهمة للمرأة في مجالات البحث العلمي والابتكار محليًا وعالميًا ودورها الريادي في دفع عجلة التنمية والتطوير، وسط حضور لافت من الأكاديميين والباحثين والمهتمين بالبحث العلمي من الدول العربية والخليجية والأجنبية، حيث بلغ إجمالي أعداد المشاركين في فعاليات المنتدى ما يزيد على 150 شريكاً مجتمعياً، و144 من أعضاء لجنة البحث العلمي، و130 عضواً في لجنة التحكيم، بمشاركة أكثر من 297 ورقة بحثية من 260 جامعة حول العالم.

43 منحة للباحثات

وتم خلال المنتدى تقديم 43 منحة للباحثات الفائزات في مجالات العلوم الصحية والصحة الرقمية والصيدلية وطب الأسنان، والمعلوماتية الحيوية والهندسة الطبية الحيوية، والعلوم، والحوسبة والمعلوماتية والتكنولوجيا، والقانون والشريعة والدراسات الإسلامية، وغيرها من المجالات.

واستمر المنتدى على مدار يومين أولهما في جامعة الشارقة والثاني في جامعة خورفكان وتضمن جلسات تفاعلية وحلقات نقاشية ركزت على موضوعات حول الابتكار المستدام، وسد الفجوة بين البحث العلمي والحلول العملية، بمشاركة نخبة من المتحدثين من داخل الدولة وخارجها.

وأشاد الدكتور علي هلال النقبي، مدير جامعة خورفكان بالرعاية الكريمة التي يوليها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة الشارقة، بدعم وتشجيع طلبة الأبحاث العلمية، لما يقومون به من جهود عظيمة في المجالات العلمية المختلفة.

وأكد أن استضافة الجامعة لهذا المنتدى في يومه الثاني يعكس التزامها الراسخ بدعم دور المرأة في مجالات البحث والابتكار وتعزيز مكانتها في المجتمع العلمي وتحفيز مهاراتها، مشيراً إلى أن جامعة خورفكان تركز على توفير كافة السبل والإمكانيات لتمكين المرأة في المجالات البحثية والعلمية.

وشهد اليوم الثاني للمنتدى مشاركة واسعة من الباحثات، وتضمن عرضاً لمجموعة متنوعة من الأوراق البحثية والدراسات العلمية في مختلف التخصصات، حيث ناقشت الباحثة شيخة النقبي نائبة مدير جامعة خورفكان للشؤون المالية والإدارية، في بحثها العلمي تأثير إشراك المرأة الإماراتية في قيادة التعليم العالي.

وفي ورقتها البحثية، عرضت الدكتورة رقية الأميري الأستاذة المساعدة بكلية علوم البحار والأحياء المائية بجامعة خورفكان أساليب تعزيز التنمية المستدامة، ومبادرات الشارقة البحرية، ودور برنامج علوم الأحياء المائية.

وتم كذلك عرض مجموعة من التجارب المتميزة، والبحوث العلمية الناجحة للنساء في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، والهندسة وعلوم الحاسوب، بالإضافة إلى الطب والعلوم الصحية، والصناعة ودعم الأجيال الناشئة من الباحثات الشابات، مع استعراض نماذج للقيادات النسائية الملهمة.

تفاهم بين جامعة خورفكان و«شراع» لدعم الصناعات الإبداعية

شهدت جامعة خورفكان مراسم توقيع مذكرة تفاهم مع مركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع» بهدف تطوير البيئة التعليمية في كلية إدارة الأعمال، ومواكبة تطلعات إمارة الشارقة ودولة الإمارات نحو الابتكار والتنمية المستدامة، وقع المذكرة عن الجامعة الدكتور علي هلال النقبي مدير جامعة خورفكان، وعن المركز سارة عبد العزيز النعيمي المديرة التنفيذية لمركز الشارقة لريادة الأعمال «شراع».

وتأتي هذه المذكرة في إطار جهود الطرفين لتسليط الضوء على القطاعات الحيوية التي تعزز من النمو الاقتصادي في المنطقة، ودعم إطلاق المشاريع والشركات الناشئة وتنميتها، وتسهيل فرص وصولها للأسواق المحلية والعالمية، وذلك من خلال التعاون المشترك مع مراكز التميز التابعة لمركز «شراع»، والتي تركز على مجالات تكنولوجيا التعليم والاستدامة والصناعات الإبداعية والمتقدمة، كما تسعى مذكرة التفاهم إلى توفير بيئة تعليمية واحترافية محفزة لطلبة الجامعة والخريجين؛ من خلال التنظيم المشترك للندوات التثقيفية والورش التدريبية والفعاليات الهادفة لمساعدتهم على تحقيق أهدافهم، وتعزيز مهاراتهم في مجال ريادة الأعمال والابتكار.

وعلى هامش مراسم التوقيع تم افتتاح المعرض الطلابي للابتكار الذي عرض مجموعة متنوعة من المشاريع الابتكارية والأفكار الريادية التي قدمها طلبة الجامعة من مختلف الكليات تحت إشراف كلية إدارة الأعمال بجامعة خورفكان، تناولت موضوعات متنوعة، وحلولاً فعّالة تهدف إلى تحسين الظروف البيئية وتعزيز التنمية المستدامة، بالإضافة إلى معالجة قضايا اجتماعية تساهم في تحسين جودة الحياة، مما يعكس التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مجالات التكنولوجيا والعلوم وريادة الأعمال.

عالمية «كلباء لأشجار القرم»

أعلنت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة مؤخراً عن انضمام مركز خور كلباء لأشجار القرم إلى الرابطة العالمية للأراضي الرطبة، تقديراً لدوره المتواصل في نشر الوعي حول أهمية الأراضي الرطبة، وضرورة حمايتها، لما تمثله من حفاظ على إحدى أهم مصادر التنوع البيئي ومصادر العيش للإنسان، ويعد هذا الانضمام خطوة مهمة في المجال البيئي، في إطار تعزيز التعاون الدولي في مجال الحفاظ على الأراضي الرطبة من جهة، وتبادل الخبرات البيئية.

والأراضي الرطبة هي المناطق التي توجد فيها المياه عند سطح الأرض أو بالقرب منه، كالمستنقعات والسباخ والرخاخ، وهي تغطي ستة بالمئة على الأقل من الأرض، وقد أصبحت قضية محورية من قضايا حماية البيئة بسبب ما يجنيه الإنسان منها من فوائد، حيث يحصل أكثر من نصف سكان العالم على حاجاتهم الرئيسية من المياه العذبة من الأراضي الرطبة، ويعتمد العدد نفسه من الأشخاص على الأرز كغذاء رئيسي، وهو محصول يزرع غالبًا في الأراضي الرطبة الطبيعية والمصطنعة، وتشكل الأراضي الرطبة أيضاً مناطق غنية بالسمك الذي يشكل مصدرا للبروتين والدخل المادي لملايين البشر، فوفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة فإن الصيد الكلي من المياه الداخلية (الأنهار والأراضي الرطبة) كان 8.7 مليون طناً متريا في عام 2002.

وإلى جانب الغذاء توفر الأراضي الرطبة النسيج والوقود والنباتات العلاجية، كما توفر أيضا أنظمة بيئية قيمة للطيور ومخلوقات مائية أخرى، وتساعد في تخفيض الأثر الضار للفيضانات، وتتحكم بالتلوث، وتنظم المناخ.

وغير خاف أن منطقة أشجار القرم في كلباء هي إحدى تلك الأراضي الرطبة التي توفر وسطا حيويا لمختلف أنواع الأحياء المائية، بما فيها السمك والسلاحف والنباتات المتنوعة والطيور التي تتخذ من الشاطئ ومن أشجار القرم ملجأ، وقد نجحت الشارقة في الحفاظ على ذلك الوسط، وجعله بيئة لإكثار عدد من الأحياء النادرة المهددة بالانقراض، كما تملك أشجار القرم نفسها قدرة على امتصاص الغازات الدفيئة، مما جعلها تسهم في خفض نسب تلوث الهواء، ثم خفض تأثير ظاهرة التغير المناخي، هذا دون أن نغفل مدى أهميتها في حماية الخط الساحلي من التآكل بسبب الأمواج والتيارات المحيطة، مما يجعلها بمثابة شريان للحياة الطبيعية، ويلعب «مركز خور كلباء لأشجار القرم» دوراً بارزاً في هذا الصدد، حيث يسعى إلى الحفاظ على التنوع البيئي الذي تزخر به منطقة أشجار القرم، ويتميز بموقعه الفريد، وإبرازه وتوفير الدراسات حوله.

ويقدم المركز برامج سياحية للجمهور من خلال الجولات التي ينظمها لهم، ويتمتعون خلالها بفرصة نادرة لمشاهدة أقدم غابة لأشجار القرم في الإمارات، وكذلك مشاهدة العديد من الطيور الشاطئية، كطائر الرفراف المطوق العربي، علاوة على مكونات البيئة البحرية، مثل: السرطانات، السلاحف الخضراء، الأسماك المختلفة، والكائنات الدقيقة.

هشام محمد

حسن الظهوري:
رحيل والدي جعلني أتحمل المسؤولية مبكراً

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

في مدينة دبا الحصن الوادعة، وبين أحضان الجبال الشامخة، وصفاء وزرقة مياه البحر، ولد حسن سالم محمد القاني الظهوري، ونشأ يتيم الأب، ما جعل والدته تتولى مسؤولية تربيته هو وبقية أشقائه، وعلى الرغم من أنه كان الأصغر بين أشقائه إلا أنه تحمل المسؤولية باكراً، فقطع دراسته في حلقات «المطوع»، وانخرط في مدرسة الحياة لينهل من تجاربها ومواقفها التي جعلت منه شاباً قوياً قادراً على تحمل المسؤولية وبناء أسرة متماسكة عمادها المثابرة والاجتهاد، وفي البداية عمل في مهنتي الصيد والزراعة، قبل أن ينتقل للعمل في مدينة الشارقة، ثم سافر إلى عدة دول خليجية، وكان عمره وقتها 17 عاماً.
التقينا به في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن نشأته وأبرز المحطات في حياته.

> دبا الحصن من المدن العريقة وتربط بين أهلها روابط اجتماعية متينة منذ زمن بعيد وقد حولها صاحب السمو حاكم الشارقة إلى مدينة عصرية

> ولدتُ في دبا الحصن ونشأتُ في كنف والدتي التي تولت مسؤولية تربيتنا أنا وأشقائي بعد وفاة أبي

درستُ لفترة قصيرة عند المطوع عبدالله اسحاكوه إلا أنني سرعان ما تركت الدراسة وانخرطت في العمل للمساعدة في تدبير احتياجات الأسرة

عملتُ في مهنتي الصيد والزراعة وسافرتُ إلى عدة دول خليجية بحثاً عن فرص عمل واستقررت في الكويت 15 عاماً

طفولة بين البحر والمزرعة

في مستهل هذا اللقاء تحدث الوالد حسن سالم الظهوري عن نشأته، قائلاً: «ولدتُ في منزل بسيط مبني من الأحجار وسعف وجذوع النخيل بالقرب من ساحل البحر هنا في مدينة دبا الحصن، ونشأتُ في أسرة تعتمد على الصيد والزراعة، وقد نشأتُ يتيماً وتولت والدتي مسؤولية تربيتنا أنا وبقية أشقائي وكنتُ أصغرهم سناً، وفي سنوات طفولتي لم تكن هناك مدارس نظامية، وكان التعليم مقتصراً فقط على دراسة وحفظ القرآن الكريم في حلقات «المطوع»، وقد درستُ لفترة قصيرة في حلقات المطوع عبدالله أحمد اسحاكوه، ثم تركتُ الدراسة وتوجهتُ للعمل في المزرعة التي ورثناها عن والدي -رحمه الله- كما مارستُ مهنة الصيد بمعية أصدقائي، كما تعلمتُ كيفية صناعة «الشوش» وهو قارب بدائي صغير يُصنع من خوص وسعف وجذوع النخيل، وكنتُ أتوجه يومياً في ساعات الصباح الأولى إلى البحر مع أصدقائي، وكنا نتبارى في الغوص لاصطياد «الصفد»، حيث يبدأ أحد الأطفال منا في عملية الغوص والبحث عن «الصفد»، وإذا فشل في اصطيادها يخرج إلى الشاطئ ليغوص طفل آخر بدلاً منه، وإلى جانب ذلك كنتُ أخرج مع بعض النواخذة للعمل معهم على متن قواربهم وسفنهم، وفي نهاية اليوم وعندما ترسو السفينة على الشاطئ، كان النوخذة يعطي أسرتي مقابل عملي أسماكاً أو تموراً أو مبلغا نقدياً زهيداً، وكنتُ سعيدا أيما سعادة بكوني أساهم في تدبير احتياجات أسرتي».

الحياة في دبا الحصن قديماً

وحول الحياة في مدينة دبا الحصن قديماً والروابط الاجتماعية بين الأهالي، يقول الوالد حسن الظهوري: «دبا الحصن من المدن العريقة، وترتبط بين أهلها علاقات مصاهرات وقرابات وروابط اجتماعية متينة منذ زمن بعيد، وقد حولها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، اليوم إلى مدينة عصرية حديثة تواكب النهضة التنموية التي تشهدها الدولة في شتى المجالات، وفي الماضي سكنا نوعين من المنازل، ففي فصل الشتاء كنا نقطن في منازل تُبنى

من الطين واللبن وخوص وسعف وجذوع النخيل، وكنا نستخدم «الطربال» المصنوع من القطن والنايلون لوضعه على سقف البيوت لمنع تسرب مياه الأمطار إلى الداخل، وفي فصل الصيف كنا نسكن في العرشان، وكان الأهالي يتعاونون في تشييدها، وقد اعتمدوا في بنائها على سعف وخوص وجذوع النخيل، وكانت أشكال هذه العرشان تتنوع ما بين المربعة والمستطيلة، وعند بنائها كان الأهالي يحرصون على تهويتها بشكل جيد من خلال تخصيص نوافذ وأبواب صغيرة الحجم لها، وكانت عملية تشييد العرشان تتم وفق طرق ومراحل مدروسة بعناية من قبل الأهالي، حيث يتم حفر خندق صغير حسب المساحة المطلوبة، ثم يُصف الجريد بشكل طولي، ثم يُردم الخندق بالحجارة الصغيرة والطين، وبعد ذلك يُرص الجريد مجدداً، لكن بشكل عرضي على مسافات متساوية ومتباعدة نسبياً، وتُربط بالحبال لجعل البناء محكماً، وتُثبّت كافة أركانه بأعمدة من جذوع النخيل، ويتم تغطية السقف بالدعن، وهو عبارة عن جريد مرصوص ومُحكم بحبال شكّلت منه قطعة واحدة متماسكة، حيث يتم تثبيته بأركان العريش، ويوضع سعف النخيل بشكل متداخل فيه، حتى يحجب أشعة الشمس».

تجارب السفر

وحول تجاربه مع السفر وعمله في عددٍ من الدول الخليجية قال الوالد حسن الظهوري: «لقد سافرتُ إلى عدة دول خليجية بحثاً عن فرص عمل، وكان عمري آنذاك 17 عاماً، ورحلة سفري الأولى كانت طويلة وانطلقت من ميناء دبا الحصن على متن سفينة كان يمتلكها شخص من رأس الخيمة يدعى محمد، وكان ذلك دون علم والدتي أو أحد من أهلي، ووصلنا إلى ميناء رأس الخيمة، ومكثتُ هناك ثلاثة أيام منتظراً سيارة تأخذني إلى الشارقة، وفي صباح اليوم الثالث وجدتُ إحدى المركبات المتوجهة إلى الشارقة، حيث تحركت بنا على طريق البحر من رأس الخيمة مروراً بأم القيوين، ثم عجمان وصولاً إلى الشارقة، وقد دفعت روبيتين كأجرة للسائق، وفي مدينة الشارقة استضافني أحد المواطنين وأكرمني لمدة يومين، وعلمت أنه تم إنشاء مطار جديد في منطقة القاسمية بالشارقة، وأن المطار بحاجة إلى عمال، فتوجهت فوراً إلى هناك وحصلتُ على فرصة عمل ومكثتُ عامين تقريباً وأنا أعمل في المطار، وكان راتبي 150 روبية، ثم قررتُ السفر إلى الخارج، فذهبت إلى ميناء دبي، وركبتُ على متن «بوم» كان متوجهاً إلى قطر، وكانت أجرة الراكب ثلاث روبيات، وهناك عثرت على وظيفة براتب قدره 120 روبية، ومكثتُ في قطر عاماً ونصفاً، ثم عدت إلى دبي ومكثتُ فيها عدة أيام، ثم قررتُ السفر إلى الكويت، فركبتُ في سفينة تسمى «دواركه» وفوجئت بوجود ثلاثة أشخاص من مدينة دبا الحصن على متن السفينة هم: محمد الحدوري، ومحمد الآفاد، وراشد عبيد بن سيف، وسعدتُ للغاية برؤيتهم وبرفقتهم وطمأنوني عن والدتي وأفراد أسرتي».

وتابع الوالد حسن الظهوري حديثه عن السفر قائلاً: «وفي الكويت نزلنا عند أشخاص من دبا الحصن يعملون في الكويت، ثم حصلتُ على عمل في إحدى المدارس بمنطقة «المرقاب»، وكان راتبي 300 دينار، وبقيتُ في الكويت لمدة 15 عاماً، وكنتُ على تواصل مستمر مع والدتي وأسرتي، وأرسل إليهم النقود من خلال «البسطة»، التي كان يعمل بها بعض الأشخاص في مدينة دبا الحصن، ومنهم علي بغداد، وسيف صفر، وكان راعي البسطة ينقل لنا كل أخبار البلاد، وبعد تلك المدة الطويلة التي قضيتها في الخارج بعيداً عن الأهل والديار قررتُ العودة نهائياً إلى أرض الوطن، حيث حصلتُ على وظيفة ساعٍ في وزارة المالية بمدينة أبوظبي عقب قيام الاتحاد، براتب شهري يبلغ 400 درهم وكان مبلغا كبيراً وقتها».

نادي دبا الحصن

وحول ذكرياته في الغربة يقول الوالد حسن الظهوري: «من الأشياء الجميلة التي أتذكرها في غربتي أنني قمتُ بمعية مجموعة من زملائي المواطنين المغتربين، بتشكيل فريق كرة قدم في دولة الكويت وسميناه فريق «الظافر»، وكنا نتدرب بالقرب من البحر في منطقة تسمى «نقعة الشملان»، وأذكر من أولئك اللاعبين خميس إسماعيل، وجمعة، وعلي صابر من مدينة كلباء، وبعد عودتنا إلى أرض الوطن قمنا بتشكيل فريق جديد من اللاعبين في «حوطة» أو «عريش» بالقرب من البحر، كان يملكه محمد الصفار من قوم شهيل، وكان يأتي إلى دبا الحصن خلال فترة الصيف فقط بهدف المقيض، وعندما طلبنا منه أن يسمح لنا بالجلوس في عريشه أو حوطته وتحويلها إلى نادٍ صغير للشباب وافق بكل كرم، وأصبح هذا المكان هو أول نادٍ للشباب في دبا الحصن، وبعد مضي فترة وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتأسيس نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بالقرب من منطقة مصلى العيد، وعملتُ فيه بوظيفة أمين مخازن».

صناعة المالح

وفي ختام حديثه أشار الوالد حسن الظهوري إلى أنه عمل في مجال صناعة المالح، التي كانت تجد رواجاً في مواسم وفرة الأسماك، حيث يقوم الصيادون وأصحاب الخبرة بجمع الأسماك المحلية المشهورة مثل «القباب، والصد»، ثم شقها وتنظيفها وتمليحها بوضع الملح الخشن، وهذه الطريقة تعد من أهم وأقدم الطرق المستخدمة لحفظ الأسماك لفترات طويلة، منوهاً إلى أن صناعة المالح تحتاج إلى خبرة ومهارة عالية جداً للاحتفاظ بعناصره وبمذاقه دون فقدان صلاحية استهلاكه، بالإضافة إلى الخبرة في اختيار نوع السمك الطازج والمناسب للتمليح، وطريقة تنظيفه وحفظه وتعريضه للشمس.

> بعد غربة طويلة عُدت إلى الوطن
> مع قيام الاتحاد وحصلتُ على وظيفة حكومية
> براتب جيد بمعيار تلك الفترة

العيد في دبا الحصن

تمر علينا في كل عام هاتان المناسبتان الإيمانيتان، شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد، فكيف كان أهلنا يتعاملون معهما، لقد حرص الآباء على مواسم الخيرات في رمضان والعيد حرصا كبيراً، فرغم قلة ما لديهم من علم ومال إلا أن يقينهم بالله وإيمانهم به كبير وفطرتهم سليمة، فقد كانوا يرجون رحمته ونوال فضله واتقاء نيرانه، فيجتهدون في الشهر المبارك وعيد الفطر رجاء رحمته وغفرانه والعتق من نيرانه.

فشهر رمضان للخير موسم، فلقد كنا نراهم وهم صائمون يسيرون بكل همة ونشاط إلى أعمالهم سواء في نخيلهم أو في البحر أو في دكاكينهم، يكسبون رزقهم ويدعون ربهم، ويعودون إلى بيوتهم لتناول وجبة الإفطار مع الجيران، فتأتي كل أسرة بما لديها من طعام الإفطار، ويجتمعون على مائدة واحدة، ويعوّدون أبناءهم على الصدقة والبر والإحسان والتواصل مع الجيران، فيرسلونهم بالطعام إلى بيوت جيرانهم والمحتاجين، فترى الناس في تكافل وتراحم وترابط فيما بينهم.

فإذا قرب العيد وبدت نهاية الشهر تراهم يجهزون ثياب أبنائهم وملابسهم وينظفون بيوتهم استعدادا لهذه المناسبة العظيمة، عيد الفطر المبارك، كما كانت الأسر تستقبل العيد بإعداد وجبات يوم العيد من «هريس وعيش ولحم وخبيص وشراء الحلوى والبشمك أو الرهش وهو حلاوة من السمسم وغيرها»، كما كانوا يتزينون له بالحناء خاصة النساء والأطفال وحتى الرجال، وكانوا يخرجون جميعاً لصلاة العيد في مصلى في ظاهر البلدة، وكان من زينة الرجال أن يتقلدوا أسلحتهم من سيوف أو خناجر أو بنادق أو عصي، حاملين معهم سجاداتهم ليصلوا عليها بالمصلى في السيح؛ وهو سهل حصوي عند غافة مصلى العيد، وكان الاجتماع للصلاة مناسبة للقاء وتبادل السلام والتهنئة، وبعد الفراغ من الصلاة تتجه مجموعة كبيرة منهم إلى الحصن، وهم يرددون الرزفات الدينية، وهنالك يستقبلهم الوالي ومساعدوه بالترحيب ويأمر الوالي بإطلاق رصاصة من مدفع الحصن احتفاء بهم، فيمتزج الفريقان فيما يعرف بـ(اللقيه) وهم في فرح وسرور يهنئ بعضهم بعضاً، ويقيم الوالي لهم مأدبة باذخة، ثم يعود أولئك الرجال إلى بيوتهم، ويدورون على أرحامهم وجيرانهم، فيتناولون معهم فوالة العيد، فيوم العيد هو يوم فرح وسرور، ويوم أكل وشرب يتبادلون التهانئ ويعطون الأطفال العيدية حسب إمكاناتهم ذلك الزمان.

في هذا اليوم يتميز أهالي دبا بأنهم يتناولون في الصباح فوالة العيد «العيش واللحم»، ثم يكون غداؤهم على العيش والمالح الذي يقل تناوله عادة في رمضان، وذلك ليعادلوا كميه الحلويات والدسم الذي أكلوه في صباح العيد، وبعد العصر يتوجهون إلى أمام القلعة؛ وهناك تبدأ الرزفه وهي فن شعبي، وتسمى الوهابيه وتستمر حتى قبيل المغرب ولمدة ثلاثة أيام.

هكذا كان آباؤنا يقضون أيامهم السعيدة في الطاعة، وفي التوسيع على أسرهم وأبنائهم وإظهار الفرح والسرور بالشهر المبارك وعيد الفطر السعيد.

سليمان محمد بن جمعوه

معرض الزهور بكلباء «13».. ملتقى محبي الزهور والبستنة المنزلية

كلباء - عبد الحكيم محمود

تحفل مدينة كلباء بالكثير من المعارض والفعاليات الشتوية التي يترقبها ويفد إليها الزوار والسياح؛ ليستمتعوا بها وبحيوية المدينة وطبيعتها الخلابة ومعالمها السياحية ووجهاتها الترفيهية، ومن هذه الفعاليات «معرض الزهور» الذي تنظمه بلدية مدينة كلباء، فقد أضحى ملتقى سنويا لمحبي الزهور والنباتات الطبيعية والقائمين على تجارتها وتصنيع معداتها وأدواتها، كما أصبح منصة جاذبة للأسر والأطفال وطلبة المدارس في مدينة كلباء والمنطقة الشرقية ككل، وكذلك للزوار والسياح من كل أنحاء العالم.

ونخصص باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على ما حفلت به النسخة الـ13 من هذا المعرض، والتي أُقيمت خلال الفترة من 6 إلى 9 فبراير الماضي، في حديقة الشاطئ العامة بكلباء، وعرضت أكثر من مليون زهرة متنوعة، ما بين الزهور الموسمية، ونباتات الزينة.

نظمته بلدية مدينة كلباء خلال الفترة من 6 إلى 9 فبراير الماضي في حديقة الشاطيء العامة بكلباء

تنظم بلدية مدينة كلباء معرض الزهور بهدف تطوير الأنشطة الزراعية، وتشجيع الأهالي على الاهتمام بالزراعة والعناية بها، والتوسع في زراعة المسطحات الخضراء، وخلال 13 عاماً نجح المعرض في غرس ثقافة الزراعة في نفوس كل فئات المجتمع، وبات يسهم في إبراز المقومات السياحية والترفيهية والجمالية الفريدة لكلباء، وتشجيع الزوار والسياح من داخل وخارج الدولة على زيارة هذه المدينة الخلابة التي تُعد واحدة من أبرز المدن السياحية في الساحل الشرقي.

ويتيح المعرض لزواره الفرصة للتعرف عن قرب على كل ما هو جديد في مجال البستنة وتنظيم الحدائق المنزلية والعامة، وتعريفهم كذلك بأنواع الزهور والورود والنباتات المحلية والعالمية وطرق حفظها والعناية بها، حيث يعمل المعرض من خلال الورش التدريبية المصاحبة على تعليم الزوار كيفية العناية بالنباتات وتنسيق الزهور، وتقديم نصائح حول أفضل الطرق لزراعتها، ويهدف المعرض إلى تعزيز الوعي البيئي، وتشجيع كل فئات وأفراد المجتمع على ضرورة الاهتمام بالزراعة المستدامة، وإنشاء الحدائق المنزلية، وحثهم كذلك على الاهتمام بزراعة النباتات المحلية لما لها من أثر بيئي كبير، ونجح المعرض في إبراز جهود بلدية مدينة كلباء ودورها في الإكثار من الزراعات التجميلية، وزيادة رقعة المسطحات الخضراء، وتقديم الزهور والورود كنموذج للفن والتصميم والإبداع.

عرض حوالي مليون و200 ألف زهرة وشتلة ما بين 25 نوعاً من الزهور الموسمية و16 نوعاً من نباتات الزينة

نسخة 2025

تميزت النسخة الثالثة عشرة من معرض الزهور في كلباء، بالتوسع في المساحة المخصصة للعرض، ولأجنحة الدوائر والمؤسسات المشاركة، فضلاً عن الزيادة الكبيرة في أعداد الزهور والورود والنباتات المعروضة، وشهد المعرض تخصيص مساحات لعرض مجموعة من التصاميم المتميزة والمجسمات الإبداعية المضيئة والمرصعة بالورود والزهور، والتي لاقت إعجاب واستحسان الزوار، وتضمن المعرض في نسخة هذا العام حزمة متنوعة من الفعاليات الترفيهية والتوعوية والتثقيفية التي تم تقديمها للزوار بمختلف فئاتهم، وشهدت مشاركة واسعة من المدارس والمؤسسات الحكومية المحلية والاتحادية في المنطقة الشرقية، كما شهد الحدث تنوعاً كبيراً في الأركان والأجنحة مثل ركن المأكولات والأطعمة، وركن الألعاب الخاصة بالأطفال، وشهد إقبالاً كبيراً من أهالي مدينة كلباء والمنطقة الشرقية ككل، من المهتمين بشؤون الزراعة والبستنة ونباتات الزينة.

متنفس بيئي مهم

وأثنى الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة كلباء، على جهود بلدية مدينة كلباء واللجنة المنظمة للحدث، واصفاً المعرض بالمتنفس البيئي المهم، الذي يجذب الأهالي والزوار، للاستمتاع بالعروض والفعاليات وتشكيلات الزهور والنباتات التي تشتهر بها مدينة كلباء، مؤكداً أن المعرض يُبرز الوجه الحضاري لمدينة كلباء، وطبيعتها الخلابة، ولافتاً إلى أن المشاركة الواسعة من الدوائر والبلديات من مختلف مدن إمارة الشارقة في المعرض، تعزز

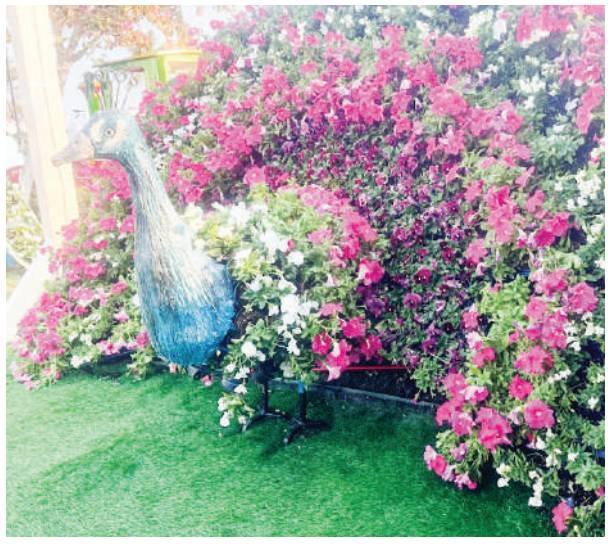

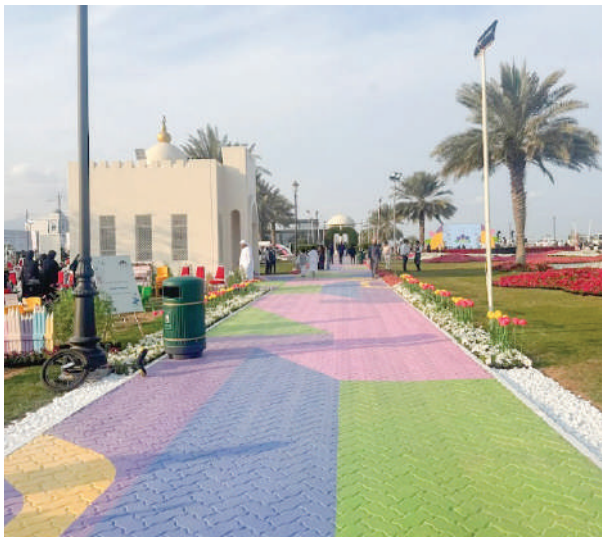

من نجاحه عاماً بعد آخر، معبراً في ذات الوقت عن سعادته بالإقبال الجماهيري اللافت من أهالي مدينة كلباء والمنطقة الشرقية على فعاليات المعرض.

وعي بيئي

ومن جانبه أشار الدكتور أحمد سعيد المزروعي، مدير بلدية مدينة كلباء، إلى حرصهم الكبير والمستمر على تنظيم العديد من الفعاليات التوعوية والتثقيفية الموجهة للجمهور، ومن بينها معرض الزهور الذي يهدف إلى تشجيع أفراد المجتمع على زيادة الرقعة الخضراء والمحافظة عليها، وتعزيز الوعي البيئي بأهمية الزراعة وجماليات الزهور بين كافة أفراد المجتمع، ودمج الزراعات المتنوعة وتزيينها بالزهور الموسمية لإظهار جماليات المدينة، وتفعيل مشاركة المدارس والمؤسسات الحكومية بمدينة كلباء، إلى جانب إضفاء أجواء من المرح والترفيه على زوار المدينة، مؤكداً استمرار بلدية مدينة كلباء في زيادة رقعة المسطحات الخضراء، والإكثار من الزراعات التجميلية في الحدائق والمتنزهات والشوارع والدواوير ووسط الأحياء السكنية، تماشياً مع توجهات حكومة الشارقة الهادفة إلى زيادة رقعة الكساءات الخضراء في عموم الإمارة.

ومن جهته أشار عبدالله الزعابي، مدير إدارة خدمة المتعاملين ورئيس لجنة الفعاليات في بلدية مدينة كلباء، إلى حرص البلدية على إخراج معرض الزهور في نسخته الـ13 في الصورة اللائقة بمدينة كلباء سياحياً وجمالياً، وأوضح أن إجمالي زوار هذا الحدث السنوي الكبير وصل في نسخة هذا

> **تخصيص مساحات واسعة لعرض مجموعة من التصاميم والمجسمات الإبداعية التي لاقت إعجاب واستحسان الزوار**

العام إلى أكثر من 50 ألف زائر من مختلف الأعمار والمراحل السنية من داخل وخارج الدولة، فيما بلغ إجمالي عدد الورش التي تضمنها المعرض 14 ورشة شاركت في تقديمها سجايا فتيات الشارقة، وروضة كلباء، ونادي سيدات كلباء، بمشاركة نحو 530 طفلاً، كما تم خلال المعرض تقديم 28 برنامجاً مصاحباً شاركت في تقديمها دائرة الثقافة بالشارقة، ونادي كلباء الرياضي الثقافي، ومدرسة وادي الحلو، ومركز الطفل بكلباء، وحضانة كلباء، وروضة الياسمين.

مليون زهرة وشتلة

شهدت نسخة هذا العام من المعرض توسعاً في حجم المساحة المخصصة له، وارتفاعاً كبيراً في أعداد الزهور والورود والنباتات المعروضة، والتي بلغ عددها حوالي مليون و200 ألف زهرة وشتلة، تنقسم إلى نحو 25 نوعاً من الزهور الموسمية، و16 نوعاً من نباتات الزينة، من بينها زهور «بتونيا» التي أضاءت المكان بأكثر من 13 لونا مختلفاً، ودوار الشمس بزهوره الكبيرة المشرقة، بالإضافة إلى زهور «كوزموس»

حزمة متنوعة من الفعاليات التثقيفية التي عرّفت الزوار بأنواع الزهور والنباتات المحلية والعالمية وطرق حفظها والعناية بها

ذات الألوان الجميلة، و«ديانثوس» المعروفة برائحتها العطرية الفواحة، و«انتيرينوم» التي تتميز بأشكالها الفريدة والجذابة، كما ضم المعرض زهور «جازانيا، وماري جولد» بألوانهما الزاهية، وزهور «جيرانيوم» التي جذبت انتباه زوار المعرض لما تتميز به من تنوع في الألوان وجمال أوراقها، كما ضم المعرض مجموعة متنوعة من الزهور والورود الأخرى منها «ستوك، وكاليندبولا، وكوليوس، وأمارانثوس، وفلوكس».

وقدّم المعرض على مدار 4 أيام متتالية العديد من الفعاليات المخصصة للأطفال منها عروض مسرحية، وورش متخصصة، إلى جانب تقديم حزمة متنوعة من العروض الفنية والفلكلورية، علاوة على عروض وفعاليات مصاحبة أخرى قدمتها أجنحة الدوائر والبلديات، والشركات المتخصصة في الزراعة والري».

زوار

وخلال لقاءات مع عدد من زوار المعرض، قال جاسم عبدالله: «يسهم معرض الزهور السنوي في كلباء الذي تنظمه بلدية مدينة كلباء في إبراز الإرث الحضاري والجمالي للمدينة، فضلاً عن دوره الكبير في تشجيع الأهالي على الاهتمام بالزراعة، ويحظى المعرض بإقبال كبير من الزوار من داخل وخارج الدولة».

ومن جانبه قال أحمد هارون: «معرض الزهور في كلباء هو منصة لتسليط الضوء على المجهودات الكبيرة التي تضطلع بها بلدية مدينة كلباء في مجال الزراعة، وتوسيع رقعة المسطحات الخضراء في المدينة، وتشجيع كل أفراد المجتمع على الإكثار من الزراعات المنزلية والعناية بها، كما يساهم وبشكل كبير في توعية الجمهور والأهالي بوسائل الزراعة الحديثة، وكيفية المحافظة على المزروعات».

ومن جهتها قالت زينب علي: «تميز معرض الزهور في نسخة هذا العام بتنوع وجماليات النباتات والزهور والورود المعروضة، والمجسمات والتصاميم الإبداعية المتنوعة والمتميزة، ولا يسعنا نحن الزوار إلا أن نشيد بالجهود الكبيرة التي بذلتها بلدية مدينة كلباء في سبيل إخراج هذا الكرنفال السنوي البهي بهذه الصورة البهية».

أدوات الطبخ قديماً

كانت المطابخ في المجتمع الإماراتي قديماً متواضعة، وتكون في زاوية محدودة من فناء البيت، وكانت بالإضافة لوظيفتها كمكان للطهي، مخزناً لحفظ أدوات الطهي، ورغم بساطة تلك الأدوات إلا أنها تنوعت لتتماشى مع نمط الحياة، كما أنها اتسمت بالخصوصية والطابع المحلي، حتى أصبحت اليوم إرثاً مميزاً للمطبخ الإماراتي، حيث أضحت هذه الأدوات رموزاً قيمة من الماضي العريق، وكان الناس يصنعون من البيئة والمواد الأولية البسيطة أدوات الطبخ المختلفة، ومن أهم الصناعات القديمة التي اشتهرت بها المنطقة «صناعة الفخار»، التي يصنعون منها أدوات وأواني الطبخ، بدقة وإتقان كبيرين، علاوة على اللمسات الجمالية التي كانت تتجلى في الزخارف والنقوش المميزة.

لقد اشتهرت المرأة في المجتمع الإماراتي القديم بفطنتها وسعة فكرها في استغلال موارد الطبيعة لخدمة حياة الأسرة، فقد كانت تصنع من سعف النخيل أو ما يسمى الخوص، منتجات عديدة تدخل في قائمة أدوات الطبخ مثل «السرود» وهو مفرش خاص يستخدم لتناول الطعام عليه، إضافة إلى صناعة السلال المختلفة الحجم لحفظ الطعام كالجفير والمزماه والمخرافه وغيرها.

عرف الناس سابقاً «التنور» أو الموقد باستخدامات متعددة تعين على تحضير الطعام، وهو عبارة عن فرن فخاري تشوى فيه اللحوم والأسماك، ويستخدم في الخبز أيضاً، كما سادت في الماضي أوانٍ متعددة الأغراض مصنوعة من المعدن والفخار لتخزين وحفظ الطعام، أما السوائل والمشروبات مثل الماء والزيت والدبس وغيرها، فكانت تخصص لها قوارير فخارية مثل «الخرس» وهي قارورة كبيرة الحجم، و«قربة» الماء، و«الطاسة» والقدر، وكانت تخصص لأدوات الطهي داكاكين شعبية لإنتاجها، وبيعها بعد صنعها من مواد مختلفة كالفخار والمعدن، والخشب، والنحاس الأحمر والأصفر، لتشمل الكؤوس والأباريق والأطباق والقدور والصناديق.

من مسميات الأواني مصطلح «الصفر» وهي أوان نحاسية كانت أيضاً تستخدم محلياً لأغراض عدة في المطبخ، وقد خصصت لها محالّ في سوق يسمى «الصفارين» خاصة في المدن الكبرى كدبي والشارقة، ومن هذه الأواني نذكر «البرمة»، وهي كلمة فصيحة، وكانت تستخدم لتبريد الماء، و«المحماس»، لغرض تحميص القهوة، و«المنحاز»، ويسمى كذلك «الهاون» الذي يستخدم لطحن الثوم والهيل والقهوة ومواد أخرى، والقدر وهو وعاء يطبخ فيه الطعام، والدلّه و تستخدم لتقديم القهوة العربية، و«الصينية» وهي عبارة عن وعاء معدني مسطح دائري الشكل للأكل، والقدر «الجدر»، ولملاس وهي مغراف الأكل.

ومن أدوات المنزل أيضاً الرحى وهي عبارة عن طبقتين من الحجر على شكل دائري لطحن الحبوب، والمشخال أو المشخله وهي إناء به ثقوب صغيرة لفصل الرز عن الماء بعد سلقه، وكذلك المطبق أو الطبقه وهي قنينة معدنية محكمة الغطاء لحفظ الحليب واللبن والزبدة، وكذلك التاوه أو الطوبي وهي «الصاج» الذي يصنع عليه خبز الرقاق.

وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ونتيجة لحركة التجارة البحرية وسفر كثير من الأهالي إلى البلدان المجاورة استوردت الأواني المنزلية من بعض تلك البلدان، وجلب أكثرها من الصين والهند وإيران، و شاع اقتناؤها كثيرا لكونها ذات أشكال جميلة ونوعية فاخرة، تستخدم في أكثر المناسبات إن لم يكن جلها، وكانت مصدراً لتباهي النساء بما تمتلكنه من «الوعيان» أو الأواني، وكانت تعرف محلياً بالصيني نسبة للصين.

د. عبدالله سليمان المغني

حياوة.. حي تمتزج فيه أصالـة الماضـي بحداثة الحاضر

خورفكان - الشرقية

تزخر مدينة خورفكان بالعديد من المواقع الأثرية والمناطق والأحياء السكنية التي تضرب بجذورها في عمق التاريخ، لتظل شاهدة على أصالة وعراقة هذه المدينة، التي نجحت في الحصول على لقب أفضل مدينة سياحية عربية لعام 2023، لما تتمتع به من معالم سياحية ومواقع أثرية، فضلاً عن طبيعتها الخلابة، ويفد إلى خورفكان أفواج الزوار والسياح من مختلف مدن الدولة ومن الخارج، وتعد منطقة «حياوة» الواقعة على ساحل البحر واحدة من أقدم المناطق السكنية في خورفكان، وما زالت تحتفظ بين أرجائها بشواهد تراثية يفوح منها عبق الماضي، وهي تضم أربعة أحياء، ووفقاً للتقسيم الإداري الجديد لضواحي مدينة خورفكان، تتبع «حياوة» اليوم لضاحية الحوامي التي تضم أيضاً أحياء (المديفي، وجبل العوين، وجبل السّيدة، وجبل الدورة)، وسنتجول في باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» في هذه المنطقة الوادعة الجميلة، لنتعرف على تاريخها ومعالمها وأحيائها القديمة، والنهضة التي شهدتها، ويرافقنا في هذه الجولة المرشد السياحي سلطان حنون النقبي.

> تقع على ساحل البحر وتضم أربعة أحياء رئيسة وتعتبر واحدة من أقدم المناطق والأحياء السكنية في مدينة خورفكان

4 أحياء

حول الأحياء التي تضمها منطقة حياوة يقول المرشد السياحي سلطان محمد حنون النقبي: «لكل شارع وحي وفريج في مدينة خورفكان حكاية تروي لنا قصة الأجيال التي عاشت فيه، وعاداتهم وتقاليدهم، والمعالم الأثرية والتاريخية الموجودة هنا، وتعد منطقة حياوه الواقعة في بطن مدينة خورفكان وتحديداً على ساحل البحر، من المناطق العريقة في المدينة، ويقطنها النقبيون، الذين يتميزون بالتمسك بصلات الرحم والقرابة والمصاهرة، فضلاً عن تمسكهم الشديد بعادات وتقاليد المجتمع، وتعتبر حياوه واحدة من أصل 3 مناطق رئيسة قديمة في خورفكان هي: (الحارة الشرقية، والحارة الغربية) وحياوه، التي تضم أربعة أحياء هي: (حي المعدن)، و(حي المزارع أو شعبية حياوه)، و(شعبية الشيخ سلطان) و(حي حياوه القديمة)».

وأوضح سلطان النقبي، أن المصادر التاريخية لم تذكر سبب تسمية «حياوه» بهذا الاسم، وقد ذكرها ياقوت الحموي في كتاب «معجم البلدان»، كما وردت أيضاً في كتاب «أصول أسماء المواضع التاريخية في الإمارات»، للباحث الإماراتي أحمد محمد عبيد، وفي كتاب «دليل الخليج» للمؤلف ج.ج لوريم - المعتمد البريطاني في الخليج، بقوله: (ويسمى أحد أحياء أو ضواحي خورفكان باسم «حياوه»).

المرشد السياحي سلطان محمد النقبي: منطقة عريقة وذكرها ياقوت الحموي في كتاب «معجم البلدان»

وفقاً للتقسيم الإداري الجديد لضواحي خورفكان تتبع حياوة اليوم لضاحية الحوامي وما زالت تحتفظ بمعالم أثرية يفوح منها عبق الماضي

حياوه القديمة

وحول الحياة القديمة في حياوه يقول سلطان النقبي: «تميز سكان حياوه منذ قديم الزمان بعادات وتقاليد تعكس متانة نسيجهم الاجتماعي وقوة لحمتهم المجتمعية، حيث يجتمعون في الأفراح والأحزان، وكانوا يلتقون مع بعضهم البعض في منازل محددة لأهالي المنطقة خلال فترتين مختلفتين الأولى عند الصباح، وتسمى (الريوق)، والثانية في (لمسيان) أي بعد العصر وتسمى (الفوالة)، حيث يتم تبادل الأحاديث والأخبار وتفقد الأحوال، وعقب ذلك ينهمك الرجال في صناعة الدعون، وبناء المنازل البدائية، وممارسة الحِرف البسيطة التي كانت سائدة آنذاك، فيما تقوم النساء بصناعة التلي والمنسوجات السعفية بأنواعها المختلفة، وكانت الأعراس تتم بمشاركة جميع أهالي المنطقة، حيث يتم تقديم حزمة متنوعة من الفلكلور الشعبي والأهازيج والرقصات التراثية ابتهاجاً بهذه المناسبة السعيدة».

وأضاف سلطان النقبي قائلاً: «انتقل الأهالي للعيش والسكن في منطقة حياوه القديمة بعد أن كانوا يقطنون في منطقة خورفكان القديمة المقابلة للبحر، وتميز بناء المنازل في تلك الفترة بالنمط التقليدي البسيط، حيث قام الأهالي بتشييدها باستخدام الجص والطين والحصى، وكانت عملية شراء الحصى تتم عبر شخص كان يورد للأهالي ما يحتاجونه من الحصى، ووفقاً لبعض المرويات فإن شراء (100) حصاة كانت تكلف 5 دراهم، فيما كانت يومية البنائين بالنسبة للأستاذ أو المُعلم تقدر بنحو 10 دراهم، فيما كانت أجرة الكولي أو الحمّال 5 دراهم، وقد تنوعت تلك المباني بأساسيات البناء حيث كانت تضم (المخزن، والكرين، والمنامة، والعريش، والليوان، والخيمة)، وكان عدد المنازل آنذاك في حي حياوه القديمة لا يتجاوز 70 منزلاً».

حصن حياوه وبئرها

ويؤكد المرشد السياحي سلطان النقبي، أن حصن حياوه الذي يطلق عليه اسم «البري» ويعني القلعة أو الحصن عند أهالي المنطقة، هو أحد أهم الشواهد على الجذور التاريخية لمنطقة حياوه، لافتاً إلى أن هذا المعلم الأثري يقع في حي حياوه القديمة، وقد بنيت القلعة من الحجارة والطين بهيئة دائرية الشكل، ويوجد بداخلها ما يعرف بـ(المرامي) أي المواضع التي يتم فيها وضع البنادق بهدف التصويب على الأهداف، ويقال بأن هذا الموقع التاريخي كان محاطاً بسور له باب مطل على مسجد الحارة وباب آخر بالجانب الثاني على المنطقة، وكانت المنطقة تضم أيضاً طوياً كان يعرف بين الأهالي باسم (طوي الحارة)، وكان يقع بحي حياوه القديم بجوار المسجد.

صروح تعليمية

تضم حياوه مجموعة من المرافق الخدمية الحيوية، التي تم تشييدها منذ عقود طويلة مضت، خصوصاً في التعليم، ومنها ما كان قبل قيام الاتحاد ومنها ما جاء بعده، وفي هذا الصدد يقول سلطان النقبي: «تعد مدرسة المهلب بن أبي صفرة - التي افتُتحت

ضمت أقدم مؤسسات التعليم والمرافق الخدمية الحيوية التي تم تشييدها في خورفكان منذ عقود طويلة ومنها ما كان قبل قيام الاتحاد

في عام 1955 - من المدارس التي احتضنت أوائل الملتحقين بالتعليم النظامي في مدينة خورفكان عموماً ومنطقة حياوه على وجه الخصوص، وقد كانت المدرسة مخصصة للطلاب الذكور فقط، وكان مقرها في البداية في منطقة المديفي، قبل انتقال الطلاب إلى المدرسة الجديدة التي تم تشييدها في حي حياوه، والتي حملت نفس الاسم، وتحولت لاحقاً في عام 1963 إلى مدرسة للطالبات، وتم تغيير اسمها إلى مدرسة باحثة البادية، التي تعد أول مدرسة للفتيات في مدينة خورفكان».

وأضاف سلطان النقبي قائلاً: «من أوائل المعلمين الذين التحقوا بمدرسة المهلب بن أبي صفرة، محمد سعيد أبوالمعاطي ناظر المدرسة، وعبدالمجيد جبر عوض، وسامي مسعود مراد، وكانوا يقطنون في 4 فصول دراسية من فصول المدرسة البالغ عددها 8 فصول، وفي عام 1962 تم بناء ثلاثة مساكن للمعلمين في المنطقة على نفقة رجل البر والإحسان سلطان بن علي العويس، لا سيما مع تزايد الإقبال على التعليم، والدعوة إلى ضرورة استقلالية سكن المعلمين بعيداً عن المدرسة واستغلال الفصول في عمليات التدريس، وفي مطلع ثمانينيات القرن

المنصرم تم إنشاء روضة خورفكان في منطقة حياوه، وهي أول روضة يتم تشييدها في مدينة خورفكان لتشمل المراحل الأولى من رياض الأطفال».

منشآت صحية

وحول المنشآت الصحية التي احتضنتها منطقة حياوه يقول سلطان النقبي: «اعتمد الأهالي قديماً في حياوه وغيرها من المناطق الأخرى في علاجهم من الأمراض على الطب الشعبي القديم، إذ كانوا يتداوون بالأعشاب الطبيعية الموجودة في الجبال، إلى جانب الاستعانة ببعض الأشخاص المتمرسين في مهنة الطب التقليدي، الذين كانوا يعالجون المرضى بواسطة الحجامة والكي أو الوسم والرفاع، وكذلك المسح، وفي 1963 تم افتتاح أول مستوصف صحي في منطقة المديفي، حيث بدأ في تقديم العلاج الضروري والإسعافات الأولية اللازمة لأهل الحي، وقد تم نقله فيما بعد إلى حياوه، حيث تم تغيير اسمه من (مستوصف خورفكان) إلى (مستشفى خورفكان)، كما ورد في كتاب مسيرة التعليم في خورفكان للدكتور إبراهيم أحمد النقبي، وقد تم افتتاح مستشفى خورفكان في أوائل ستينيات القرن الماضي، وضم قسما داخليا يتسع لـ 20 سريراً مقسمة بالتساوي على النساء والرجال، وعيادات خارجية، وصيدلية، إلى جانب غرف للتمريض، وأخرى للولادة، وكان يُطلق عليه الأهالي اسم (المستشفى الكويتي)، ولاحقاً تم تحويل المستشفى من حياوه، ليحل محله عدة منشآت حكومية هي مسرح خورفكان الشعبي، ونادي خورفكان للمعاقين، ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية».

أحياء حياوة

وفيما يخص أحياء منطقة حياوه وتاريخ بنائها فوفقاً لحديث سلطان النقبي، فقد شُيدت «شعبية حياوه» في مطلع سبعينيات القرن المنصرم، بمكرمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لينتقل إليها أهالي حي حياوه القديمة، وتألفت من (50) منزلاً، وضمت مسجدا على زاوية المنطقة من الخارج مقابل روضة خورفكان، ويُطلق على منازل «شعبية حياوه» بيوت الشيخ سلطان، أما «حي المزارع» فهو الموطن الأصلي لسكان حياوه، لا سيما أنه كان يضم بيوت الأهالي القديمة التي بُنيت من سعف وخوص النخيل، وقد شهد الحي عمليات تطوير وتحديث وتنمية عمرانية شاملة أنجزتها حكومة الشارقة، حيث تم بناء مجموعة من البيوت السكنية الحديثة لقاطني هذا الحي، مع الاحتفاظ بعدد من المزارع للسكان، وكانت مسميات المزارع خلال تلك الفترة ترتبط بالطوي أو الآبار الموجودة بداخلها، وكذلك الأشجار الكبيرة التي تضمها، كما كانت تسمى بـ«نخل كذا»، نسبة لكثرة أعداد وأصناف النخيل المزروع بها، ومن أسماء بعض المزارع في حياوه «نخل طوي الياشي»، و«نخل لصبارة»، و«نخل الوغفه»، و«نخل القرين»، و«نخل الدلويين»، و«نخل لزبيرية»، و«وعب راية»، وكان الأهالي في حياوه يعملون بأنفسهم داخل مزارعهم، وكانوا يجدون متعة كبيرة في العناية بمزارعهم ومواشيهم.

أما «حي المعدن» فيحتوي على خمس مزارع تقريباً، وشهد الحي في الوقت الحالي نهضة عمرانية كبيرة، حيث نفذت حكومة

> **ضم «حي المزارع» بيوت الأهالي القديمة التي بُنيت من سعف وخوص النخيل وقد شهد هذا الحي عملية تطوير شاملة أنجزتها حكومة الشارقة**

الشارقة بتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة حزمة من مشاريع البنية التحتية والمساكن الحديثة لتوفير أقصى درجات الراحة للسكان، وإلى جانب كل ذلك فقد كان لمنطقة حياوه ملعب خاص يمارس فيه الأهالي هواياتهم الرياضية خاصة كرة القدم، وكان يُطلق عليه اسم «ملعب سمرة القايدي»، نسبةً لشجرة السمر الموجودة في الملعب.

مزارع حياوة

وبالنسبة لطرق ووسائل الري التي كانت تُستخدم في مزارع حياوه والمحاصيل التي كانت تُزرع يقول سلطان النقبي: لم تخلُ أي مزرعة في حياوه من «اليازرة» التي كانت تُستخدم في سقاية وري المحاصيل الزراعية، وفي مطلع سبعينيات القرن المنصرم تم استخدام المكائن اليدوية بدلاً منها، وقبل ذلك كانت تُستخدم الأفلاج واليازرة في عمليات ري المحاصيل الزراعية، حيث يتم زراعة المحاصيل على شكل أحواض تسمى «اليلبة»، ويسمى المكان الذي يتجمع فيه الماء بعد سحبه من الطوي لتوزيع مياه الري بـ«الحابوط»، وكانت الأحواض تشكل متنفساً ترفيهياً جميلاً للجميع لأغراض اللعب والسباحة، وقد اهتم أهالي حياوه بزراعة النخيل، والفندال، والمانجو، والليمون، والهمبو، والمركبي، والقصب، والذرة، والسدر، والصمر، والصبار، والبيذام، والفرصاد العربي، والشريش، ومن المحاصيل الزراعية «لروبد، والبصل، والطماطم»، زد على ذلك أنه كانت هناك أنواعٌ من النخيل تغرس في المزارع وهي أساسية ومنها: «صلاني، ونغال، وخنيزي، وقش حميد، وقش فلقة، وشهل، وصاغي، ومزناه، ومزناي أصفر، وميناز أحمر وأصفر وغيرها من الأنواع».

دور ضروري

نظمت مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية ممثلة بمكتبها في المنطقة الشرقية خلال شهر رمضان المنصرم مسابقة جائزة المنطقة الشرقية للقرآن الكريم، التي شهدت مشاركة واسعة من أبناء المنطقة، وتنافساً قوياً على مراكزها المختلفة، وكرم فيها 153 فائزاً، تم اختيارهم من بين 439 مشاركاً في هذا العام، وتشير هذه النتيجة إلى حجم الجهد الذي تبذله المؤسسة في هذه الجائزة، التي تطورت تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية، وسعت عبر دوراتها المتتالية إلى تشجيع أبناء المنطقة على حفظ وإتقان كتاب الله العظيم.

وتمثل الجائزة إحدى ثمرات العمل الجبار الذي تقوم به مؤسسة الشارقة للقرآن والسنة النبوية في المنطقة عن طريق حلقات تحفيظ القرآن التي تنظمها في المساجد، وقد أظهر تقرير الجائزة كيف أن هذه الحلقات تشهد إقبالا واسعا من أبناء المنطقة، مما جعلها تتزايد بشكل متسارع، فقد وصل عدد الحلقات في المنطقة في هذه السنة إلى 219 حلقة بزيادة 34 حلقة عن السنة التي قبلها، ولا شك أن الدور الهام الذي تقوم به المؤسسة وأنشطتها المتنوعة يعيد إلى الأذهان الدور الكبير الذي لعبته حلقات «المطوع» في نشر القرآن الكريم والمداومة على حفظه، ولكن الدور هذه المرة قائم على خطط تنظيمية، وأهداف موضوعة، وآليات تنفيذ متطورة تتناسب مع العصر الذي نعيشه، كما تطور المؤسسة أنشطة عديدة تهدف جميعها إلى زيادة أعداد حفظة القرآن الكريم من مختلف الأعمار؛ وذلك من خلال إنشاء مراكز مجانية ودائمة لتحفيظ القرأن الكريم في عدد كبير من مساجد المنطقة الشرقية، وكذلك من خلال شراكات متنوعة مع مؤسسات أخرى، كما تقوم المؤسسة بعمل شراكات مع عدد من الهيئات الحكومية والمجتمعية، توفر بموجبها حلقات تحفيظ في تلك الجهات، كما تقوم أيضا بتوفير محكمين لمسابقات القرآن الكريم الداخلية التي تنظمها تلك الجهات، بالإضافة إلى التواجد الإعلامي للمؤسسة من خلال الإعلان عن فعاليتها وأنشطتها عبر المنصات الإعلامية المختلفة، لتقدم للمجتمع فرداً حافظاً للقرآن الكريم فاهماً لأحكامه مجوداً له.

ويمكن القول إن الدور الذي تقوم به المؤسسة أصبح ضرورياً في الفترة التي نعيشها والتي تشهد عصر الانفتاح المعلوماتي اللامحدود، وزيادة العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الفرد، ومنها ما يكون سلبيا، فلا بد من إيجاد أساس متين يواجه تلك العوامل السلبية، ويزرع في الأطفال والناشئة المبادئ الروحية والخلقية ويؤصل فيهم مبادئ الإسلام السمحة التي تحافظ على هوية المجتمع، وتخرج أناسا صالحين متزنين في أخلاقهم، بعيدين عن الفساد والتطرف، حريصين على خدمة مجتمعهم ووطنهم من أجل الخير والسلام، وهذا هو النهج الذي اختطه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لمؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية، وهو الذي تعمل عليه وتسطر من خلاله نجاحاتها المتواصلة.

حمادة عبد اللطيف

حضور متميز لمسارح الشرقية في الدورة 34 من «الأيام»

محمد سيد أحمد

كان لمسارح المنطقة الشرقية حضور بارز ونتائج قيمة في الدورة الرابعة والثلاثين من أيام الشارقة المسرحية التي نظمتها دائرة الثقافة في الشارقة - إدارة المسرح في ما بين 19 و26 فبراير المنصرم، في قصر الثقافة بمدينة الشارقة، وشارك فيها 15 عرضاً مسرحياً قدمته مجموعة من الفرق المسرحية بالدولة، إلى جانب مشاركة واسعة من المسرحيين والباحثين من مختلف الدول العربية ضمن البرامج التي تقدمها الأيام، والتي تتضمن الندوات الفكرية وورش العمل التدريبية المصاحبة للعروض، وكرّمت فيها الفنانة الإماراتية مريم سلطان بـ«جائزة الشخصية المحلية المكرمة»، والفنان السوري أسعد فضة الفائز بـ«جائزة الشارقة للإبداع المسرحي العربي».

مشاركة مميزة

استطاعت فرق المنطقة الشرقية أن تكون حاضرة ضمن الفرق الست المتنافسة على جوائز هذه الدورة وهي: «علكة صالح» لفرقة المسرح الحديث بالشارقة، و«صرخات من الهاوية» لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، و«عرائس النار» لمسرح خورفكان للفنون، و«كعب ونصف حذاء» لمسرح ياس، و«جر محراثك» لجمعية دبا الحصن للثقافة والتراث والمسرح، و«بابا» لفرقة مسرح الشارقة الوطني.

والمتابع للحركة الثقافية والمسرحية في المنطقة الشرقية يلاحظ ازدهار الحركة في السنوات الأخيرة بسبب تطوير البنية التحتية، التي شيدت بكل عناية وإتقان، وبنيت المسارح، وجهزت بأحدث تكنلوجيا، الإضاءة والصوت، علاوة على انتظام واستمرارية، المهرجانات والفعاليات المسرحية، مثل مهرجان خورفكان المسرحي، ومهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، ومهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي، هذه المهرجانات لا تقتصر على العروض المسرحية، بل تصاحبها، أنشطة متنوعة، من الورش التدريبية، والندوات الفكرية، والندوات التطبيقية، مما انعكس بشكل إيجابي على الحركة المسرحية في المنطقة، ونشّط شبابها للانخراط في تجارب مسرحية متنوعة، وجعل فرقها حاضرة في مختلف المهرجانات الوطنية.

نتائج لافتة

وقد أظهر مهرجان أيام الشارقة المسرحية نتائج لافتة لفرق خورفكان وكلباء ودبا الحصن، فحصل مسرح خورفكان على جائزة أفضل تمثيل دور ثانٍ للفنانة سارة السعدي، عن مسرحية الجلاد، وأحمد الماجد جائزة الفنان العربي المتميز، عن ذات المسرحية، وكذلك الفنانة خديجة البكوش حصلت على جائزة تمثيل دور نسائي، وعن مسرحية شوارع خلفية، حصد مسرح خورفكان، جائزة أفضل نص مسرحي، وجائزة أفضل ممثل دور ثانٍ، للفنان حميد فارس، وجائزة دور ثانٍ نساء، للفنانة نساء حيدر، وجائزة لجنة التحكيم، الخاصة للمخرجة إلهام محمد، وحصدت فرقة مسرح خورفكان كذلك، في

من عرض مسرحية «عرائس النار» لمسرح خورفكان

صاحب السمو حاكم الشارقة يكرم مؤلف مسرحية «صرخات» عبدالله إسماعيل عبد الله بجائزة أفضل نص مسرحي

مسرحية ليلة مقتل العنكبوت، جائزة أفضل إضاءة، للفنان حميد العسيري، وجائزة أفضل مكياج للفنانة، نصرة المعمري وجائزة أفضل ممثل دور أول للفنان عبدالله مسعود، وأما مسرح كلباء فحصد في الدورات الثلاث الأخيرة جائزة لجنة التحكيم الخاصة، للمخرج عبدالرحمن الملا، عن إخراج مسرحية، قائمة الخديج، وعن ذات المسرحية، حصلت الفنانة عبير الجسمي، على جائزة أفضل دور نسائي ثانٍ، والفنان جمال السميطي، على جائزة أفضل ممثل دور اول، وحصل مسرح دبا الحصن على عدة جوائز، في مسرحية، أغنية الرجل الطيب، للفنان عبدالله الخديم، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للمخرج مهند كريم.

في دورة هذا العام وهي الرابعة والثلاثون استحوذت مسارح الشرقية، على جوائز مهمة في المهرجان، فمسرح كلباء حصل على جائزة أفضل إخراج وأفضل نص وأفضل دور أول نساء، وأفضل إضاءة مسرحية عن مسرحية صرخات من الهاوية، التي حصل كاتبها الشاب عبدالله إسماعيل عبدالله على جائزة أفضل نص مسرحي، وعالجت المسرحية موضوعاً اجتماعيا مهماً، مقيمة اشتباكاً بين الماضي والحاضر، ونجح المخرج عبد الرحمن الملا، في ترجمة النص لصور بصرية جميلة، بتقسيم خشبة المسرح، لأمكنة أحداث الماضي، وأمكنة أحداث الراهن عبر إضاءة مسرحية، مكتملة الأدوار، في الوظيفة الاستعمالية للإنارة، والوظيفة الفنية الدرامية، لتكثيف التعبير والمعنى، وتميزت الفنانة عبير الجسمي في أدائها دور الزوجة المتنازعة بين قول الحقيقة وبين الإنكار تجنباً لدفع ثمن فادح.

تجارب متميزة

مسرح خورفكان، قدم مسرحية «عرائس النار»، بعناصر نسائية، في الإخراج الفنانة إلهام محمد، وفي التأليف الكاتبة المخضرمة باسمة يونس، وفي الأداء الفنانات؛ سارة السعدي، بدرية العلي، مواري نساء حيدر، سارة حيدر، عذاري السويدي. تصميم حركي، طيف، ومكياج نصرة المعمري، هذه التجربة النسائية المتميزة لمسرح

مسرحية «جر محراثك» - دبا الحصن

مسرحية «عرائس النار» - خورفكان

خورفكان، جديرة بالعناية والاهتمام، لما يمثله وجود المرأة في المسرح الإماراتي، من قيمة مضافة، ومن التأكيد، على خصوصية تناول المرأة لموضوعات ذات طابع نوعي أنثوي، وقد حصلت المسرحية على جائزة أفضل دور نسائي ثانٍ، للفنانة بدرية العلي، وجائزة المكياج، للفنانة نصرة المعمري.

يحكي العرض قصة ثلاث شقيقات، تحمل الكبريتان منهن غيرة مرضية من الشقيقة الصغرى، لاستئثارها بحب والدهن، بعد رحيل الأم، وتجري الأحداث في يوم واحد هو يوم زواج الشقيقتين، حيث يدبرن مكيدة غادرة ضد أختهن الصغرى ما يوغر صدر الوالد عليها ويحول حبه لها إلى بغض وكراهية، وقد اختارت المخرجة إلهام ديكوراً لمنزل متهالك قديم، يعكس الحالة الشعورية لأسرة تنهار بفعل الغيرة المدمرة، ونجح طاقم الأداء، بقيادة عبدالله مسعود، وفريق التمثيل النسائي، في تقديم أداء حركي حيوي، وأداء صوتي، يناسب بكائية الموقف، كما ظهرت بصمات إخراجية جيدة، في الانتقالات الزمانية، وعودة الفلاش باك، وفي مشاهد انشطار الشخصية.

مشروع إبداعي

مسرح دبا الحصن واصل هو الآخر مشروعه الإبداعي مع المخرج الشاب مهند كريم، صاحب الأسلوب المسرحي المغامر، بصحبة طاقم أداءٍ أصحاب طاقات مسرحية جيدة، بقيادة الممثل الموهوب أحمد بوعرادة، والممثل صاحب التجربة شريف، والشابين الصاعدين بقوة وعزم نبيل المازمي وعبدالله الخديم

مسرحية «جر محراثك، على عظام الموتى» المعدة عن رواية فائزة، بجائزة نوبل للآداب للكاتبة البولندية، أولغا وتكارتشوك، تساؤل حول العدالة والأخلاق على مستوى أول متعلق بممارسة الإنسان للعنف والقتل ضد الحيوان، وعلى مستوى آخر تأويلي يتعلق بالعنف والقتل الذي يمارسه الإنسان ضد أخيه الإنسان، وتجسد المستوى الأول في مقتل ثلاثة أشخاص لهم علاقة بصيد الحيوانات، وتدور الشكوك حول إسماعيل قائد حملة مناهضة صيد الحيوانات، وقد استطاع المخرج كريم صناعة مشاهد جمالية بالمزج بين الأداء الواقعي على الخشبة، وأداء في زمن آخر عبر الشاشة، ورفع الأداء المتميز والاحترافي للممثلين إيقاع العرض.

مسرحية «صرخات» - كلباء

من عرض مسرحية «عرائس النار»

وفد من المجلس الاستشاري يزور بينالي الشارقة في كلباء

زار وفد من المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة فعاليات الدورة 16 من بينالي الشارقة في مدينتي كلباء والذيد، حيث جال الوفد في أروقة المعرض واستمع إلى شرح مفصل حول أبرز الأعمال الفنية والمشاريع التي يحتضنها البينالي في دورته الحالية، والتجارب الإبداعية لنخبة من الفنانين العالميين.

وجاءت هذه الزيارة تلبيةً للدعوة الكريمة من الشيخة حور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون، وترأس الوفد معالي الدكتور عبد الله بلحيف النعيمي، رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، يرافقه كل من حليمة حميد العويس، نائبة رئيس المجلس، وأحمد سعيد الجروان، الأمين العام للمجلس وعدد من أعضاء المجلس.

وشكلت زيارة بينالي الشارقة 16 في مدينة كلباء، حيث يمتزج سحر الطبيعة الساحلية مع الإبداع الفني، تجربةً غنية للمجلس الاستشاري، إذ جال الأعضاء بين المساحات الفنية التي تنبض بالحياة، وتعكس رؤى متنوعة لفنانين عالميين استوحوا أعمالهم من مواضيع التنقل، والهوية، والاندماج الثقافي، كما قدم مصنع الثلج تجربة فريدة من خلال العروض الصوتية والموسيقية ودمج العناصر البيئية مع وسائط متعددة تعكس التحولات التي تمر بها المجتمعات عبر التاريخ، واستحضرت تاريخ الملاحة البحرية والارتباط العميق بين الإنسان والبحر.

أما في مدينة الذيد، فقد جاءت التجربة مختلفة من حيث الطابع والمحتوى الفني، إذ تركزت الأعمال الفنية هناك حول مواضيع البيئة، والتراث، والعلاقة بين الإنسان والمكان.

جال المجلس الاستشاري في المعرض المقام بالعيادة القديمة، حيث انتصبت منحوتة ضخمة تحاكي تاريخ الأرض الجيولوجي، وتعيد إحياء ذكريات البحر الذي غطى هذه المنطقة منذ ملايين السنين، كما برزت الأعمال التي تناولت الأنظمة البيئية والاستدامة، حيث استكشفت بعض المشاريع تأثير التغيرات المناخية، والتطورات الحضرية على المجتمعات المحلية.

ومن بين المحطات المهمة التي زارها الوفد، كان الموقع الذي احتضن أعمالاً تستوحي إلهامها من الثقافة الزراعية للمنطقة، ومن بساتين التمر القديمة، حيث تم توظيف تقنيات فنية مختلفة لاستكشاف العلاقة بين الموروث الزراعي والاستدامة.

وأكد معالي الدكتور عبدالله بلحيف النعيمي، أن المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة تواجد بشغف كبير لمتابعة هذا العمل المميز والإنساني، مشيراً إلى أن بينالي الشارقة قادر على عبور قارات الأرض؛ لما يحمله من رؤى إبداعية وثقافية متنوعة، تستحق أن يطلع عليها الجميع.

وأشاد معاليه بالجهود الكبيرة التي تبذلها الشيخة حور بنت سلطان القاسمي في تنظيم البينالي، وحرصها على تعزيز مكانة الشارقة كمركز عالمي للفنون والثقافة، وأضاف أن هذه الزيارة لم تكن مجرد زيارة برلمانية، بل كانت زيارة معرفية وثقافية.

هيئة الكتاب تنظم أمسية بكلباء حول «تمكين المرأة»

نظمت هيئة الشارقة للكتاب في بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي بكلباء أمسية بعنوان: «تمكين المرأة»، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة «8 مارس»، وشملت الأمسية جلسة حوارية تناولت جوانب عدة من مسيرة المرأة الإماراتية وما حققته من إنجازات، فضلاً عن معارض مصاحبة؛ من ضمنها معرض للمخطوطات من مركز جمعة الماجد، علاوة على معرض الحرف التقليدية لفريق «لمة بركة»، إضافة إلى سهرة فنية لفرقة كورال الشرق، التي أمتعت الحضور بالموشحات الأندلسية.

فعاليات «الليالي التراثية» في مناطق خورفكان التاريخية

أطلق معهد الشارقة للتراث-فرع خورفكان في الحارة القديمة بالزبارة، فعاليات «الليالي التراثية»، واستهل البرنامج بجلسة شعرية بمشاركة الشاعرة مريم النقبي «سجايا الروح»، وعدد من المهتمين بالشعر في خورفكان والمنطقة الشرقية.

كما شمل البرنامج فعاليات تقام في حارة السدرة باللؤلؤية، والحارة القديمة في منطقة الزبارة، احتفاءً بالقيم التاريخية والتراثية لتلك المناطق العريقة. وأقيمت الليالي التراثية بالتعاون مع عدد من الدوائر والمؤسسات، وتشمل الدكاكين والمحال التجارية للأسر المنتجة، والعديد من الأمسيات والجلسات الحوارية، إضافة إلى الورش الثقافية، والفنية، والترفيهية للأطفال.

ورشة لـ«إرثي» في مركز خور كلباء لأشجار القرم

شارك مجلس «إرثي» للحرف المعاصرة في فعالية اليوم الدبلوماسي للسفيرات لدى الدولة، والذي نظمته دائرة العلاقات الحكومية في مركز خور كلباء لأشجار القرم، من خلال ورشة عمل قدمها المجلس حول بعض الحرف التقليدية، والمشغولات اليدوية من إنتاج حرفيات المجلس.

وضم اللقاء نخبة من السفيرات والدبلوماسيات، والقيادات النسائية في حكومة الشارقة، واستعرض خلاله مجلس «إرثي» دور الحرف التقليدية في تعزيز التبادل الثقافي، ومد جسور التعاون والشراكة مع سفارات العالم، والتعرف على الإرث الثقافي لمختلف الدول.

«بستان المعرفة» بنادي دبا الحصن تنمي مهارات والإبداع

شارك لاعبو وموظفو وإداريّو نادي دبا الحصن الرياضي في فعاليات مسابقة «بستان المعرفة»، التي أطلقها النادي بهدف تعزيز ثقافة القراءة وتنمية مهارات التفكير والإبداع بين منتسبيه وجرت المسابقة على مسرح النادي، حيث اجتمع المشاركون في أجواء حماسية وتنافسية، تعكس التزام النادي بتنمية المهارات الثقافية والمعرفية إلى جانب الاهتمام بالرياضة. وشهدت المنافسة تحديًا قويًا بين المشاركين، الذين أظهروا إرادة قوية للتفوق والفوز، مجسدين بذلك رؤية نادي دبا الحصن في دعم المعرفة وتعزيز أهمية القراءة إلى جانب الاهتمام بالأنشطة الرياضية.

مروة اليماحي: دور المُعلم يتجاوز حدود المناهج

كلباء - مصطفى الحفناوي

في مجال التربية والتعليم، هناك شخصيات لا تكتفي بنقل المعرفة التي في الكتب للطلاب، بل توقد شرارة الإلهام في جميع من حولهم، والأستاذة مروة خميس اليماحي واحدة من هذه الشخصيات، لدرجة أن زميلاتها في مدرسة الهجرة «الحلقة الثانية-بنات» لقبنها بـ«الطاقة الإيجابية»، وهذا اللقب هو انعكاس حقيقيّ لمسيرتها الحافلة بالعطاء والدعم التي بدأتها قبل 19 عاماً، وتوّجتها بالكثير من الجوائز المرموقة.

التقينا بمروة اليماحي في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنتعرف على مسيرتها المهنية في التربية والتعليم وإنجازاتها فيها.

بدايةً كيف كان المشهد التعليمي في طفولتك؟

لم يكن التعلم في طفولتي مجرد التزام دراسي، بل كان شغفاً ذاتياً تحركه الإرادة والعزيمة، وكانت والدتي -حفظها الله- الداعم والموجه لي بحرصها على متابعة مسيرتنا التعليمية، فتأتي لتسأل عنا، وتفرح حين تسمع من المُعلمات أنني طالبة مجتهدة ومؤدبة، وكان ذلك بمثابة وقود يغذي رغبتي في تحقيق التفوق، ولدى أمي إلى اليوم طقم صحونٍ زجاجي رسمت عليه قلوباً حمراء تحتفظ به كأنه كنز لأنه أول هدية تلقيتها عن تفوقي في روضة كلباء.

فالتعليم كان في حياتي قضية مصيرية، فوالدتي، رغم أنها لم تكمل تعليمها بعد المرحلة الإعدادية، إلا أنها كانت مؤمنة بقوة العلم وأثره، ودعمها الكبير لي رسّخ في داخلي إصراراً مضاعفاً على تحقيق حلمي، واليوم وأنا أحمل شهادة ماجستير التربية الابتكارية في القيادة المدرسية، أعلم أن نجاحي هو امتداد لإرادة أمي وإصرارها، وفي مسيرتي التعليمية، كان هناك معلمون كُثر تركوا فيَ أثراً لا يُمحى، وأتذكر منهم بكل فخر الأستاذتين آمنة الشحصي، وموزة، في مدرسة كلباء للتعليم الأساسي، وكذلك مديرة المدرسة «أم الجميع» الأستاذة فاطمة جاسم.

> **أمي بذرت فيَ حب التعلم ومعلماتي احتضنني وحفزنني على الاستمرار وبذل الجهد الدائم والطموح إلى التفوق**

ما الذي دفعك لاختيار مجال التربية والابتكار كمسار مهني؟

- لم يكن اختياري لمجال التربية والابتكار صدفة، بل كان امتداداً لشغفي العميق بالتعليم والتطوير المستمر، فقد بدأتُ عام 2006 من مدرسة عائشة بنت عثمان في وادي الحلو، وهناك تعلمتُ أساسيات العمل في بيئة تعليمية، وتعاملتُ مع مختلف التحديات التي تواجه اختصاصي «المختبرات العلمية»، وفي عام 2016 انتقلتُ إلى مدرسة كلباء للتعليم الأساسي، والتي تغير اسمها لاحقاً إلى مدرسة وادي الحلو للأجيال، وخلال تلك المرحلة كنتُ أكثر نضجاً، وبدأتُ بالتركيز على تحفيز الطلاب بالمشاركة بالأنشطة المتنوعة.

وفي عام 2021 انتقلتُ إلى مدرسة الهجرة «الحلقة الثانية بنات»، وما زلتُ أعمل بها حتى الآن، حيث أواصل تطوير أسلوبي من خلال استخدام تقنيات وأدوات حديثة في المختبرات، وتشجيع الطالبات على خوض التجارب بأنفسهن، وتعزيز مهارة البحث لديهن، واللحظة الفارقة في مسيرتي كانت عندما فزتُ بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم في فئة التربوي المتميز، والتي أتاحت لي فرصة ذهبية لدراسة ماجستير التربية الابتكارية في القيادة المدرسية.

ما الأساليب التي تستخدمينها لجعل الحصص تفاعلية وملهمة للطلاب؟

- كوني اختصاصية مختبرات مدرسية كانت تجربتي الأولى استثنائية، حيث وجدتُ نفسي أمام مجموعة كبيرة من الطالبات، فشعرتُ بمزيج من الحماس والمسؤولية، لأنني أدركتُ أن دوري لا يقتصر فقط على التجارب العلمية، بل على غرس حب الاستكشاف في نفوسهن، أتذكر موقفاً لا أنساه عندما دخلتُ المختبر لأول مرة ووجدتُ عيون طالبات الصف الرابع تلمع بالحماس لرؤية التجارب العلمية، لكن بعضهنّ كن مترددات وخائفات من التعامل مع الأدوات في المختبر، وقررتُ كسر هذا الحاجز بطريقة ممتعة، فبدأتُ بشرح تجربة بسيطة بطريقة تفاعلية، وأشركتهن معي في تنفيذها خطوة بخطوة، وتدريجياً تحولت رهبتهن إلى شغف وحماس.

وفيما يخص الأساليب التي أستخدمها لجعل الحصص أكثر تفاعلية وإلهاماً للطلاب، فأنا أؤمن بأن العلم تجربة وليس مجرد معلومة تُقرأ، لذلك أسعى دائماً إلى جعل المختبر بيئة تفاعلية لتعزيز حب الاستكشاف لدى الطالبات، كما أحرص على إشراك الطالبات في التجارب بأنفسهن بدلاً من مجرد مشاهدتها، وأستخدم أسلوب التعلم باللعب والتحديات العلمية، مما يجعل الحصة مشوقة ويثير فضول الطالبات، كذلك أحاول دائماً دمج التكنولوجيا في المختبر من خلال استخدام التطبيقات التفاعلية والمحاكاة العلمية، التي تتيح للطالبات تجربة التجارب الصعبة.

"بوصفي اختصاصية مختبرات مدرسية لم أكن أحصر عملي في الجانب العملي داخل المختبر بل كنتُ أسعى لأكون مصدر تحفيز لطالباتي

"عندما يجتمع الشغف والتعلم المستمر يأتي النجاح والمُعلم مصدر إلهام فالتعليم ليس مجرد دروس بل بناء للقيم والثقة وإعداد للحياة

كيف تتعاملين مع التحديات التي تواجهينها؟

- التعليم اليوم يواجه عدة تحديات، أبرزها التطور التكنولوجي السريع، وتغير احتياجات الأجيال الجديدة، وضعف الدافعية لدى بعض الطلاب للبحث والاستكشاف، إضافة إلى التحديات النفسية والاجتماعية وتأثير التعليم عن بُعد، وأنا أؤمن بأن كل تحدٍّ يمثل فرصة للتطوير، لذا أحرص على مواكبة أحدث الأدوات والبرامج التي تعزز تجربة التعلم، خاصة في المختبرات العلمية، ولتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي، أركز على التعلم بالممارسة، والمسابقات العلمية، والمشاريع التي تنمي التفكير النقدي والإبداعي، كما أحرص على دعم الطلاب نفسياً وزرع الثقة فيهم، وألاحظ أن مشاركتهم في الأنشطة والجوائز تجعلهم أكثر جرأة وثقة بالنفس، أما في التعليم عن بُعد فقد واجهتُ تحدي تقديم التجارب العلمية بطريقة تفاعلية، فأنشأتُ قناة «المختبر الافتراضي» على التليجرام بمدرسة وادي الحلو، حيث قمتُ بإعداد سجل للتجارب المنزلية لكل فصل دراسي، وأشركتُ الطلاب وأولياء الأمور في تنفيذها بمواد متاحة في المنزل، كما منحتُ شهادات تقدير وأوسمة للطلاب الفاعلين في الطابور الافتراضي عبر بوابة التعلم الذكي، مما عزز تفاعلهم، وقد استفاد من هذه التجربة والمبادرة اختصاصيو مختبرات من مدارس أخرى، حيث كانت القناة مفتوحة للجميع، وكوني منسقة للابتكار، أحرص على تعزيز بيئة تشجع الإبداع، حيث حرصتُ على حصول مُعلمات المدرسة المبادرات في مشاريع استثنائية على شهادات الملكية الفكرية لضمان حماية أفكارهن.

هل لديكِ مشاريع أو مبادرات تعليمية ساهمتِ بها في تطوير العملية التعليمية؟

- نعم، قمتُ بإطلاق وتنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات التعليمية التي ساهمت في تحسين البيئة التعليمية، وتعزيز الابتكار، ورفع جودة التعلم، ومن أبرز هذه المبادرات مبادرة «الوادي محمية بلا أسوار»، ومبادرة «علماء المستقبل»، وابتكرتُ أيضاً مشاريع مستدامة حاصلة على ملكيات فكرية، مثل «سولر سكانر»، و«الري الأخضر»، و«الشارع المستدام»، كما أطلقتُ مبادرة «مصنع السماد العضوي» ومبادرة «لا للأكواب البلاستيكية»، ومبادرة «نواة مختبر علماء المستقبل 2024»، وصممتُ كذلك روبوت «مساعد المعلم».

حصلت على الكثير من الجوائز التربوية، حدثينا عنها؟

- كَل جائزة حصلتُ عليها كان لها أثر كبير في قلبي، لأن الفوز بحد ذاته إنجاز يعكس الجهد، والأقرب لقلبي حصولي على جائزة القائد المؤسس لفئة أفضل اختصاصي مختبرات علمية، وهي أول جائزة حصلتُ عليها، وفُزتُ مرتين بجائزة حمدان فئة التربوي المتميز، وهذه الجائزة أيضاً كانت علامة فارقة، ليس فقط لأنها جائزة مرموقة، بل لأنها فتحت لي آفاقاً جديدة، وحصدتُ كذلك جائزة «رواد المستقبل»، وهذه الجائزة أيضاً تعني لي الكثير، لأنها عكست قدرتي على المنافسة عالميّاً، مما زادني إيماناً بأن الابتكار في التعليم لا حدود له، كما سبق لي الفوز بجائزة العويس لأفضل بحث عن الإمارات - المحور التقني، وغيرها الكثير من الجوائز ولله الحمد.

أنت أيضاً نشطة في العديد من المجالس واللجان التربوية؟

- بصفتي عضواً في العديد من المجالس واللجان التربوية مثل مجلس المختبرات العلمية، ومنسقة الابتكار، ومنسقة جائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي، وكان لي شرف المساهمة في تطوير بيئة التعليم في الإمارات من خلال إطلاق مبادرات ابتكارية، وتعزيز التجارب العملية، وتحفيز المجتمع التعليمي على المشاركة في الجوائز التربوية، وفي مجلس المختبرات العلمية ركزتُ على تطوير بيئات المختبرات المدرسية لتكون أكثر تفاعلية، من خلال إدخال تقنيات حديثة في التجارب العملية، وتصميم حقائب تدريبية للمعلمين والطلاب، ومن خلال هذه الأدوار المختلفة، لم يكن هدفي فقط نقل المعرفة، بل إحداث تغيير حقيقي في طريقة التعلم داخل المدارس، بحيث يصبح التعليم أكثر إبداعاً، وتفاعلية، ومرتبطاً بمهارات المستقبل.

حدثينا عن جهودك البحثية؟

- البحث العلمي هو الأساس في تطوير العملية التعليمية، فهو المحرك الذي يدفع التعليم نحو الابتكار والتحسين المستمر، ومن خلال البحث يمكننا تحليل التحديات التي تواجه المدارس، وتصميم حلول عملية قائمة على الأدلة، وتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية، وبصفتي باحثة تربوية كنتُ حريصة على إجراء أبحاث إجرائية في مجالات البيئة والتعليم والابتكار لأنها من مهامي الوظيفية كاختصاصية مختبرات مدرسية، وذلك بهدف تحسين بيئة التعلم، وتعزيز الاستدامة، ومن خلال أبحاثي شاركتُ في مهرجانات ومعارض عديدة مثل مهرجان الابتكار الذي عرضتُ فيه بحثي الذي حمل عنوان: «فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم القائم على المشاريع في خدمة الاستدامة»، وفزتُ فيه بالمركز الأول في جائزة العويس للإبداع، وبالمركز الثاني في الجائزة العالمية «رقابة ناعمة لبيئة مستدامة» فئة البحوث، وساهمت في تأليف كتاب بعنوان «القيادة عن بعد»، وهو كتاب مفيد لكل من يسعى إلى التميز في القيادة الرقمية والتكيف مع بيئة العمل الحديثة، حيث قمتُ أنا ومجموعة من الزملاء وهم أميمة إبراهيم، وآمنة الكعبي والدكتور صلاح معمار بتأليفه.

حصدتُ الكثير من الجوائز التربوية وما يلهمني لتحقيق هذه النجاحات هو الشغف والرغبة في التأثير الإيجابي في الطلاب والمعلمين

كيف يمكن بناء علاقة قوية مع الطلاب تحفزهم على التعلم؟

- بما أنني اختصاصية مختبرات مدرسية فلم أكن أحصر عملي في الجانب العملي داخل المختبر، بل كنتُ دائماً أسعى لأكون مصدر دعم وتحفيز للطلاب والطالبات، وأشجعهم على اكتشاف إمكانياتهم من خلال المشاركة في المسابقات العلمية، والمشاريع الابتكارية، وأتذكر موقفاً مع مجموعة من الطالبات اللائي كن مترددات في المشاركة في إحدى الجوائز العلمية، كن يعتقدن أنهن لن يتمكنّ من تحقيق أي مركز متقدم، لكنني لم أترك هذا الشعور السلبي يسيطر عليهن، وقلت لهن: «الفوز ليس فقط بالمراكز، بل بالتجربة والتعلم، كل مشاركة هي خطوة نحو الإبداع والتطور»، وبعد جلسات من التدريب والتوجيه داخل المختبر، بدأ الحماس يتولد في داخلهن، وبالفعل تمكنّ من تحقيق مراكز متقدمة، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، وكان تأثير ذلك عليهن مذهلاً.

ما الذي يعطيك الطاقة الدائمة للاستمرار في العمل والإنجاز؟

- ما يلهمني ويدفعني لتحقيق النجاحات هو شغفي العميق بالتعليم والابتكار، ورغبتي في ترك أثر حقيقي في حياة الطلاب والمعلمين، لكن لا يمكنني الحديث عن نجاحاتي دون ذكر شخص كان له أثر كبير في مسيرتي، وهي مديرتي الأستاذة حبيبة المزروعي، هذه الإنسانة كانت مديرة لي منذ أول يوم عملتُ فيه في سلك التعليم في عام 2006، ومنذ ذلك الحين، أسندت لي مهامَّ قياديةً داخل الفريق، مما ساعدني على تنمية مهاراتي وتوسيع خبرتي في الميدان التربوي، وفي عام 2016 طلبتُ النقل بسبب بُعد المدرسة عن مسكني، لكن القدر شاء أن يجمعني مجدداً بالأستاذة حبيبة في عام 2022 بمدرسة الهجرة وما زلتُ معها، حيث استمرت في دعمي ومنحي الفرصة لأكون جزءاً من المشاريع والمبادرات القيادية، ما جعلني أواصل مسيرتي بثقة وإصرار أكبر.

كما أن رؤية التحولات الإيجابية في الطلاب والمعلمين من حولي هي أكبر دافع لي، فعندما أرى طالبة كانت مترددة ثم أصبحت مبتكرة وفازت بجائزة، أو مُعلمة كانت تخشى التقديم لإحدى الجوائز ثم استطاعت تحقيقها بعد التشجيع والتوجيه، أشعر أن كل جهد بذلته كان يستحق العناء.

ما الدور الذي يلعبه المُعلم في بناء شخصية الطالب؟

- دور المُعلم يتجاوز حدود المناهج ليكون مرشداً ومصدر إلهام، فالتعليم ليس مجرد دروس، بل بناء للقيم والثقة وإعداد للحياة، ومن خلال تجربتي وجدتُ أن تشجيع الطلاب على المشاركة في المسابقات والأنشطة يحوّلهم من متعلمين إلى مبدعين قادرين على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وهذا ما لاحظته أيضاً زميلتي وأختي الأستاذة علياء الزعابي مُعلمة اللغة العربية، التي رأت بنفسها كيف أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الخارجية والمسابقات يصبحون أكثر ثقة بأنفسهم، ويكتسبون مهارات البحث والتفكير النقدي.

هلا شاركتنا بعض المواقف الملهمة التي مرت عليكِ خلال عملك؟

- لَقّبتُ بـ«الطاقة الإيجابية» من قبل إدارتي، ولم يكن هذا اللقب مجرد كلمات عابرة، بل كان نتيجة لمسيرة طويلة كنتُ فيها حريصة على زرع الثقة والتفاؤل في نفوس التربويين من إداريين ومعلمين وطلاب وأولياء أمور، وأتذكر عندما جاءتني مُعلمة من خارج مدرستي تطلب مساعدتي في تحقيق أحد معايير جائزة تربوية، كانت مترددة وأخبرتني أنها تفكر في المشاركة العام القادم، لكنني لم أتركها تستسلم، وقلتُ لها: «ما زال هناك وقت أن تشاركي هذا العام، صممي خطة لهذا المعيار وستنجحين»، وبالفعل بدأت تعمل على المعيار المطلوب، وكانت تتواصل معي باستمرار، حتى أخبرتني يوماً أنها تقدمت للجائزة، ومثل هذه اللحظات هي التي تجعلني أشعر أن دوري في دعم الآخرين له أثر حقيقي.

بماذا تنصحين المعلمين الراغبين في تطوير أنفسهم؟

- لا تتوقف عن التعلم، فالتعليم في تطور مستمر، طوّر نفسك بالمشاركة في الدورات، والورش، والجوائز، وكن قدوة في الابتكار، لا تكتفِ بنقل المعلومات، بل كن باحثاً يسعى لتطوير طلابه، شارك في المؤتمرات، انشر ثقافة البحث العلمي، وأجعل شغفك بالتعليم دافعك للإبداع والتأثير، فالمُعلم الحقيقي هو من يرى في كل يوم فرصة جديدة للإبداع والتأثير في طلابه، فكن أنت هذا المعلم.

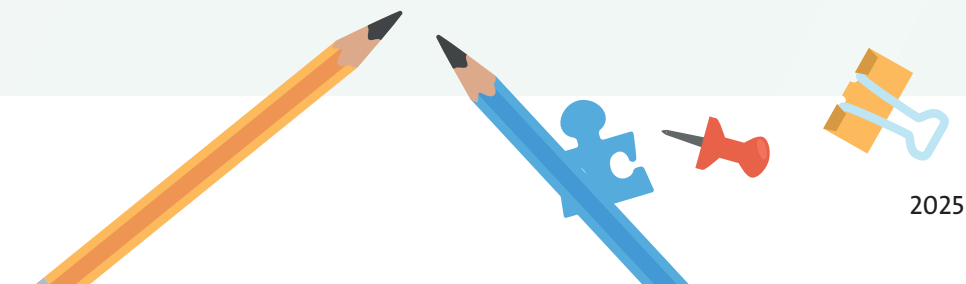

تقاليد العيد

العيد هو مناسبة دينية واجتماعية وبهجة وفرح وسرور يحتفل بها المسلمون في جميع أنحاء العالم، حيث يجمع بين الفرحة والروحانية والتقاليد التي تتوارثها الأجيال. وقد شهدت تقاليد العيد تغييرات كبيرة بين الماضي والحاضر نتيجة التطورات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا المقال، سنستعرض تقاليد العيد قديماً وحديثاً.

في الماضي كان الناس يبدأون الاستعداد للعيد قبل فترة طويلة، حيث يتم تجهيز الملابس الجديدة يدوياً أو عبر الخياطة المنزلية، وتزدحم الأسواق الشعبية تكتظ بالناس لشراء المستلزمات مثل الحناء والملابس والألعاب البسيطة للأطفال، وكانت الأسر تقوم بتنظيف المنازل وترتيبها بما هو مناسب.

وفي صباح يوم العيد كان الجميع يتوجهون إلى المساجد أو المصليات المكشوفة سيراً على الأقدام، حيث يتم تبادل التهانئ بين الجيران والأقارب بعد الصلاة، وتقام تجمعات كبيرة في الساحات العامة حيث يتصافح الناس ويتبادلون عبارات التهانئ، وكانت زيارة الأقارب والأصدقاء من أهم تقاليد العيد، حيث يجتمع الجميع في بيت العائلة الكبير، وتقدم الحلويات التقليدية مثل الكعك والمعمول والتمور للضيوف، ويحظى الأطفال بالعيدية في شكل نقود معدنية بسيطة أو هدايا رمزية، وكانت تمثل فرحة كبيرة لهم، و في بعض المناطق، كانت العيدية تقدم في شكل فواكه أو حلوى مصنوعة في المنزل، كما يخرج الأطفال يلعبون الألعاب التقليدية مثل لعبة «الغُمّيضة»، و«الحجلة»، و«السباق، كما تقام عروض شعبية مثل الرقصات التقليدية والموسيقى في بعض المناطق، كان يتم تنظيم سباقات الخيل والجمال كجزء من احتفالات العيد.

أما تقاليد ومظاهر العيد في الحاضر، فقد أصبحت الاستعدادات أسرع وأكثر سهولة بفضل انتشار الأسواق التجارية الكبرى والمتاجر الإلكترونية عبر الإنترنت بدلاً من الخياطة التقليدية، أما الملابس التي تحتاج للتطريز فيتم حياكتها عند الخياطين قبل شهر أو شهرين بالنسبة للنساء، أما ملابس الرجال فتتم حياكتها عند الخياطين الخاصين بالرجال، وانتشرت الزينة الإلكترونية والديكورات الحديثة في المنازل بدلاً من الزينة التقليدية، وما زالت صلاة العيد تحظى بأهمية كبيرة، ولكن بسبب التوسع العمراني، أصبحت تُقام في المساجد الكبيرة والمناطق المخصصة لها وبعضها في مصليات العيد المكشوفة.

وبالنسبة للزيارات العائلية والتواصل الاجتماعي، فما زالت الزيارات العائلية مستمرة، ولكن قلّ الاعتماد عليها بسبب وسائل الاتصال الحديثة مثل المكالمات الهاتفية والفيديو، وأصبح التواصل عبر تطبيقات مثل «واتساب» و«زووم» بديلاً للزيارات المباشرة، خاصة عند وجود أفراد العائلة في دول مختلفة.

أما بالنسبة للعيدية والهدايا فقد ازدادت قيمة العيدية مع مرور الزمن، وأصبحت تُعطى في شكل نقود ورقية أو تُحوّل عبر التطبيقات البنكية، وهناك اتجاه نحو تقديم الهدايا الإلكترونية مثل بطاقات الهدايا أو الاشتراكات الرقمية، وأما بشأن المظاهر الاحتفالية فقد انتشرت الألعاب الإلكترونية بين الأطفال بدلاً من الألعاب التقليدية، وزادت الفعاليات الترفيهية المنظمة مثل العروض النارية والحفلات الغنائية والمهرجانات، وكذلك العروض المسرحية للكبار والصغار. والمهرجانات التي تقام في المولات والمتنزهات.

بالرغم من التغيرات الكبيرة التي طرأت على تقاليد العيد بين الماضي والحاضر، فإن جوهر المناسبة ظل كما هو، حيث لا تزال هذه الأيام المباركة تحمل معاني الفرح، التآخي، والتقارب بين الناس، وعلى الرغم من أن الوسائل والطرق قد تغيرت، فإن العيد يبقى مناسبة تجمع العائلات والأصدقاء بروح من المحبة والسعادة.

محمد راشد الحمودي

إحدى الأمهات تجلب الماء من خارج المنزل

عناصر إضافية في المنزل التقليدي

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

تناولنا في الأعداد السابقة طرق بناء المنزل التقليدي في المنطقة الشرقية وفي الإمارات عموماً، وأنواع البيوت وموادها، وكيف أنها كانت تبنى من عناصر تتوفر في البيئة المحلية قادرة على مقاومة الأمطار والرياح والبرد والحر، والتكيف مع كل ذلك، واليوم نتناول بعض العناصر الجانبية التي تتوفر في المنازل التقليدية، وتؤدي وظائف جانبية ذات أهمية في حياة أهل البيت، ومن تلك العناصر:

البخار: وهو عبارة عن مخزن من الطين، ويعتبر جزءً من أجزاء غرف البيت يستخدم في وضع حاجيات ولوازم المنزل وخاصة الغذائية منها، مثل الحبوب التي تزرع محلياً، والأرز والسمن وبعض المعلبات والتمر والفواكه كالمانجا والليمون والفندال، والخضروات كالطماطم والقرع والبصل.

الجدار: ويعني جدار حوش المنزل ويبنى بأطوال مختلفة حسب المساحة المتوفرة، ويكون سميكا بما يقرب من 50 سم، ويصل ارتفاعه ما يقارب 160 سم، ويوضع في الجدار باب صغير للدخول يكون من الخشب، وبعض الأسر المقتدرة تستخدم بوابة كبيرة يتوسطها باب صغير يسمى «فرخه» ويطلق على البوابة حينئذ باب «بو فرخه»، وعند الدخول لابد من الإنحناء قليلاً نظراً لقصره، وغالباً ما يبنى الجدار من الطين و «الحجارة المرجانية»، وأما الملاط أو العجينة فتأخذ من اليشم بعد حرقه وإذابته، حيث يشبه الإسمنت الأبيض.

البئر «الطوي» الطوى في اللغة: هي البئر المطوية بالحجارة أي التي يدعم جدارها الداخلي بصفوف من الحجارة، وقد انتشرت الطويان في الأحياء والبيوت القديمة، وفي المزارع بكثرة، وكان لا يخلو بيت من وجود طوي، ويطلق على البئر الصغيرة الفوهة «البدي» وهي بئر ضيقة، وفي الغالب يقوم الأهالي بحفرها أو يوكلون ذلك لشخص لديه دراية وخبرة في الحفر، حيث يستمر حفر البئر عدّة أيام، والبئر في الماضي هامة جداً لأهل المنزل، وغالباً ما تغطى فوهة الطوي بدعن أو بوضع مجموعه من جذوع النخل على فوهتها، وذلك خشية من سقوط بعض القطط أو الكلاب أو الأطفال، وتستخدم الطويان المنزلية للشرب وإعداد الطعام والاستحمام وغسل الأثواب وغيرها من الاحتياجات.

الزرب «الزريبة» خصص الأهالي جزءً من حوش المنزل في السابق كمكان لحفظ الأغنام يسمي «الزرب»، وهو مكان

> انتشرت الطويان في الأحياء والبيوت القديمة وفي المزارع بكثرة وكان لا يخلو بيت من وجود طوي

انتشرت الطويان قديما في بيوت الطين والمزارع

ومن الطويان ما هو صغير الفوهة

باب بوفرخه

تغطى فوهة الطوي بعدة طرق منها جريد النخل

يتّخذ لتغذية الأغنام وتربيتها وغالبا ما يتم ربط بعضها بواسطة الحبال التي يطلق عليها «الرِصَاغ» و«المرصغ» حبل تربط به أرجل الأغنام للتقليل من حركتها، حيث توضع لها الحشائش، وبعض ما يفيض من طعام المنزل.

وأغنام الأسرة في الماضي لم تكن بالكثيرة، لكن ما ميزها هو وفرة وغزارة إنتاجها وإدرارها للحليب، والذي قد يفيض أحياناً عن حاجة أولاد الغنم الرضع، وعن حاجة الأسرة نفسها، ففي الصباح الباكر وقبل طلوع الشمس تقوم ربّة المنزل أو إحدى بناتها بِحلَب بعض الأغنام، وذلك لعمل تشريب مكون من الحليب والخبز والعسل، أو لاستخدامه في صنع ما يعرف محليا بـ«الجامي» وهو «الأقط»، وكذلك صنع «الروبة» وهي تشبه في مذاقها وشكلها الروب الحالي.

وكان من عادة سكان المناطق والقرى قبل شروق الشمس إطلاق أغنامهم صوب المراعي ذات الأعشاب الوفيرة والمختلفة الأنواع كي تسرح وتأكل من الحشائش البرية، حيث تعود وقد شبعت وامتلأت ضروعها بالحليب.

قفص الدجاج: لا يخلو بيت في الماضي من الدجاج البلدي، حيث تتم الاستفادة من بيضه ولحمه، وأكثر ما يذبح منها الدِيك الذكر لعمل مرق الدجاج مع العيش «الأرز » الأبيض وهو من الأكلات المشهورة قديماً، و عادة ما يتم وضع الدجاج ليلاً في قفص دائري مصنوع من سعف النخل، يعلق بحبل في شريشة المنزل، و يمكن وضعه في المخزن أو الكرين؛ وذلك حفظاً له من الحيوانات المفترسة كالثعالب والقطط.

ويجمع بيضه في الصباح ويترك الدجاج يسرح ويمرح في الخارج، حيث يجد ما يتغذى عليه من الحبوب و يمكن إطعامه مما يتبقى من طعام المنزل، كما يرتاد البعض منه المزارع حيث الماء والعشب الوفير، ورطوبة التربة التي تمكنه من اتخاذ حفر يستقر فيها لينعم ببعض الراحة وخاصة في الجو القائظ.

يمكن الاعتماد على جريد النخل لصناعة باب للغُرف

من داخل إحدى الغُرف للمنزل التقليدي

> خصص جزء من حوش المنزل في السابق كمكان لحفظ الأغنام يسمي «الزرب» يتم فيه تربية الأغنام

علي البلوشي:
أقدم عروض تدريب الطيور في المنتزهات لإسعاد زوارها

كلباء - الشرقية:

علي إبراهيم البلوشي هو أحد أبناء كلباء الذين يسكنهم حب مدينتهم، ويسعون للمساهمة في نهضتها وجاذبيتها السياحية، بعدة طـرق، وقـد وجـد في هوايته تربيةَ الطيور أحسن طريقة لذلك، وقد واتته فرصة ممارسة هذه الهواية بشكل مكثف ومستمر بعد أن تقاعد من عمله في هيئة طرق ومواصلات الشارقة تقاعداً مبكراً لظروف صحية، حيث وجد الوقت الكافي لتركيز اهتمامه على اقتناء الطيور وتربيتها وترويضها، وعندما لاحظ أن الأطفال وزوار المنتزهات والميادين والمعالم السياحية يحبون جميعا مشاهد ترويض الطيور وتغذيتها نقل ممارسته إلى تلك الأماكن، فجذب الزوار إليها.

مجلة «الشرقية» التقت بعلي إبراهيم البلوشي في باب «اشتغال» لهذا العدد وحاورته حول تجربته مع تربية الطيور، وكيف جعل منها حدثاً سياحياً يساهم في جاذبية المدينة.

> في صغري أحببت الطيور ومشاهدة طيرانها الرشيق وتحليقها البديع لكن بداية اقتنائي لها كانت عندما بلغت الخامسة والعشرين من عمري

العلاقة بين المربي والطير قائمة على الحب والإخلاص فمن دون الحب لن ينفذ الطير أي تعليمات أو أوامر يطلبها منه المدرب

كيف نشأت لديك هواية اقتناء وتربية الطيور؟

- في صغري أحببت الطيور ومشاهدة طيرانها الرشيق وتحليقها البديع، لكن بداية اقتنائي لها كانت عندما بلغت الخامسة والعشرين من عمري، وكنت أحب الببغاوات بشكل خاص، ثم انقطعت عنها لفترة، بسبب انشغالات الحياة، وعقب تقاعدي المبكر من العمل في هيئة الطرق والمواصلات عام 2017 لأسباب صحية، بدأت أفكر بشكل جدي في شيء أستطيع من خلاله شغل وقت فراغي، فأنشأت مع عدد من أصدقائي محتوى فكاهياً عبارة عن «مقالب» كوميدية على وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما أني من عشاق التصوير، وبعد فترة قررت ترك المجموعة، واتجهت لتربية الببغاوات ثانيًة، فذهبت إلى سوق الطيور في مدينة الشارقة، واقتنيت أول ببغاء من طيور«الماكاو»، وسميته «ريو» وكان سعره 4500 درهم، وعلى الرغم من غلاء ثمنه وظروفي المادية الصعبة وقتها، إلا أني لم أتردد في شرائه، والسبب في اختياري لهذه النوعية من الببغاوات هو أنها مخلصة ووفية لمقتنيها أو مربيها، لدرجة أنها قد تترك صغارها أو تقتلهم من أجل صاحبها.

كيف كانت ردة فعل أهلك على اقتناء الطيور؟

- نعم، وجدت معارضة من قبل الأسرة لشراء الببغاء بهذا السعر، لا سيما أن أحوالنا المادية كانت لا تسمح بالفعل لاقتناء طير بهذا الثمن، لكن بعد أن بينت لهم أنني أريد أن أشغل وقتي بشيء مفيد لم يعودوا يعترضون.

وأحضرت الببغاء إلى المنزل وتركته في الفناء الخارجي، وبدأت عملية تدريبه، ولم تكن لدي أية خبرة بذلك، فكان لا بد أن أجد خبيراً يوجهني ويعلمني كيف أدرب الطيور، فتعرفت على شاب من إمارة دبي اسمه سالم الأصيلي، وهو من الأشخاص المتميزين في تدريب الببغاوات، وقد بذل كل جهده لتعليمي وتدريبي، فتعلمت منه أساسيات التدريب، ومن أهمها أن يكون مكان التدريب الخاص بالببغاء مغلقاً تماماً حتى لا يهرب الطائر، والاستعانة بحامل داخل الغرفة يقع عليه الطائر عندما ينزل، إلى جانب تخصيص ساعتين بشكل يومي للتدريب والجلوس مع الببغاء، لخلق نوع من الألفة بين المدرب والطير، حتى يتمكن كلاهما من فهم ومعرفة سلوك الآخر.

دربت الببغاء «ريو» لمدة شهرين تقريباً، وكنت في غاية السعادة لتعلمه مهارات مختلفة، لا سيما عند المناداة عليه أو الطلب منه فعل شيء ما أو تنفيذ أمر ما، وذات يوم خرجت مع هذا الببغاء لتدريبه في الخارج، وعقب عودتنا إلى المنزل حدث ما لم أتوقعه، حيث مرض «ريو» مرضاً شديداً ومات، فحزنت عليه حزنا شديدا، وأراد أخي «خليل» أن يخرجني من حالة الحزن تلك فأصر علي أن أذهب وأشتري ببغاءً جديدا، وأعطاني ثمنه، فذهبت واشتريته وأسميته «ليـو» وكان عمره ثلاثة أشهر تقريباً، فدربته لمدة أسبوعين ثم ضمني صديقي سالم الأصيلي إلى فريق السعـادة للطيـور الناطقة بدبي، وهو فريـق مكون من عشرة أشخاص من محبي تربية واقتـنـاء الـببغاوات على مستوى الدولة، حيث نتجمع دورياً في مكان مفتوح لاستعراض مهارات الطيور التي نقتنيها، وبعد مضي فترة قصيرة، بعت «ليو»، واشتريت طيراً آخر اسميته «زازو»، ولم أحتفظ به كثيراً لأنه كبير في السن وتعليمه فيه صعوبة، وبعته بـ9 آلاف درهم، ثم اشتريت ببغاء جديداً بـ13500 درهم، وهكذا بدأت أنخرط شيئا فشيئا في عالم الببغاوات، بدهشته وجماله.

كيف تتعرف على الببغاء الأصيل السليم؟

- لقد اكتسبت خبرة كبيرة في هذا المجال، في التعرف على الحالة الصحية للببغاء قبل شرائه، ومن هذه الأمور فحص حلق الببغاء، والتأكد من عدم وجود رائحة في حلقه، وفحص برازه، وفحص جسمه ورأسه وأقدامه، فإذا كان الببغاء يتمتع بالصحة الجيدة، سيكون ريشه ناعما ولامعا، كما يجب أن تكون لديه شهية بحيث يقبل على نقب الحب بمجرد أن يوضع أمامه، وأن يكون منقاره وقدماه عاريين من الريش، كذلك ينبغي أن تكون فتحة شرجه نظيفة وألا يكون لديه سيلان أنفي، وبالنسبة لمعرفة نوع الببغاء، فإن ذلك يتم من خلال الدم أو الريش حيث يتم أخذ عينات منهما لتحديد نوعه ذكراً أم أنثى.

قدمت عروضاً ممتعة وشائقة للأطفال في فعاليات عديدة ما جعلني أشعر بسعادة غامرة كوني رسمت الفرح والابتسامة على وجوه هذه الفئة

هل حدث أن طيراً «هرب»، أثناء خروجك به إلى المواقع المفتوحة؟

- نعم، حدث أن ببغاء يدعى «أليكس»، شرد مني أثناء تدريبه في أحد الأماكن المفتوحة، وبات خارج المنزل، وفي اليوم التالي وجدناه فوق نخلة قريبة من مزرعتنا، وعندما رآني قادما طار باتجاهي وحط على كتفي، وبعد هذه الحادثة بعته، ولاحقاً أبلغني الشخص الذي اشتراه أنه بدأ يكسر ريشه، كتعبير عن حزنه على فراقي.

وأود أن أشير هنا إلى أن أساس العلاقة بين المربي والطير تكون قائمة على الحب والإخلاص لبعضهما البعض، فمن دون الحب لن ينفذ الطير أي تعليمات أو أوامر يطلبها منه المدرب، كما يجب أن يشعر الطير أنه محبوب ومرغوب فيه من جميع من بالمنزل، ولن أكذب إذا قلت إن شدة الحب بيني وبين الطيور التي اقتنيها جعلت زوجتي تغار من ذلك، لا سيما أني أعامل الببغاوات مثل أبنائي تماما، فبمجرد استيقاظي من النوم أتوجه مباشرة إلى حجرة الطيور، وأتأكد من تناولهم للطعام ومن نظافة الحجرة نفسها وغير ذلك.

هل شاركت في فعاليات أو مناسبات بطيورك؟

- في الحقيقة، كنت غير مهتم بمثل هذه الأمور، إلى أن تلقيت اتصالاً من سيدة من منطقة وادي الحلو، وقالت لي «يا علي أنت تمتلك هواية جميلة في تربية الطيور، وعليك أن تستغلها في إسعاد الآخرين»، وأخبرتني أنه توجد فعالية في مدينة الذيد مخصصة للأطفال الأيتام، وأنه بإمكاني الذهاب إلى تلك الفعالية والمشاركة فيها، وبالفعل اقتنعت بكلامها وتوجهت إلى مقر الفعالية، وقدمت عروضاً ممتعة وشائقة للأطفال الأيتام، ما جعلني أشعر بسعادة غامرة كوني رسمت الفرح والابتسامة على وجوه هذه الفئة، زدت عدد الببغاوات لدي لأقدم عروضاً أكثر تشويقا، وحالياً أقوم بجولات تطوعية بين الفينة والأخرى في حدائق ومتنفسات مدينة كلباء لجعل زوار هذه الأماكن يستمتعون بالعروض الجميلة التي أقدمها مع طيوري.

واليوم لدي خطط للمشاركة في عدة فعاليات في كلباء وخورفكان ودبا الحصن، ودافعي الأول فيما أقوم به هو حبي وعشقي اللامحدود لبلدي، ورغبتي في إسعاد أبنائه، وكذلك في نقل صورة طيبة عنه للزوار والسياح الذين يزورونه.

«شرق الرمضانية 17».. أجواء كروية رمضانية مبهجة

خورفكان - مصطفى الحفناوي

منذ انطلاقتها الأولى في عام 1994 تحت اسم «بطولات مراد الرئيسي»، نجحت بطولة «شرق الرمضانية لكرة القدم» في أن تكون أحد أبرز وأهم الفعاليات الرياضية في مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية ككل، ورغم مرور أكثر من ربع قرن على انطلاقتها، إلا أن الشغف بها وبأجوائها الجميلة لم يتغير، بل ظل يزداد قوة وتوهجاً عاماً بعد عام، كونها بطولة مترسخة في وجدان أبناء خورفكان ومدن المنطقة الشرقية، وهو ما يعكس استمراريتها حتى الآن، وإسهامها الكبير في تعزيز ثقافة ممارسة الرياضة خلال شهر رمضان المبارك.

ثقافة ممارسة الرياضة

تعدّ «بطولة شرق الرمضانية لكرة القدم» واحدة من أقدم البطولات الرمضانية في المنطقة الشرقية، ويُنظر إليها على أنها نقطة تحول مهمة في تاريخ الرياضة في خورفكان، فمنذ انطلاقتها كان الهدف الرئيسيُّ منها خلق منصة تنافسية لشباب المدينة من عشاق كرة القدم، فضلاً عن إثراء الأجواء الرياضية والاجتماعية في شهر رمضان المبارك، وقد أسهمت البطولة في نشر ثقافة ممارسة الرياضة بين كل فئات المجتمع، وتجاوزت كونها مجرد منافسات رياضية؛ لتصبح محركاً أساسياً في نشر قيم التعاون والمنافسة الرياضية بين الشباب.

وفي حديثه عن تاريخ البطولة، قال خالد مراد الرئيسي، عضو اللجنة المنظمة للبطولة: «انطلقت البطولة في عام 1994 بمسمى بطولات مراد الرئيسي، وأسهمت في نشر ثقافة ممارسة الرياضة في شهر رمضان المبارك، وفي عام 2007 باتت تأخذ الطابع الرسمي، لتصبح واحدة من أكبر وأهم البطولات الرمضانية في دولة الإمارات، وتمتاز البطولة بحضور جماهيري وتفاعلٍ كبير جداً، ولطالما أثارت إعجاب الرياضيين والمشجعين على حد سواء، وقدمت الكثير من الجوانب الإيجابية للرياضة في الإمارات ومدينة خورفكان بشكل خاص، ونحن سعداء بدعم الكرة الإماراتية من خلال هذه البطولة، التي أسهمت في اكتشاف العديد من المواهب المواطنة، ومع مرور السنوات استمرت البطولة في التطور والنمو، حيث أصبحت منارة للتميز الرياضي في المدينة، لا سيما مع تزايد المشاركة في مختلف الفئات والفِرق التي تمثل أبرز الأندية المحلية والفِرق الرياضية في المنطقة».

مشاركة 12 فريقاً

وفي نسختها السابعة عشرة، شهدت البطولة مشاركة 12 فريقاً، يمثلهم أكثر من 190 لاعباً، الأمر الذي يعكس الإقبال الكبير على المشاركة في البطولة والمكانة التي تحتلها بين البطولات الرمضانية في المنطقة، وقد اعتمدت اللجنة المنظمة للبطولة هذا العام نظاماً جديداً بتقسيم الفِرق إلى 3 مجموعات،

> **انطلقت عام 1994 تحت اسم «بطولات مراد الرئيسي» وفي 2007 أخذت الطابع الرسمي وأصبحت من أهم البطولات الرمضانية في المنطقة**

بطولةٌ مترسخة في وجدان أبناء خورفكان ما يعكس استمراريتها حتى الآن وإسهامها الكبير في تعزيز ممارسة الرياضة

عبر إجراء قرعة، ما منح الفِرق الفرصة للتأقلم مع منافسيها في جو من التحدي المحفز، ومن بين الفِرق التي خطفت الأضواء في هذه النسخة، فريق «الزلزال»، وفريق «شرق»، وكلاهما من مدينة خورفكان.

جائزة أفضل لاعب

على مدار أيام المنافسات ولتحفيز اللاعبين وتشجيع التميز داخل المستطيل الأخضر، حرصت اللجنة المنظمة ورعاة البطولة على إطلاق جائزة «أفضل لاعب في المباراة»، التي تمُنح بعد كل مواجهة لأكثر اللاعبين تأثيراً وأداءً مميزاً، ويأتي اختيار اللاعب الفائز بالجائزة بناءً على معايير دقيقة تشمل المهارات الفنية، والمساهمة في تحقيق الفوز، والانضباط التكتيكي، وقد شكّل هذا التكريم دافعاً إضافياً للاعبين لبذل أقصى جهودهم، مما انعكس على المستوى الفني للبطولة وزاد من مستويات التنافس بين الفِرق، كما أضفى أجواءً من الحماس والمتعة، سواء بين اللاعبين أو الجماهير التي كانت تترقب الإعلان عن اللاعب الفائز بالجائزة عقب كل مباراة، أما عن الجوائز الكبرى فقد بلغت قيمة جائزة المركز الأول 30 ألف درهم، والمركز الثاني 20 ألف درهم، مما رفع من مستوى المنافسة وأضفى مزيداً من الإثارة على البطولة.

تقنية حكم الفيديو

في خطوة تعكس التزام بطولة شرق الرمضانية بتطوير مستوى المنافسة وضمان العدالة التحكيمية، تم استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد خلال المباريات، وهو ما يُعد نقلة نوعية في تنظيم البطولة، وقد ساهمت هذه التقنية في تقليل الأخطاء التحكيمية وتعزيز مصداقية القرارات، مما منح الفِرق واللاعبين مزيداً من الثقة في سير المباريات بشكل عادل وشفاف، وتقنية الفيديو المساعدة هي نظام يعتمد على مراجعة اللقطات المصورة للمباراة لمساعدة الحكام في اتخاذ القرارات الحاسمة في حالات مثل احتساب وإلغاء الأهداف وركلات الجزاء، ومنح البطاقات الحمراء المباشرة، ومراجعة الأخطاء التحكيمية التي قد تؤثر على نتيجة المباراة، ويعمل فريق مختص من الحكام في غرفة مخصصة لمراجعة اللقطات، ثم يزوّد حكم الساحة بالتوصيات اللازمة، ليقرر بناءً عليها ما إذا كان سيُعدل قراره أم لا، وقد كان لاعتماد هذه التقنية في البطولة أثرٌ إيجابيٌّ كبير.

ثلاثة آلاف متفرج

وشهدت البطولة في نسخة هذا العام تفاعلاً جماهيرياً كبيراً، تجاوز ثلاثة آلاف متفرج، وقد تم تخصيص أماكن للعائلات وكبار الشخصيات، إضافة إلى تخصيص مساحات للأسر المنتجة لعرض منتجاتها، مما عزز الجانب الاجتماعي والاقتصادي للحدث، وبالنسبة للجانب الترفيهي، فقد تم تخصيص برامج ترفيهية متنوعة للجماهير، شملت هذه البرامج سحوبات وجوائز تحفيزية مُنحت للحضور، الأمر الذي خلق أجواء احتفالية جذابة، بالإضافة إلى ذلك فإن لجنة البطولة كانت حريصة على توفير أجواء مريحة لجميع الحاضرين، مما ساهم في جعل البطولة وجهة مثالية للمتعة والتسلية في ليالي رمضان.

أكثر من مجرد منافسات

بطولة شرق الرمضانية لكرة القدم ليست مجرد منافسات رياضية على أرض الملعب، بل إنها تكتسب أهميتها من الأجواء الرمضانية الفريدة التي تحيط بها، إضافة إلى فعالياتها الثقافية والاجتماعية التي تتكامل مع النشاط الرياضي، وفي هذا السياق، أشار خالد مراد إلى أن البطولة احتفلت في هذا السنة بـ«عام المجتمع»، حيث استضاف «مجلس شرق الرمضاني» القريب

من ملعب البطولة، مجموعة مميزةً من الندوات والمحاضرات والأنشطة الثقافية والتراثية التي سلطت الضوء على العادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة، وناقشت العديد من الموضوعات والقضايا الشبابية الملحة، كأهمية الرياضة ودورها في تنشئة الأجيال، والأثر الكبير الذي يمكن أن تقدمه مؤسسات المجتمع في خدمة أبناء المنطقة، وشاركت في هذه الندوات شخصيات متخصصة، وجمهور كبير.

دعم رسمي ومجتمعي

حظيت بطولة شرق الرمضانية لكرة القدم في نسختها الـ17 برعاية رسمية ودعم كبير من شخصيات ومؤسسات رياضية مرموقة، وخلال السنوات الماضية حظيت بطولة شرق الرمضانية لكرة القدم بدعم واسع من مؤسسات الدولة المحلية، وفي مقدمتها مجلس الشارقة الرياضي، الذي يولي اهتماماً كبيراً للبطولات التي تعزز ثقافة الرياضة في المجتمع الإماراتي، وقد أسهمت تلك الرعاية المستمرة من الجهات الحكومية والشركات الخاصة في نجاح البطولة، مما مكّن اللجنة المنظمة من تقديم نسخة متميزة تلبي تطلعات اللاعبين والجماهير على حد السواء، ويُعد التعاون بين القطاعين العام والخاص، إلى جانب الدعم المجتمعي، من العوامل الرئيسة التي ساهمت في استمرارية بطولة شرق الرمضانية لكرة القدم، وتعزيز مكانتها، وفي هذا السياق أكد خالد مراد أن هذا الدعم يعكس روح التكاتف الذي تميّز به مجتمع خورفكان، مما يجعل البطولة حدثاً رياضياً استثنائياً، ليس فقط من حيث المستوى الفني، بل أيضاً من حيث جودة التنظيم والرعاية التي تحيط بها.

"بلغت قيمة جائزة الفائز بالمركز الأول 30 ألف درهم والمركز الثاني 20 ألف درهم مما رفع من مستوى المنافسة

"شارك 12 فريقاً في نسخة هذا العام يمثلهم أكثر من 190 لاعباً ما عكس الإقبال الكبير على البطولة والمكانة التي تحتلها

عبدالله الهوتي.. مهارات متميزة في التقديم الإعلامي

كلباء - عبد الحكيم محمود

يمتلك عبدالله الهوتي، ابن مدينة كلباء، موهبة تستحق الإشادة والتقدير في مجال تقديم البرامج الحوارية، والجلسات النقاشية، والندوات الفكرية، يعززها بثقافته واجتهاده، وهو حاصل على الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية بمرتبة الامتياز، ويعمل حالياً منسقا إعلامياً في إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، ويُشارك في تقديم العديد من الأنشطة والفعاليات بما في ذلك المهرجانات، والأمسيات الشعرية.

التقينا به في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن محطات حياته وطموحاته.

في البدء حدثنا عن نشأتك ومراحل تعليمك المدرسي؟

- نشأتُ في منطقة السدرة بمدينة كلباء، وكان الوالد، رحمه الله، يعمل في البحر بالإضافة إلى عمله في مدرسة سيف اليعربي لما يزيد على 30 عاماً، وكان يشجعنا دائماً على على العلم والمعرفة وقراءة وحفظ القرآن الكريم، حيث كان يحمل في قلبه إيماناً عميقاً بأن العلم هو مفتاح النجاح والتطور، وقد تعلمتُ منه قيماً أصيلة شكلت شخصيتي، لا سيما أنه كان مثالاً للصبر، حيث واجه التحديات اليومية في عمله بروح مليئة بالعزم والإصرار، وغرس في داخلي أهمية تحمل المسؤولية، سواء تجاه العائلة أو العمل أو المجتمع، فكانت تلك القيم النبيلة التي أخذتها عن بوصلة أسترشد بها في حياتي، أما الوالدة فهي معلمتي الأولى، وقد كرست جُل وقتها واهتمامها لتربيتنا تربية حسنة، والحمد لله نشأنا كما أرادت لنا، نماذج شابة فاعلة ومساهمة في نهضة مجتمعها ووطنها.

وفيما يخص مسيرتي التعليمية المدرسية فقد بدأتها من مدرسة كلباء، ثم مدرسة خبيب بن عدي في المرحلة الإعدادية، ثم أكملتُ المرحلة الثانوية في مدرسة أبي عبيدة بن الجراح، التي تم تغيير اسمها لاحقاً إلى مدرسة المحمود، وكنتُ حريصاً على أن أكون دائماً من بين أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في الفصل، وكان للأنشطة المدرسية دور في تحفيزي، خاصة الإذاعية المدرسية التي كنت أشارك فيها باستمرار، ففيها صقلت مهاراتي في الخطابة والحوار.

نشأتُ في منطقة السدرة بمدينة كلباء وقد غرس فيَ أبواي حب التعلم والطموح إلى التفوق

وإلى أين اتجهت عقب حصولك على الثانوية العامة؟

- بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة، التحقتُ ببرنامج الدبلوم التأهيلي في كليات التقنية العليا، ثم بكلية الآداب-قسم الإعلام في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، ومنها حصلت على شهادة الليسانس بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى عام 2014، وكنت من الأوائل.

الإذاعة المدرسية دعمت موهبة التقديم الإعلامي لدي وناشئة الشارقة صقلتها ونمتها ما دفعني إلى التخصص في الإعلام

وحصلتُ في عام 2021 على الماجستير بمرتبة الامتياز في التاريخ والحضارة الإسلامية من جامعة الشارقة، بتقدير امتياز، واليوم أواصل مشواري العلمي في مرحلة الدكتوراه، حيث أعمل حالياً على إعداد أطروحتي في مجال فلسفة التاريخ والحضارة الإسلامية.

ما هو سبب اختيارك دراسة الماجستير في التاريخ رغم أن تخصصك هو الإعلام؟

اختياري لدراسة الماجستير في التاريخ رغم أن تخصصي الأساسي هو الإعلام نابع من قناعتي بأن الإعلام لا ينفصل عن الفهم العميق للسياقات التاريخية والثقافية التي تشكل هويتنا وحاضرنا، والتاريخ بالنسبة لي ليس مجرد دراسة للماضي، بل هو أداة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل، ففهم الأحداث والظروف التاريخية يساهم في إثراء القدرة على تحليل القضايا الراهنة وتقديمها للجمهور بطريقة أعمق وأكثر تأثيراً، وأنا أقتدي في ذلك بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، الذي يُعد نموذجاً يُحتذى به في الاهتمام العميق بالتاريخ والأحداث والوقائع التاريخية، حيث يَعتبر التاريخ مرجعاً أساسياً لفهم الحاضر وبناء المستقبل.

كما فتحت لي دراسة التاريخ آفاقاً جديدة لاستكشاف المخطوطات والتراث الثقافي الذي يُعد شاهداً على تطور الفكر الإنساني، وهو ما عزز قدرتي على تقديم محتوى إعلامي غني ومتنوع، زد على ذلك أن الجمع بين الإعلام والتاريخ يمنحني فرصة فريدة لفهم أعمق للهوية الثقافية، ولإثراء الحوارات التي تربط بين الحاضر والماضي.

من أين انطلقت مسيرتك المهنية وما هي أبرز محطاتها؟

- انطلقت مسيرتي المهنية من جامعة الشارقة، حيث عملتُ في قسم الخدمات والمشتريات، ومكثتُ فيها مدة عام تقريباً، ثم انتقلتُ بعدها إلى هيئة الشارقة للمتاحف، وكنتُ مرشداً سياحياً في متحف بيت الشيخ سعيد بن حمد القاسمي في مدينة كلباء، ومع مرور الوقت حصلتُ على ترقية وظيفية وأصبحتُ مسؤولاً عن كل المرشدين السياحيين في المتحف، وقد شكّلت تلك التجربة محطة مهمة في حياتي المهنية، حيث تعلمتُ الكثير عن التراث والثقافة، وفي عام 2023 فتحت لي دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية آفاقاً واسعة وفرصاً جديدة، حيث انضممتُ إلى فريق عملها إعلامياً، وشاركتُ في تنظيم وتقديم العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية، بما في ذلك المهرجانات، والأمسيات الشعرية، والمناسبات الرسمية والوطنية.

متى بدأت تقديم البرامج الحوارية وإدارة الجلسات النقاشية؟

- منذ طفولتي كانت موهبة التقديم وإدارة الجلسات النقاشية جزءاً من شخصيتي، وكما ذكرتُ آنفاً كنتُ أعتلي منصات المدرسة لتقديم فقرات وبرامج الإذاعة المدرسية، الأمر الذي مهد الطريق لصقل مهاراتي في فن التواصل والإلقاء، لكن النقلة الحقيقية في تطوير هذه الموهبة كانت عندما التحقتُ بمراكز

أُشارك في تقديم الكثير من الأنشطة والفعاليات في المنطقة الشرقية بما في ذلك المهرجانات والأمسيات الشعرية والمناسبات الوطنية

الطفل والناشئة بالشارقة في عام 1999، حيث شاركتُ في العديد من الدورات المتخصصة التي كانت بمثابة حجر الزاوية في صقل مهاراتي الإعلامية، كما أتيحت لي الفرصة لتقديم برنامج على قناة الشارقة بعنوان «الناشئة»، ثم أتيحت لي الفرصة للعمل مع الجهات الحكومية في برامجها الثقافية والتوعوية، ما أضاف لي خبرة كبيرة في هذا المجال، ولا يفوتني هنا أن أتوجه بالشكر من عمق قلبي إلى الأستاذ علي سالم، مدير ناشئة كلباء السابق، الذي كان داعماً لي منذ البداية، وكان له الفضل في مساعدتي على تحقيق هذه النجاحات والتطور المستمر في مجال الإعلام.

حدثنا عن الجوائز والتكريمات التي حصلت عليها خلال مسيرتك المهنية؟

- التحقتُ بعدة دورات تدريبية متخصصة في مجال الإعلام في قناة الشارقة، أهلتني للاحتراف في مجال التقديم والحوار، وخلال مسيرتي المهنية حصلتُ على العديد من التكريمات من الجهات الحكومية في حكومة الشارقة، وخاصة من إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة، كما كرمت أيضاً من قبل عدد من الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة تقديراً لإسهاماتي في مجال العمل الثقافي والإعلامي.

وفي عملي أسعى دائماً لأن يكون لي أسلوبي الخاص في الأداء، ومع ذلك لا يمكنني إنكار إعجابي بعدد من الإعلاميين الذين قدموا أعمالاً مميزة في هذا المجال، فهم يشكلون مصدر إلهام لي بفضل أسلوبهم الفريد وقدرتهم على إدارة الحوارات بطريقة سلسة، وطموحي هو الاستمرار في التحصيل العلمي، حيث أسعى إلى تحقيق المزيد من التميز الأكاديمي في مجالي، وتقديم العديد من البحوث المتميزة لنشرها في المجلات المُحكّمة، كما أطمح إلى أن أكون مؤثراً في المجال الثقافي والإعلامي، من خلال مشاركتي في تطوير المحتوى الإعلامي والثقافي.

برأيك ما هي أهم الصفات التي يجب توافرها في مُقدم البرامج الحوارية؟

- من وجهة نظري، يجب أن يتوفر في مُقدم البرامج الحوارية أو الشخص الذي يدير الحوارات والجلسات النقاشية العديد من الصفات الأساسية، مثل القدرة على الاستماع الجيد، والحضور الذهني واللباقة، إضافة إلى مهارات التواصل الفعّال والقدرة على إدارة دفة الحوار بذكاء، والموضوعية والمرونة العالية في التعامل مع الظروف المتغيرة خلال الحوار، والقدرة على الفهم وعلى طرح أسئلة عميقة ومُحفّزة تثير التفكير وتساعد المشاركين على عرض أفكارهم من جوانب جديدة، زد على ذلك أنه يجب أن يكون مثقفاً ثقافة واسعة.

كيف ترى التطور الحاصل في مدينة كلباء؟

- لا شك في أن مدينة كلباء شهدت تطوراً كبيراً في مختلف المجالات، بفضل الاهتمام الكبير الذي يوليه لها صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي ساهم في رسم خطط واضحة لمعالم النهضة المستدامة التي تسير عليها المدينة، والمتابع لهذه النهضة التنموية الهائلة يجد أنها طالت كافة المناحي التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والرياضية والترفيهية، وذلك من خلال إنجاز حزمة كبيرة من المشاريع التنموية الضخمة، التي تلبي احتياجات وطموحات كل فئات المجتمع وتساهم في رفع مستوى حياة للمواطنين والمقيمين، لقد أصبحت كلباء بالفعل نموذجاً يحتذى في التخطيط الحضري والتنمية المستدامة، إذ تم التركيز على تطوير البنية التحتية، مثل الطرق والمرافق العامة، إلى جانب تحسين جودة التعليم، وتوفير بيئة ثقافية حيوية، وفي الجانب السياحي تحولت المدينة إلى وجهة سياحية عائلية، إذ يجتمع في أرجائها الجمال الطبيعي مع الأنشطة الثقافية والترفيهية التي تستقطب الزوار من مختلف الأعمار، من داخل وخارج الدولة.

استزراع الجمال

تعد إمارة الشارقة رائدةً في مجال الحفاظ على البيئة، حيث تبذل جهوداً حثيثة للحفاظ على مواردها الطبيعية وتنميتها، وتوسيع البيئة الطبيعية، ومشروع استزراع الشعاب المرجانية في مدينة كلباء هو أحد أبرز الأمثلة على تلك الجهود، حيث يساهم بشكل فعال في حماية البيئة البحرية وتعزيز التنوع البيولوجي.

وبناء على توجيه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بالحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعة، وتدشين المشروعات البيئية التي تحقق هذا الهدف، بدأت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية مشروع استزراع الشعاب المرجانية في مدينة كلباء، وذلك في المنطقة البحرية المقابلة لشاطئ المدينة، التي تتميز بتيارات مائية باردة خلال فصل الصيف، مما يساعد على خفض درجة حرارة المياه ويمكّن من حماية الشعاب المرجانية.

وأجرت الهيئة دراسات علمية مستفيضة لتحديد الأنواع المناسبة من الشعاب المرجانية التي تتناسب مع الظروف البيئية في المنطقة، مع التركيز على الأنواع القادرة على تحمل التغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة، وتم اختيار نوعين من الشعاب المرجانية: الشعاب الكتلية والشعاب المتفرعة، والتي أثبتت قدرتها على النمو والتكاثر في البيئة الجديدة، وفي عام 2021 قام الفريق المكلف بالاستزراع بزراعة عينات من الشعب المرجانية، وكانت النتائج إيجابية، فاستمرت عمليات الاستزراع وتوسعت، واليوم وبعد مرور ثلاث سنوات، نجح مشروع استزراع الشعب المرجانية في تحقيق أهدافه.

تتعدد فوائد مشروع استزراع الشعاب المرجانية لتشمل الحفاظ على التنوع البيولوجي، من خلال المساهمة في زيادة التنوع في البيئة البحرية، حيث توفر الشعاب المرجانية موئلاً آمناً للعديد من الكائنات البحرية، وتوفر الغذاء والحماية لها ولصغارها، كما تعتبر رافداً مهماً لدعم المخزون السمكي، وبالتالي دعم مهنة الصيد التجاري، ويساهم المشروع كذلك في رفع كفاءة كاسر الأمواج في صد الأمواج وحماية الساحل من التآكل، كما يساهم في تعزيز الاقتصاد الأزرق، من خلال جذب السياحة البيئية، ويفتح لعدد من الأنشطة الترفيهية المرتبطة بجمال الشعاب المرجانية، وخاصة أنشطة الغواصين الباحثين عن المناظر البحرية الساحرة، وهو ما يساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي.

وسبق للهيئة أن طبقت فكرة استزراع الشعاب المرجانية في جزيرة صير بو نعير، حيث يعتبر الحيد المرجاني هناك من أكثر مناطق الشعاب المرجانية تنوعاً مقارنة بالمناطق الأخرى في الخليج العربي، كما نفّذت مشروعاً مماثلاً في منطقة الحمرية.

وتحذر التقارير الدورية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أن الشعاب المرجانية في العالم مهددة بالتراجع، وينبغي بذل الجهود لحمايتها، لأن خسارتها ستكون لها عواقب وخيمة على الحياة البحرية، وحياة البشر، ويصب مشروع استزراع الشعاب المرجانية في اتجاه حماية الشعاب المرجانية وتكثيرها، وهو إنجاز بيئي كبير، ونموذج يحتذى، ويؤكد التزام إمارة الشارقة بالحفاظ على البيئة البحرية وتحقيق التنمية المستدامة.

الأمير كمال فرج

عبدالله وائل النقبي.. بطل على خطى والده في الرياضات الدفاعية

خورفكان - أمين الشحات

تؤكد قصة الفتى عبدالله وائل النقبي «15 عاماً»، الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة في تشجيع الأبناء منذ الصغر على تبني أنماط حياة صحية أساسها ممارسة الرياضة، فوالده وائل النقبي البطل في رياضة الجودو والجوجيتسو كان وما زال مصدر إلهامه الأول، فقد نشأ الابن وهو يشاهد أباه يتدرب في المنزل، فتأثر به، وأصبح يتطلع لأن يسير على خطاه.

وسنتعرف في باب «على الـدرب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على قصة عبدالله وائل النقبي في ميادين الرياضة، والإنـجـازات التي حققها فيها، والـدور الـذي يلعبه في تشجيع أقرانه على ضرورة ممارسة الرياضة، فكما تأثر هو بوالده نجح أيضاً في التأثير إيجاباً في أصدقائه وزملائه.

الوالد الداعم الأكبر

خصص البطل وائل النقبي والد عبدالله، زاوية صغيرة في منزله لتكون مساحة للتدريب، لكنها كانت بالنسبة لعبدالله عالماً واسعاً مليئاً بالدروس والقيم، حيث بدأ الابن في تلك الزاوية متلمساً خطى والده ومتعلماً منه الفنون القتالية، غير أن التدريب لم يكن مجرد استعراض للحركات الجسدية أو ضربات دقيقة، بل كان درساً عميقاً في الحياة نفسها، كان والده يقف بجانبه، صبوراً وحكيماً، يشجعه على المضي قدماً قائلاً له: «إذا أحببت هذه الرياضة فلا تتوقف عند حدودها، بل اجعلها بوابتك لتطوير نفسك، عليك أن تبذل المزيد، فالتعلم والاجتهاد والمثابرة هي مفاتيح النجاح في أي مجال»، ويصف الفتى عبدالله تلك اللحظات قائلاً: «كانت كلمات والدي بمثابة بوصلة ترشدني دائماً، حتى عندما تغيب عني الرؤية، كنتُ أستعيد صوته في ذهني ليمنحني القوة والعزيمة».

ويروي عبدالله بحب وتأثر كيف كان والده يرافقه إلى جميع البطولات، ويقول: «كنتُ أبحث عن نفسي في عيني والدي، الفوز الحقيقي بالنسبة لي لم يكن مجرد ميدالية أو لقب، بل رؤية الفخر في نظراته وهو يشجعني من المدرجات».

شغف لا ينطفئ

يمارس عبدالله وائل النقبي رياضة «الكروس فيت والجوجيتسو» يومياً، حيث يخصص لها أوقاتاً محددة، وهذا الانضباط اليومي جعله يخطو خطوات واثقة في مسيرته الرياضية، التي بدأت فعلياً في عام 2019 عندما انتسب إلى نادي الفجيرة لممارسة رياضة المصارعة، وفي عام 2023 انتقل إلى نادي خورفكان الرياضي الثقافي، حيث حقق معه إنجازات مميزة، فحصل على 5 ميداليات ملونة، منها 4 برونزية وواحدة فضية، وتوج مرتين في بطولة كأس رئيس الدولة بالبرونزية في عامي 2023 و2024، كما نال الميدالية البرونزية في بطولة الفجيرة

> والده وائل النقبي بطل الجودو والجوجيتسو وقد نشأ وهو يشاهده يتدرب في المنزل فتأثر به وتطلع إلى أن يسير على خطاه

في عام 2023، وبرونزية بطولة ناشئة الشارقة في العام ذاته، فيما حصد الفضية في بطولة حكومة الشارقة الرياضية، وهذه الإنجازات تعكس مدى التزامه وطموحه الكبير في التطور دائماً.

تشجيع على الرياضة

لم تكن رحلة عبدالله في عالم الجوجيتسو سهلة، بل كانت مليئة بالتحديات التي اختبرت صبره وعزيمته، وفي بداياته شعر بالعزلة، إذ كان أقرانه يفضلون قضاء أوقاتهم في لعب كرة القدم وألعاب الفيديو أو ركوب الدراجات الهوائية، بينما كان شغفه بالألعاب القتالية يدفعه إلى شق طريق مختلف، وتلك اللحظات التي كان فيها وحيداً بين تدريباته وممارساته شكلت منعطفاً في حياته، إذ أصرّ على أن يجعل شغفه رسالة يوصلها للآخرين، وبدأ بمحاولة إقناع أصدقائه بتجربة الجوجيتسو، مستعرضاً أمامهم فوائدها وروحها التنافسية التي تعزز القوة الجسدية والذهنية، شيئاً فشيئاً لم تعد هذه الرياضة مجرد نشاط فردي بالنسبة له، بل تحولت إلى وسيلة لبناء عائلة صغيرة من الأصدقاء الذين يجتمعون على حلم واحد، ويتشاركون طموحاتهم على بساط التمارين، أصبحت هذه العائلة محوراً لتبادل الدعم والإلهام، وبدأت قصص النجاح تظهر بين أفرادها.

من بين تلك القصص تأتي قصة صديقه الذي عانى من السمنة المفرطة، ويرويها عبدالله بحماس ممزوج بالفخر: «كان صديقي يقول في نفسه: كيف يمكن لشخص بوزنه الزائد أن يؤدي حركات الجوجيتسو التي تتطلب المرونة والقوة؟ لكنه لم يتخلّ عن المحاولة بعد أن شجعته وأقنعته بأن الخطوة الأولى هي الأهم». وبفضل إصرار عبدالله ودعمه، وبفضل عزيمة صديقه، بدأت حياة الأخير تتحول تدريجياً، وخلال أشهر قليلة لم تتغير بنيته الجسدية فقط، بل تغيّر أسلوب حياته بالكامل، أصبح رياضياً نشيطاً يتباهى بإنجازاته، ويروي بفخر كيف انتقل من الشك إلى الإيمان بقدراته، يقول عبدالله مبتسماً: «حتى اليوم لا يزال صديقي يشكرني، ولكني أقول له دائماً: النجاح كان بداخلك، أنا فقط أريتك الطريق».

أكاديمية الجوجيتسو

منذ أن كان عبدالله وائل النقبي طفلاً، كان يرى والده وائل النقبي وهو يتنقل بين صالات التدريب والمنافسات الرياضية، ليجعل الرياضة أسلوب حياة للأجيال الجديدة، ولطالما حلم عبدالله أن يسهم مع والده في نشر هذا الحلم، وبفضل هذا الشغف المشترك، تمكن والد عبدالله من تأسيس أول أكاديمية لرياضة الجوجيتسو في مدينة خورفكان، وهي الأكاديمية التي لم تكن مجرد صرح رياضي، بل أصبحت نقطة التقاء للشباب من المدينة والمناطق المجاورة.

وعن الأكاديمية يقول عبدالله النقبي: «كانت هذه الأكاديمية بمثابة حلم تحول إلى واقع بفضل جهود والدي، وصارت بيئة مثالية لتطوير المواهب الشابة، ليس فقط من خلال تعليم الحركات الرياضية، بل من خلال غرس القيم العميقة لهذه الرياضة في

نفوس الأجيال الجديدة، وهي أكثر من مجرد منصة لتحسين اللياقة البدنية للمنتسبين؛ فهي تعمل على غرس روح الانضباط والمثابرة والصبر، ومع مرور الوقت أصبحت تضم شباباً متميزين، ليس فقط في الجوجيتسو، بل في الحياة أيضاً، بفضل ما اكتسبوه من مهارات وقيم من خلال هذه الرياضة».

الرياضة أسلوب حياة

يرى عبدالله النقبي أن الرياضة هي أكثر من مجرد ترفيه أو نشاط بدني، بل هي أسلوب حياة يجب أن يصبح جزءاً من أنشطتنا اليومية، ويؤمن بأن الصحة الجسدية والعقلية تعتمد بشكل كبير على النشاط البدني المستمر، ويقول عن ذلك: «لا عذر لدينا لعدم ممارسة الرياضة، وحتى في أكثر الأيام ازدحاماً يمكننا تخصيص نصف ساعة فقط لممارسة النشاط البدني، يمكننا مثلاً صعود الدرج بدلاً من استخدام المصعد، أو المشي في الهواء الطلق بدلاً من الجلوس أمام الشاشات، كل خطوة صغيرة تساهم في تحسين صحتنا».

ويؤكد عبدالله النقبي على أهمية تغيير النظرة إلى الرياضة وجعلها جزءاً من حياتنا اليومية، مشيراً إلى أن الوقت المخصص لهذه الأنشطة لا ينبغي النظر إليه باعتباره عبئاً، بل فرصة لتحسين الحياة، وهنا يشيد عبدالله بالدور الكبير الذي تلعبه إمارة الشارقة في توفير المرافق الرياضية والبنية التحتية المتميزة، التي تشجع على ممارسة الرياضة، فهو يرى أن الإمارة تسعى جاهدة لتوفير بيئة رياضية مثالية للمجتمع، من خلال المنتزهات الواسعة والمسارات المخصصة للجري وركوب الدراجات الهوائية، التي أصبحت متنفساً للكثير من أفراد المجتمع، سواء كانوا صغاراً أو كباراً، وتعتبر هذه المرافق خطوة كبيرة نحو تعزيز ثقافة الرياضة في المجتمع، وتوفير الفرص للجميع للتفاعل مع النشاطات الرياضية في بيئة آمنة ومشجعة.

"انضم إلى نادي خورفكان الرياضي الثقافي في عام 2023 وحقق معه إنجازات مميزة فحصل حتى الآن على 5 ميداليات ملونة

ميناء خورفكان..
دور استراتيجي ومساهمة في التكوين الأكاديمي

تسعى حكومة الشارقة إلى تطوير موانئها بشكل مستمر لتكون في طليعة الموانئ البحرية العالمية، وتشكل هذه المساعي جزءاً من استراتيجية تعزيز دورها في التجارة الدولية، ومع استمرار الاستثمارات والتطوير في البنية التحتية والتكنولوجيا والتعليم والبحث العلمي، يستمر ميناء خورفكان في لعب دور محوري في حركة الشحن البحري، فمنذ تأسيسه عام 1978 أصبح من الموانئ الرائدة في مناولة الحاويات ومحطة أساسية في سلسلة الإمداد العالمية، حيث يتميز بقدرات استيعابية وآليات متطورة تُسهم في تسريع عمليات المناولة.

> **شكل الميناء مختبراً وميداناً لتزويد أبناء المدينة وطلبة العلم بمهارات علوم البحار في إطار تعزيز التعليم والتدريب في مجالات النقل البحري**

الحراك المرتبط به ساهم في تحسين البنية التحتية للمدينة وتنفيذ مشاريع تطويرية في مجال الطرق والمواصلات والخدمات العامة

في أرشيف الذاكرة، نجد صورة التُقطت عام 1974 لميناء خورفكان وهو في طور الإنشاء، حيث اكتمل العمل فيه عام 1978 ليصبح من أهم الموانئ البحرية على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، ويُعد الميناء من الموانئ ذات التاريخ الطويل الذي يعود إلى عصور بعيدة، حيث كانت خورفكان واحدة من الموانئ التجارية الهامة التي تربط بين الخليج والهند وإفريقيا، ولعبت دورًا مهمًا في حركة التجارة والنقل البحري آنذاك، وازدهرت عبر العصور بفضل موقعها الاستراتيجي.

مرافق متكاملة

يتميز ميناء خورفكان بمرافق متكاملة وأسطول من المعدات الحديثة التي تُعزز كفاءته التشغيلية. يمتد الميناء على مساحة إجمالية تُقدر بحوالي 700 ألف متر مربع، توفر قدرة استيعابية ضخمة لتخزين الحاويات والشحنات الكبيرة، مما يسمح بتخزين أكثر من 45 ألف حاوية، بالإضافة إلى 1,000 حاوية مبردة، ويحتوي على أرصفة يبلغ عمقها حوالي 16 متراً، وهي مجهزة لاستقبال السفن الضخمة والحاويات العملاقة، مما يضمن قدرته على التعامل مع مختلف أنواع السفن، كما يضم الميناء 28 رافعة جسرية بإطارات من المطاط، مما يُعزز من قدرة المناولة الفعّالة

في عام 2014، صُنّف ميناء خورفكان ضمن أكبر 10 موانئ في العالم من حيث الإنتاجية، وهو من أوائل الموانئ في المنطقة التي تخصصت في مناولة سفن شحن الحاويات العملاقة، حيث يمكنه تنفيذ حوالي 4,075 حركة مناولة في غضون 12 ساعة. وفي عام 2016، تجاوز الميناء التوقعات العالمية لمناولة الحاويات، حيث بلغ عدد الحركات التي يمكن تنفيذها في يوم واحد حوالي 6,000 حركة مناولة، وذلك بفضل البنية التحتية المتطورة التي يتمتع بها، بالإضافة إلى استخدام أحدث التكنولوجيا في عمليات المناولة.

ويُسهم ميناء خورفكان بشكل مباشر في تعزيز الاقتصاد المحلي لمدينة خورفكان وسكانها، ويوفر فرص عمل متعددة لأبناء المدينة في مجالات مختلفة، سواء في عمليات الميناء المباشرة أو في القطاعات الداعمة مثل النقل والخدمات اللوجستية.

هذا النشاط الاقتصادي أدى إلى تحسين مستوى المعيشة للسكان وتطوير البنية التحتية للمدينة. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر الميناء نقطة جذب للاستثمارات، مما يُعزز من التنمية الاقتصادية المستدامة في المنطقة.

تمكين المهارات

كما شكل ميناء خورفكان مختبرا وميداناً لتزويد أبناء المدينة وطلبة العلم بمهارات علوم البحار، في إطار تعزيز التعليم والتدريب في مجالات النقل البحري، حيث شهدت خورفكان تأسيس أكاديمية الشارقة للنقل البحري، التي افتُتحت في 11 ديسمبر 2019، لتكون أول أكاديمية متخصصة في الدولة في علوم وهندسة وكافة تخصصات النقل البحري، وجاء تأسيس الأكاديمية بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، التي بدأت علاقتها مع الشارقة منذ ثمانينيات القرن الماضي، مما يعكس التزام الإمارة بتطوير قطاع النقل البحري وتأهيل الكوادر الوطنية المتخصصة.

بالإضافة إلى ذلك، تم افتتاح جامعة خورفكان في يونيو 2022، والتي تضم كلية علوم البحار والأحياء المائية، وهي الأولى من نوعها في الدولة، وتُوفر هذه الكلية برامج أكاديمية متخصصة تُعزز من فهم الطلاب للبيئة البحرية وعلوم البحار، مما يدعم القطاعات المرتبطة بالميناء ويُسهم في تطوير الأبحاث العلمية في هذا المجال، وتُعزز هذه المؤسسات التعليمية من مكانة خورفكان كمركز للتعليم والبحث في مجالات النقل البحري والعلوم البحرية.

إلى جانب ذلك، أدى النشاط التجاري في الميناء إلى تحسين البنية التحتية للمدينة، حيث تم تنفيذ مشاريع تطويرية كبيرة، تشمل تحسين الطرق والمواصلات، بالإضافة إلى تعزيز الخدمات العامة التي تخدم الميناء والمجتمع المحلي. كما أن الميناء يوفر خدمات متكاملة مثل محطات التزود بالوقود والصيانة، مما يسهم في دعم السفن التي تعبر المنطقة، ويزيد من حركة التجارة البحرية.

جمعة المراشدة..
لا بد للرحلة أن تنتهي في كلباء

> عمل لسنوات في الصيد وخبره لكنه قرر ركوب البحر في تلك الأيام بحثاً عن فرص في بلدان جديدة

> جاب سواحل إفريقيا الشرقية وكان الشوق إلى الأهل والوطن يلازمه في غربته فكان من مهجره يرسل رسائل الحنين ويتلقاها

لم يكن العمل في الصيد على شواطئ كلباء في ذلك الزمن البعيد ليلبي طموحه؛ لضعف وسائله وقلة مردوده وكثرة الذين يمارسونه من أبناء المدينة، فبعد رحلة يوم شاقة وصراع مع البحر يكون المحصول في الغالب قليلا، وثمنه لو أتيح له بيعه أقل منه، لا شيء يغري فتى يافعاً مثل جمعة علي حمدان يتوم المراشدة، رحمه الله، فبعد أن عمل لسنوات في الصيد، وخبره وأيقن أن مردوده ضعيف ولن يسد حاجة شاب لا تزال الحياة ممتدة أمامه ويحتاج، وهو فقير يتيم الأبوين، إلى أن يلبي الكثير من حاجات تلك الحياة، لذلك قرر الرحيل، فانطلق ماشياً على قدميه إلى رأس الخيمة، لعله هناك يجد وسيلة جديدة للعمل أكثر مردوداً، رحلة السفر على الأقدام في تلك الأيام كانت شاقة ومتعبة، لكنه وصل، ووجد عملاً على ظهر سفينة تجارية انطلقت بهم تجوب موانئ الخليج والهند وأفريقيا.

على ظهر الموج

كانت رحلة صعبة واجهوا فيها الكثير من المخاطر واضطر النوخذة مراراً مع هيجان البحر إلى أن يرمي بالكثير من حمولة السفينة، مما سبب خسارات متتالية للرحلة، وفي أثناء عودتهم من الهند اشتدت الأمواج واضطرتهم إلى تغيير الوجهة في اتجاه أفريقيا، بحثاً عن أقرب ميناء لينزلوا فيه، قبل أن تبتلعهم تلك الأمواج الهائجة، التي أضرت بسفينتهم.

حياة جديدة

كانت مدينة دار السلام بتنزانيا هي الوجهة الأقرب، فرست بهم السفينة هناك، وهناك ودع جمعة يتوم المراشدة أصدقاءه وقرر أن يتجه إلى ماجنكا في مدغشقر ليستقر ويبدأ حياة جديدة مختلفة، فافتتح مطعماً ودكانا وتزوج من إحدى نساء المدينة، فأنجبت له ولده «علي» فمنحه راحة البال، وفي تلك الفترة كون بوعلي الكثير من الصداقات، واكتسب عدة لغات من بينها الفرنسية، وانسجم مع الناس والأحوال وساعدته زوجته على مكابدة الحياة، وساهمت معه في مشروعه التجاري البسيط.

شوق إلى الأهل

كان الشوق إلى الأهل، والحنين إلى الوطن يلازم المرحوم جمعة المراشدة في غربته، فكان من مهجره يرسل رسائل الشوق ويتلقاها، ويتابع أخبار الوطن وتطوراته حتى جاءه خبر قيام دولة الاتحاد، وانطلاق نهضة الوطن، فبعث إلى أخته لتستخرج له أوراقاً ثبوتية، وجواز سفر، وقرر أن يعود إلى الوطن، فاصطحب معه ابنه وعاد إلى كلباء فعمل في الدفاع المدني، وكان يمارس الصيد في أوقات الراحة، وتزوج مرتين وأنجب العديد من الأبناء ليودع بعد ذلك عالمنا عام 2021.

نهج تمكين المرأة

شهد شهر مارس المنصرم فعاليات كثيرة في المنطقة الشرقية تحت شعار تمكين المرأة، منها استضافة جامعة خورفكان لجانب من جلسات «منتدى المرأة في البحث العلمي»، الذي تنظمه بشكل دوري جامعة الشارقة، وكان تحت عنوان: «قوة.. معاً نبتكر لنشكل المستقبل»، وسلط الضوء على الإنجازات الملهمة للمرأة في مجالات البحث العلمي والابتكار محلياً وعالمياً، ودورها الريادي في دفع عجلة التنمية والتطوير، ومنها أيضا الأمسية التي نظمتها بكلباء هيئة الكتاب حول «تمكين المرأة»، وجاءت هذه الفعاليات بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة الذي يحيي كل عام ذكرى نضال المرأة من أجل الحرية والتطور، وأن تكون فاعلة في المجتمع.

وبشكل مواز أعلنت بلدية دبا الحصن في مارس الماضي أيضاً عن تخصيص حديقة حي الدوب «للنساء والأطفال» فقط، وذلك لتخصيص مساحة حرية للنساء في تجوالهن بالأماكن العامة وقضاء أوقات مسلية تتّسم بالراحة والرفاهية والخصوصية، وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قد وجه في سبتمبر الماضي بتخصيص شاطئ للسيدات في منطقة اللؤلؤية بخورفكان يوفر الخصوصية الكاملة لهن، يحتوي على مبنى خدمي يضم مقهى وعيادة طبية ومصلى للنساء، كما وجه مرات سابقة بتوفير حدائق عامة خاصة بالنساء والأطفال، وكذلك بوضع سواتر على النوافذ المطلة على مساكن شعبية لتوفير الخصوصية لأهل تلك المساكن.

وهذا النهج في توفير الخصوصية للنساء هو قاعدة ثابتة في برامج الشارقة السكنية وخططها العمرانية والمجتمعية، وضعها صاحب السمو حاكم الشارقة حفاظاً على المرأة وكرامتها وعلى المجتمع وقيمه، انطلاقا من رؤية تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الحضارية للمجتمع الإماراتي وقيمه الأصيلة الراسخة، وهو نهج لا يتنافى مع خطط سموه لتمكين المرأة وتوجيهاته الدائمة للمؤسسات والهيئات الحكومية بالعمل على ذلك التمكين، ونهج سموه بشكل خاص في إعطاء تعليم المرأة وتخريج الكفاءات النسائية في جميع المجالات أولوية، فإن الحفاظ على كرامة المرأة وخصوصيتها وطبيعتها الخاصة المختلفة عن طبيعة الرجال لا ينافي العمل على تمكينها في كل المجالات، وجعلها حاضرة على كل المستويات، وتاريخ المجتمع الإماراتي يثبت هذه الحقيقة، فإن المرأة الإماراتية كانت على مدى العصور فاعلة في مجتمعها عن طريق الأدوار الكثيرة التي كانت تقوم بها، وهي أدوار مركزية في الأسرة والمجتمع.

يظهر حجم الخريجات سنويا من المؤسسات التعليمية والأكاديمية في الشارقة، وحجم حصص المرأة في التوظيف في المؤسسات الحكومية، مدى الأولوية التي تصرفها حكومة الشارقة للمرأة، ومدى التقدم الذي أحرزته المرأة الإماراتية خلال العقود الماضية، عندما توفرت لها الظروف المناسبة للتعليم والعمل والمشاركة في بناء الوطن، في جو يدعم حريتها الذاتية وقدراتها ويحفظ لها خصوصيتها المنبثقة من مجتمعها.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السادس

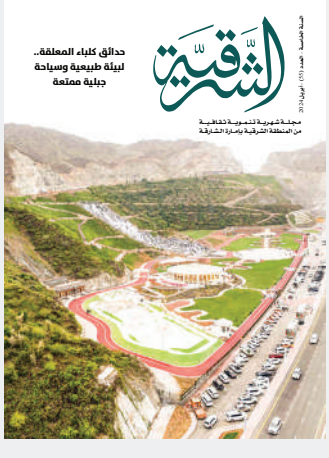

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawzea
AL Sharqiyah
6 12911007 53994
5 DHS

sharjahculture